



# المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥ هـ  
الموافق ١٦ أبريل ١٩٨٥ م  
عدد ٧١٢ - السنة الخامسة عشرة  
الثمن ٢٠٠ فلس



## الطريق إلى فلسطين يمر من معارك الجنوب

# ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً على ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع نسائية

فروع إيطالية

فروع جمهورية العراق

فروع مجمع الوزراء

فروع مجلس الشورى

فروع مجلس الكتب

ذات السلاسل - فرع المهرجانات



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥ / ٢٤٦٦٢٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

## باختصار

### الاقصى في يوم الاسراء

من أجل أن يكون استلهمنا  
لنذكرى الاسراء والمعراج ايجابياً..  
هل فكرنا أولاً بتخليص المسجد  
الاقصى (رمز المعجزة الالهية)  
من براثن المقتصب اليهودي؟  
وهل أعدنا العدة لتحرير ثالث  
الحرمين الشريفين من الأسر.  
ان الجهاد وإعداد كل لوازمه  
العسكرية والبشرية هو الطريق  
الوحيد لتحرير الاقصى. وقد  
أثبتت كل السياسات فشلها في رد  
الحق الى أصحابه. وإذا كانت  
امتنا اليوم تعيش مفترق طرق  
تقودها اليها بعض الأنظمة  
العربية، فإن أشد هذه الطرق  
ضلالاً وخطراً هو طريق  
الاستسلام للعدو اليهودي تحت  
شعارات زائفة عما يسمى  
بالسلام العادل في الشرق  
الاطلس!!

إن استلهمنا ذكرى الاسراء  
والمعراج لتحتم على النفوس  
الشريفة أن تصغي الى نداء  
الحق وتقذف بالباطل في وجوه  
أصحابه، وبذلك يكون ابتغاء  
رضاء الله.. يعود الحق الى  
أصحابه. فهل يدرك المعنيون  
بالأمم هذه الحقيقة.. ذلك ما  
نأمله.

## التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٠٥ هـ -  
الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٥ م -  
العدد ٧١٣ - السنة الخامسة  
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة  
في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة  
بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة  
بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للمؤسسات  
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً



عندما تلوح ذكريات الاقصى في يوم الاسراء والمعراج .. تمثل مأساتنا الدامية في النفوس والاقصى مازال في الاسر اليهودي الخبيث .. وتزداد شراسة المأساة عندما نرى الأسلحة العربية الرسمية وقد تعطلت عن جهاد العدو اليهودي الذي دنس أطهر بقاع الأرض في فلسطين المغتصبة .. في الوقت الذي تنطلق فيه مواكب الاستسلام من عاصمة الى أخرى. هنا يتذكر المسلم - وهو يتحسر لما على واقع الأمة - تراث اجداده المسلمين الذين ماكانوا ليقبلوا الدنية في دينهم أبدا .. ويزداد حجم المأساة شراسة عندما يعرف المرء أن كل الجهد العربي قد تكرر اليوم من أجل ما يسميه بعض العرب «السلام القائم على العدل مع اسرائيل» !!

هنا يبرز في الأذهان النموذج اللبناني الجهادي الذي عرف دولة العدو أن الشعب المسلم يعرف طريقه الى المعركة .. وأن كل الأغلال لا تستطيع منعه من تأدية واجبه في الجهاد من أجل مقدساته .. هنا يبرز النموذج اللبناني في مواجهة العدو ليسقط كل مقولات السلام الكاذبة .. وليثبت أن الطريق الوحيد من أجل الحرية هو القتال .. فهناك في جنوب لبنان ينطلق الشباب مقارعا آلة الحرب الصهيونية بارادة وايمان، لا يثنيه عن تحقيق أهدافه السامية النبيلة رصاص يقذف به الصليبي الحاقد «جعجع» ولا تفل من عزيمته مؤامرات تحاك في الظلام لاجهاض مسعاه وهو يطلب احدى الحسينيين «النصر أو الشهادة».

نعم ... ان الطريق الى تحرير فلسطين ولبنان من المحتل اليهودي ليس بالأمر الصعب كما

# الطريق إلى فلسطين يمر عبر معارك الجنوب

انه يخاف اليوم من براعم الايمان وطلائع الجهاد التي تلقنه الدرس القاسي الذي فات كل برامج الأنظمة منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.. ولعل أنظمتنا تعرف اليوم حجم الخسائر البشرية والعسكرية التي تنزلها المقاومة اللبنانية الباسلة بالعدو الاسرائيلي الماكر.. فهل يأخذ المعنيون بمواجهة العدو في الأنظمة العربية درسهم من المقاومة في جنوب لبنان.. وهل يتعلم هؤلاء أن معارك الجنوب اللبناني هي بداية الطريق الى تحرير جميع اراضيها المحتلة؟

وإذا كنا اليوم نتذكر الأقصى في يوم الاسراء.. فأننا لا بد وأن ندعو كافة المسلمين حكاما ومحكومين الى العودة الى الله وانتهاج الاسلام مبدا ومنهاجا. والعمل على ايجاد البديل الجهادي لكل صيغ الاستسلام وأخذ العبرة بالخاتمة التي وصل اليها كل من يعم وجهه شطر الشرق أو الغرب، وليعمل الجميع من خلال العمل الجهادي المنظم لتحطيم اسطورة (العصر الاسرائيلي) ولتصح هذه الأمة من سباتها الذي طال.

ان فتیان فلسطين المحتلة يقارعون العدو المحتل بالحجارة والقنابل الزجاجية وفتیان لبنان في جنوبه البطل يلاحقون العدو الصهيوني بأجسادهم المتفجرة والمسجد الأقصى ينادي وإسلاماه.. فهل من مجيب؟  
حي على الجهاد يا أمة المسلمين انقذوا اخوانكم في الدين وحرروا فلسطين تعد اليكم العزة ويغفر لكم رب العالمين.

صورت بعض الأنظمة العربية التي تردد اليوم مقولات السادات الساقطة. وليس بالأمر المستحيل كما تروج الدعايات الصهيونية والغربية. ان الطريق الى تحرير فلسطين تعرفه كل شعوبنا المسلمة.. أما الغبش الذي تصطنعه بعض الأنظمة السائرة في طريق الاستسلام فذلك لن يؤثر على بصائر الشعوب التي تحمل اليوم أنظمتها مسؤولية التهاون بشأن الأقصى والقدس وفلسطين ولبنان المقيد.

ان الطريق الى تحرير فلسطين أيتها الأنظمة العربية يقوم على دعامين أساسيتين :

١ - برنامج جهادي متكامل يبدأ بتوفير العدة المطلوبة في هذا العصر وينتهي بتربية الشباب على المفاهيم القرآنية لمجاهدة العدو وتحرير أرضنا المغتصبة منه.

٢ - قيادة مخلصه تتحمل مسؤولية العمل الجهادي من أجل تحرير أرضنا المسلمة يكون شعارها احدي الحسنين «النصر أو الشهادة».

أما الشعوب فهي الجيوش التي تنتظر انبثاق البرنامج الجهادي الذي لا تتق شعوبنا الا به.. ولقد أثبت شعبنا المسلم مصداقيته في كل من فلسطين ولبنان.. فعندما لم يجد في فلسطين غير الحجارة ليقاوم بها آليات العدو لم يتأخر عن المواجهة.. وعندما عرف شعبنا في الجنوب اللبناني فاعلية القنابل البشرية لم يتأخر عن استخدامها وهو يقاتل أعداءه ويسقط النظريات الباهتة الكاذبة التي تزعم أن اسرائيل هي القوة التي لا تقهر في المنطقة.

ان عدونا اليهودي لم يعد يخاف من الأنظمة..

## هوامش

• بدأت المحكمة الدستورية برئاسة المستشار محمد الرفاعي صباح يوم السبت الماضي نظرها للطلب الذي تقدمت به الحكومة حول مصير مشاريع القوانين المطروحة أمام مجلس الأمة الحالي، والتي كانت قد تقدمت بها في المجلس السابق.

• غادر البلاد صباح يوم الأربعاء الماضي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله متوجهاً الى المملكة المتحدة في زيارة قصيرة وخاصة.

• قامت اللجنة المالية في مجلس الأمة التي يرأسها النائب مشاري العنجري بزيارة ميدانية لمناطق الفردوس والرابية وضاحية صباح السالم للاطلاع على بيوت أهالي هذه المناطق والاستماع الى شكواهم.

• بدأ الإحصاء السكاني يوم الخميس الماضي الموافق ٨٥/٤/١١ وبريل الجاري ودعا مدير التعداد السيد مساعد العميم جميع الأسر الى التواجد أو على الأقل وجود فرد راشد ينوب عنها في الإدلاء بالبيانات.

• أعلن وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح ان اجراءات انشاء هيئة لشؤون الصناعة تسير بصورة طبيعية وقال الوزير بان اعلان هذه الهيئة التي ستكون ملحقه بالوزير سيتم فور الانتهاء من الاجراءات اللازمة لقيامها.

## مشروع برلماني لتعديل قانون المحكمة الدستورية



لتعديل المادة الاولى من قانون المحكمة الدستورية بحيث ينص التعديل على ما يلي: تنشأ محكمة دستورية تختص دون غيرها بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين والمراسيم بقوانين واللوائح وفي الطعون الخاصة بانتخاب اعضاء مجلس الامة أو بصحة عضويتهم، ويكون حكم المحكمة الدستورية ملزماً للكافة ولسائر الحاكم.

وفيما يذكر ان هذا التعديل جاء استناداً على المادة ١٧٣ من الدستور ان نص في هذه المادة على أن يعين القانون الجهة القضائية التي تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين واللوائح، ويبين صلاحياتها والاجراءات التي تتبعها.

قدم رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون ومعه النواب: حمد الجوعان ومنيزل العنزي، وعبدالله يوسف الرومي، ود. عبدالله النفيسي مشروع قانون الى المجلس

## وزير الدفاع : مستعدون لحماية الكويت وشعبها لو امتدت الحرب

في لقاء اقامته الجمعية التربوية مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح اجاب الوزير على سؤال حول الاحتياطات التي قامت

بها الكويت في ظل التصعيدات الاخيرة للحرب العراقية الايرانية

فقال: بأن هذه الحرب ليست من صالح الشعوب في المنطقة والكويت كبلد عربي وخليجي يهجمه انهاء

تلك الحرب، ساعد بكل ما يملك للعمل على ايقافها، لعدة اسباب كون هذه الحرب دائرة بين دولتين

مسلمتين وقد تمتد هذه الحرب الى الكويت، وسبق أن جاءنا بعض

احكاما في المواد التجارية والمدنية والاحوال الشخصية.

واننا اذ نسجل تأييدنا لصدور مثل هذه المجلة التي تشرح وتوضح احكام القضاء أمام عامة الناس الذين يجهلون هذه الاحكام ونود تسهيل عملية الحصول على هذه المجلة ونشرها عبر وسائل الاعلام وتوزيعها على المكتبات العامة والتجارية وبذلك تكون المجلة في متناول الايدي والاستفادة منها تشمل الجميع.

الدولة الصغيرة تدافع بشجاعة عن حكم القانون باخلاص يعتبر في بعض الاحيان مثيراً لمخاوف جيران يخشون من فيضان انتقال تأثير الديمقراطية الكويتية.

وأضافت الصحيفة «عندما ترى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يرفع يده في البرلمان طالبا من رئيس البرلمان ان يسمح له بالكلام فانك ستبدأ في الايمان بديمقراطية الكويت».

واستعرضت المجلة عقود الصلح والعرف والعقد وعيوب الرضا والاكراه ومجال تطبيق قانون العمل وحقوق العامل واجره وحقه من الاجازة السنوية والتعويض عن فسخ العقد والفوائد والقوة القاهرة والكفالة.. ويحتوي عدد المجلة الجديد على ٥٠٢ صفحات تتضمن

وجاء مقال الصحيفة الذي كتبه مراسلها جوناثان رانداك الذي زار الكويت تحت عنوان «حكم القانون ماركة كويتية مسجلة.. المؤسسات مرتبطة بأثينا القديمة» اشارة الى المناقشات الحيوية والجو الديمقراطي الذي كان سائدا في تلك الحقبة من العصر اليوناني.

وأكدت واشنطن بوست قائلة «في هذا الجزء من العالم الذي تسيطر عليه الانظمة السلطوية فان هذه

## نشر احكام القضاء للمصلحة العامة

أصدر المكتب الفني بمحكمة الاستئناف العليا العدد الممتاز من مجلة القضاء والقانون التي يشرف على انتقاء موضوعاتها رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة الاستئناف العليا المستشار محمد يوسف الرفاعي.

## ويبقى البرلمان وساما للكويت

اشادت صحيفة واشنطن بوست بالكويت ونظامها البرلماني قائلة «ان العديد من العرب يغطون هذا البلد ليس على ثروته النفطية ولكن على برلمانه الحيوي وحكمه الداخلي كذلك».

## صدق اولاً تصدق

• قبضت السلطات على أحد المصارعين الأجانب الذين استقدمتهم إحدى الأندية الرياضية وبحوزته بعض المخدرات... وقد تم الإفراج عن المصارع المتهم في المخفر في نفس الليلة التي قبض عليه فيها!

٦٦٦٦

• بدأ بعض كتاب الصحف من اصحاب الاتجاهات المعارضة للاسلاميين بشن حملة على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقياداته وذلك بمناسبة قرب موعد الانتخابات الجامعية.

٦٦٦٦

• شوهه يوم الخميس في حديقة الابراج بالعديلية فرقة من الشباب المراهق تعزف أنغام الديسكو وتجمع حولهم صببية لا تتجاوز أعمارهم خمس عشرة سنة أخذوا يرقصون على أنغام الديسكو.

٦٦٦٦

• حدث مخل بالآداب كان مسرحه على شاطئ المسيلة للعائلات صباح الاثنين الماضي ٨٥/٤/٨ ثلاثة من الشبان غير كويتييين وبصحبتهم ثلاث فتيات نزعوا ثيابهم وأبقوا على «المانيوهات» وقام احدهم بدهن جسم إحدى الفتيات وهي شبه عارية بالإضافة إلى اللعب والمزاح فيما بينهم داخل البحر.

## موعظة للمؤمنين

### اخوتي الغرباء

الذين جعلوا الأرض مسجداً وطهوراً، البعيدون عن أوطانهم كأسراب الطيور المهاجرة ولكن الطير يعود الى وطنه وهم لا يعودون. غربتهم جعلتهم يحبون كل مسلم يلتقون به ويسألونه عن حرية الكلمة في وطنه، فهي قلب الوطن، ان سلمت سلم الوطن كله وان فسدت فسد الوطن كله.

الغرباء وشوق الحنان في قلوبهم غلب حنين الأوطان في نفوسهم «فطوبى للغرباء» قم تذوق غربة الايمان والاسلام والأوطان ثم سافر في الأرض ستجدهم ينجذبون اليك كالنحلة للورود وستجد الأانس بقربهم وتحس بقاء الأرواح والتصاق القلوب ان الغريب يؤنس الغريباً. الى كل غرباء الدعوة في العالم أقول لكم اني احبكم في الله وكل ليلة لكم مني دعاء.

### الشيخ احمد القطان



شررها ولكن مولجت بضبط النفس والتفكير الهادئ، أما عن الاحتياطات فقد قامت الكويت ببناء مخازن للطعام والماء، أما في المجال العسكري فقد خصصت حراسة شديدة للمواقع الحساسة التي قد تكون الهدف الأول لو امتدت الحرب.

## من أنشطة فرع الرابية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

نظمت جمعية الإصلاح / فرع الرابية الدورة الرياضية الثالثة لمباريات كرة القدم على ملعب نادي

التضامن الرياضي، حيث ابتدأت التصفيات يوم الاثنين ٨٥/٤/٨١

للفرق المشتركة وعددها (٦٤) فريقاً واستمرت لمدة خمسة أيام أسفرت عن فوز فريق أبو تلف (١) بكأس الدورة.

هذا وقد قام بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة واللاعبين المثاليين الأخ أسعد الراجحي رئيس فرع الجمعية.

وقد حضر المباريات جمهور غفير من المواطنين ومحبو الرياضة.



اليها الشك نحن نناشد اعضاء مجلس الأمة للوقوف بحزم وشدة امام كل أشكال التلاعب. ونحن اذ نتامل بالأخوة اعضاء المجلس وبالأخص مقدم السؤال كل خير في القيام بواجبهم من الرقابة وأن يكونوا عند حسن ظن الشعب الكويتي بهم. ومزيداً من اعمال الرقابة فكم تحوي بعض الوزارات قضايا شبيهة من هذا النوع وتحية للنائب الجوعان.

## انصفنا يا وزير العدل

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان ابن الوزير «القاصر» والذي صدر لامره شيكان من صندوق ضمان حقوق الدائنين استفاد من الصندوق بمليون و ٤٠١ الف و ٥٢٤ دينار.

وكان الوزير الخرافي يرد بذلك على سؤال موجه اليه من النائب حمد الجوعان بشأن الشيكين الصادرين لصالح ابن احد الوزراء عن معاملات متعلقة باسهم الشركات التي تمت بالأجل، وقد جاء في تفاصيل الجواب ان الابن الذي صدر لامره الشيك قاصر وقد قام بالتعامل نيابة عنه السيد عبدالرحمن عبدالله البدر كويتي الجنسية بموجب توكيل خاص من وليه الطبيعي سلمان دعيح السلطان صادر عن وزارة العدل.

وامام هذه الحقائق التي لا يرقى

### قال بعضهم :

#### الارواح الرخيصة

قال بعضهم «انتحر شاب من بنغلاديش بشنق نفسه بحبل ربطه في مروحة الفرقة التي كان يسكن بها، وقال زميل الشاب المنتحر: لم تكن فكرة الانتحار تساوره، لكنه كان يعاني من متاعب في العمل، حيث التحق بالعمل في إحدى الشركات لكنه لم يقبض راتبه منها طوال خمسة شهور، الأمر الذي دفعه الى تركها والبقاء بدون عمل منذ نحو شهر» انتهى.

في الدول المتقدمة لا تمر حادثة انتحار مسببة دون أحداث ضجة في المجتمع واحتجاجات في جمعيات النفع العام، ومناقشات حامية في البرلمان

أما في بلادنا فالأرواح رخيصة، والفساد الإداري منتشر ويفتخر به البعض، قرأنا منذ فترة ليست بالبعيدة عن تلك الخادمة التي نبحث طفلين والأخرى التي خفلت طفلاً والأخرى التي حاولت الانتحار، والأمر باتى هذا الشاب لينتحر، وتتلو هذه الحوادث دون أن تتدارس الجهات المسؤولة أسباب هذه الظاهرة، ودون محاسبة المسبب لهذه الحوادث، وإذا لم نتدارك الأمر، فأننا لسنا بيمان من الهلاك الذي توعد الله الظالمين بقوله تعالى «ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا» ونقول للظالمين ما قاله الرسول صل الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه البخاري عن الخدم «هم أخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يظليه، فإن كلفه ما يظليه فليعنه عليه».

عبد الحميد البلال

### وزير المالية : سنقف بحزم أمام أي تلاعب بالمال العام



أصدر وزير المالية السيد جاسم الخرافي قراراً بتعيين السيد سليمان الدلاي مديراً عاماً لمؤسسة تسوية المعاملات التي تمت بالأجل محل

السيد مبارك عاشور الفرحان، ومما يذكر أن السيد الدلاي من المشهود لهم بالنزاهة والأمانة، وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة إصلاحات يزمع وزير المالية السيد جاسم الخرافي إجراؤها حفظاً للمال العام بعد أن تبين وجود مخالفات في المؤسسة قد تؤدي الى التحقيق فيها، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد جدية وزير المالية في حل مشكلة الأوراق المالية ووقف الهدر في المال العام خاصة بعد الندوة الأخيرة التي عرضها تلفزيون الكويت وأكد فيها وزير المالية أنه سيفتح حزم أمام أي تلاعب بالمال العام.

### تمرينات بحرية كويتية

الحربية، وذلك باستخدام الذخيرة الحية في مواجهة أهداف سطحية وجوية. وذكرت المصادر الى أن هذه التدريبات ستستمر الى نهاية هذا الاسبوع في اشارة منه الى تحذير الجهات المختصة والبواخر من الاقتراب الى منطقة التدريبات. ومن جانب آخر تبدأ يوم الاحد القادم هنا تدريبات جوية مشتركة

ذكر ان القوات البحرية الكويتية تجري حالياً تدريبات بحرية بالذخيرة الحية في المياه الإقليمية الكويتية. وبلغت مصادر عسكرية مطلعة وكالة الأنباء الكويتية ان هذه التدريبات البحرية والتي تأتي في اطار تدريباتها الدورية بهدف تعزيز القدرات القتالية بالأفراد والمعدات العسكرية على ظهر الزوارق

### وزير التربية يفتتح ندوة تطوير تدريس التربية الإسلامية

أفتتح وزير التربية الدكتور حسن الأبراهيم صباح يوم السبت الماضي في مقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الندوة العلمية حول «تطوير تدريس التربية الإسلامية»، ويقعد المركز هذه الندوة في الفترة من ١٢ - ١٦ ابريل الجاري. ويشارك في هذه الندوة خبراء ومتخصصون في التربية الإسلامية بدول الخليج بالإضافة الى عدد من المختصين بالمادة في المؤسسات التربوية بدولة الكويت، وتهدف الندوة الى وضع تصور لتطوير تدريس التربية الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة في مختلف

لسلاح الطيران بين الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر بقاعدة علي السالم الجوية الكويتية.

وأشارت المصادر الى أن هذه التدريبات والتي ستشارك بها طائرات الهليكوبتر وتتميز بقدرات متقدمة ومناورة سريعة تهدف الى تجانس الوحدات والأفراد في ادائهم العمل وتقوية القدرات القتالية فيما بينها ولم تذكر المصادر الفترة الزمنية لهذه التدريبات والتي من المحتمل أن تشارك بها طائرات أخرى.

حالات من الاضطرار الى الدخول في عالم الاجرام فتزيد بذلك حوادث السرقة والاتجار بالمخدرات وحوادث الانتحار.. ولا أدل على ذلك من الحادثة الأخيرة التي انتحر فيها شخص لم يقبض راتبه منذ فترة طويلة.. وهذا سيخل بالأمن في البلد.. فما هو الحل يا ترى؟ سؤال عاجل نوجهه الى السلطات المختصة لتدارك الأمر قبل استفحال القضية.

المقاولات وغيرها.. وبدأت بالاستغناء عن أعداد من الموظفين لتقليل المصروفات.. وقد يكون هؤلاء الموظفون ينتظرون مرتباتهم التي لم تصرفها لهم الشركة بسبب افلاسها.. ووصلت في بعض الحالات أن الموظفين انتظروا (٥) أشهر دون الحصول على المرتبات الشهرية.. كما أن هؤلاء الموظفين لديهم اقامات صالحة في الكويت.. ففتشاً

### مطلوب حل عاجل لهذه القضية

بعد أزمة المناخ وتردي الوضع الاقتصادي المحلي.. أعلنت الكثير من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص افلاسها ويشمل ذلك الشركات التجارية وشركات

## كلمة في الوجد

### الإسلاميون والبديل

ياخذ بعض المتحاملين على الحركة الإسلامية انتقاد الإسلاميين للأوضاع السلبية التي تعاني منها الأمة العربية والإسلامية.. وتطلب تلك الأطراف من الإسلاميين تقديم البديل الأفضل لما ينتقدونه.. ومثال ذلك انتقادهم لوسائل الاعلام «كالتلفزيون والاذاعة والمسرح.. الخ» والتي يرونها مقصرة في تقديم الحلول الإسلامية لمشاكل المجتمع.

وإذا سلمنا بمقولة هؤلاء الذين يطالبون بالبديل!! فنقول لهم: أولاً: ان الإسلاميين لا يمتلكون وسائل الاعلام التي تحتاج الى أجهزة ومؤسسات متخصصة تقوم بهذا العبء الكبير.. وكل هذه الوسائل بيد الجهات الحكومية الرسمية أو بإيديكم انتم.

ثانياً: ان الإسلاميين - مع كونهم غير مسؤولين عن ذلك - إلا أنهم قدموا بعض البدائل كتجربة إلا أنهم اصطدموا بها وقبولوا بعدم المبالاة وعدم التعاون..

ثالثاً: ان البديل الأفضل يمكن أن يقدم للناس اذا خلصت النية وتضافرت الجهود، وإذا وجدت الهمة الصادقة التي تريد الخير فعلاً..

انن فإن قضية ومشكلة تقديم البديل الأفضل والأمثل ليست مسؤولية الحركة الإسلامية والإسلاميين.. لأنهم أفراد لا يمتلكون مقومات البدل... وتبقى المسؤولية على كاهل الجهات الرسمية المسؤولة.

والرسول صل الله عليه وسلم يقول:

«إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

عبدالرزاق شمس الدين

## مساعدات عاجلة للصومال



مشكوراً بتجهيز طائرة لنقل المساعدات الى الصومال. واننا نحى الجهود الكبيرة التي يبذلها اعضاء لجنة الاغاثة الكويتية من أمثال الدكتور عبدالرحمن السميح و اخوانه الذين رهنوا أنفسهم لخدمة المسلمين في كل مكان.

وصل رئيس لجنة الاغاثة الكويتية الدكتور عبدالرحمن السميح الى الصومال برفقة وفد طبي محمل بالمساعدات الطبية المقدمة من وزارة الصحة العامة وذلك لانقاذ المصابين بوباء الكوليرا الذي انتشر في الأقاليم الشمالية من الصومال في الأسابيع الماضية.

ونذكر مصدر مسؤول في لجنة الاغاثة ان الشحنة التي تزن حوالي ٧٠ طناً من الأدوية جاءت لتلبية لطلب الوكالة الإسلامية الأفريقية للاغاثة العاملة هناك. بعد أن بلغ عدد ضحايا هذا المرض خلال الاسبوع الأول من انتشاره حوالي ٦٠٠ شخص، وقال ان معدل الوفيات يومياً زاد من ٦٠ الى ٧٠ حالة وفاة، بسبب الكوليرا، وأضاف ان سلاح الطيران الكويتي قام



عناصر المنهج (طرق التدريس، النشاطات الصباحية، أساليب التقويم) ووضع خطة لتنفيذ التطوير.

كما ستكون هناك دراسة لنتائج استطلاع آراء العاملين في الميدان حول تطوير تدريس التربية الإسلامية ودراسة الصيغ المقترحة لتنفيذ التطوير.

## سؤال عن اسباب عدم تطبيق قانون الخدمة في شأن الرواتب



طلب النائب دعيخ خليفة الجري من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اعداده عن سبب تعطيل العمل باحدى مواد قانون الخدمة المدنية التي تقضي باعادة النظر في مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين والمعاشات التقاعدية وذلك مرة كل عامين.. جاء ذلك في سؤال برلماني وجهه النائب الجري للشيخ سعد.

## أول خطة خمسية للحكومة



الطاقات البشرية والمالية وطموحات المجتمع وإيلاء السياسة السكانية وتنمية القوى العاملة الوطنية أهمية خاصة والعمل على رفع كفاءتها وتنمية النظم الإدارية وتطويرها وتنمية القطاع الخاص وتهدف الخطة الى توفير متطلبات التنمية الاجتماعية لتعميق شعور المواطنه والاحساس بالمسؤولية.

قرر مجلس الوزراء في جلسة خاصة عقدها يوم الأربعاء الماضي الموافقة من حيث المبدأ على برنامج الحكومة في كافة أجزائه وقطاعاته وتكليف السادة الوزراء بتوجيه ملاحظاتهم حول البرنامج الى وزارة التخطيط خلال يومي الخميس والسبت على أن يكون جاهزاً لاقراءه خلال جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد ١٩٨٥/٤/١٤ تمهيداً لاجلته لمجلس الأمة، ونوه المجلس بالشكر والتقدير لوزير الصحة ووزير التخطيط والى كافة الذين عملوا في إعداد هذا التقرير لجهودهم التي بذلوها.

وكان برنامج العمل الحكومي قد تضمن خطة انعاشية للسنوات الخمس القادمة وأوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاعتبارات التي أخذت بها اللجنة من أهداف بعيدة وقصيرة المدى وقدرات

## رفع الاعانة للطلبة الكويتيين في الجامعة



أقر مجلس الجامعة السبت الماضي رفع الاعانة الجامعية للطلبة الكويتيين لتصبح فيما بين مائة ومائتي دينار وفقاً لطبيعة دراسة الطالب وتخصصه. وأعلن بدر المديرس مدير ادارة العلاقة العامة والاعلام بالجامعة ان المجلس وافق على لائحة صندوق الرعاية الاجتماعية للطلبة الكويتيين والتي تنظم أيضاً قواعد تشغيل الطلبة بإشراف الجامعة.

وقال في تصريح بعد اجتماع مجلس الجامعة برئاسة د. حسن الابراهيم وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة ان المجلس ناقش تقرير لجنة سياسة القبول بالجامعة وقرر أن تكون أعداد المستجدين وفقاً لما تحدده الجامعة في ضوء الامكانيات المتاحة.

ويأتي قرار رفع الاعانة الجامعية للطلبة الكويتيين بعد تحركات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لزيادة تلك الاعانة.. كما استهدف هذا القرار كما يبدو تطبيق قانون السماح بتشغيل طلبة الجامعة والمعاهد في المؤسسات والدوائر الحكومية والذي وافق عليه المجلس وعارضته الحكومة، وحتى الآن لم تنفذ الحكومة هذا القانون الذي صدر بعد اتصالات قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بأعضاء مجلس الأمة السابق.

## خمسة نواب يطلبون مناقشة أزمة السوق

قدم النواب جاسم القطامي ومشاري العنجري وعبدالله الرومي ومحمد المسيلم وحمد الجوعان يوم السبت الماضي طلباً الى رئيس مجلس الأمة احمد عبدالعزيز السعدون لمناقشة أزمة سوق الأوراق المالية وجاء في الطلب: نحن الموقعين أدناه... واستناداً الى نص المادة ١١٢ من الدستور نطلب طرح موضوع الازمة الناشئة عن التعامل في سوق الأوراق المالية وأثارها للمناقشة لاستيضاح سياسة الحكومة في ذلك في الجلسة التالية سواء أكانت يوم السبت ٨٥/٤/٢٠ أو يوم الثلاثاء ٨٥/٤/٢٢. ونرجو أن تكون في هذه المناقشة بداية للسير على الطريق الصحيح لحل أزمة سوق انناخ، ومحاسبة الأطراف التي تسببت في وقوع هذه الازمة، وأن تتضافر جميع الجهود للوصول الى الحل الشامل الجذري لهذه الازمة.

العربية كافة ما يقارب ٤٥٠ مليار دولار في المصارف الاجنبية.. منها ٣٥٠ مليار دولار للدول الخليجية، ولا شك أن وجود هذه المبالغ في ديار الغرب له سلبيات كثيرة حيث أن تلك الدول الغربية تستثمر هذه الاموال بانعاش اقتصادها الوطني.. عوضاً عن ذلك فإنها تحرمنا ونحن اصحاب الاموال من حرية التصرف بتلك الاموال وقت الازمات - كما صحل لايران -.

وكما قال الشاعر مطر واجاد في وصف أموالنا الموجودة في مصارف الغرب بقوله:

«أموالنا سنابل مودعة في مصرف الجراد»..

فهو نستطيع تحويل أموالنا من مصارف «الجراد» الى مصارف الاستثمار المحلية؟؟

## الشيخ سعد العبدالله نرفض التدخل في شؤون المنطقة



تدخل اجنبي في شؤون أي دولة من دول المنطقة.. فنحن قادرون على حماية اراضينا وقادرون على الدفاع عن امتنا واستقرارنا.. ان منطق التدخل الاجنبي مرفوض، ولم تعد الشعوب ترتضيه خاصة وأن هذه الشعوب تتطلع الى تحقيق المزيد من المكاسب والمزيد من الاستقلال السياسي والاقتصادي.

في مقابلة مع مجلة الرسالة تحدث سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عن كل القضايا السياسية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة. وفعياً يخص التدخل في شؤون المنطقة اجاب الشيخ سعد: امن المنطقة يحميه ابناء المنطقة.. ونحن نرفض اي

## أموالنا سنابل



الخارجية توظف محلياً، لا شك أن له مردوداً جيداً للاقتصاد الكويتي، ولقي صدق ايجابياً لدى الكويتيين.. ومما هو معروف عنه أن للدول



مشروع القانون الذي تقدم به نواب مجلس الأمة: النائب ناصر الروضان والنائب عبدالله الرومي والنائب عبدالرحمن الفهيم، بشأن جعل ثلث أموال الاستثمارات

## اعلان

مكتبة دار الخلفاء

للكتاب الاسلامي

تونس  
بيروت

محافظة موطي

شارع تونس

مركز

دار  
الخلفاء

الفرع

ترحب بكم في مقرها الجديد -  
حولي تقاطع شارع تونس مع  
شارع بيروت قرب الدار السلفية  
هاتف ٢٥٥٠٤٣٩ - بناية حسين  
العمر

وأهلاً بروادنا في مقرنا الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى:

«وسارعوا إلى مفطرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في  
السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران ١٣٣/١٣٤

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن من الله عليهم من فضله أن يسارعوا لم يد العون  
لساير الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً  
وعددها:

والتي تتراوح مساعدتهم الشهرية ما بين ٢٠ إلى ٢٥ ألف دينار.

٢٨٠ أسرة  
٥٠ طالب علم

قال تعالى: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً..

سورة المزمل

ملاحظة:

رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل  
رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل



• رئيس ديوان المحاسبة

## هل يستمر الهدر في الأموال العامة؟

تحصلها ادارة البرق والهاتف وهي قيمة المخابرات الهاتفية الخارجية الصادرة عن الهواتف الحكومية التابعة لها في أعمال خاصة بموظفيها، كما سجل التقرير نقصاً مقداره ٤٣٤ مليون دينار و ٧٢٨ ألفاً مجموع أرصدة حسابات الأمانات ونقصاً آخر في حسابات العهد مقداره ٢٢٢ مليوناً و ٥٢٥ ألف دينار.

وإذا كان ديوان المحاسبة يقوم بدور فعال في الرقابة المالية على أجهزة الدولة المختلفة فينبغي ألا تضع هذه الجهود التي يبذلها الديوان دون توقيع عقوبات على المخالفين ومباشرة الخطوات الكفيلة بالقضاء على هذه المخالفات.

### ٢ - تنظيف الجهاز الإداري من العناصر الفاسدة:

إذ لا يعقل أن تكون هناك مخالفات جسيمة واضحة من قبل بعض الوزارات، دون معرفة من هم وراء هذه المخالفات، وقد طالب الكثيرون بتطهير الجهاز الإداري من هؤلاء، فالرشوة والواسطة والمحسوبية لم تنتج من فراغ وإنما بسبب بؤر للفساد منتشرة هنا وهناك وينبغي أن يقطع دابرها، ولن نعدم الاهتمام إلى عناصر صالحة ذات كفاءة وأمانة وحرص على المال العام

الحقيقية وتقديره أن هناك إهداراً و اسرافاً للعمال العام - ينبغي العمل على القضاء عليه - قد أغنى الكثيرين عن مشقة البحث لاثبات وجود هذا الهدر بصورة المختلفة، وبقي أن نحاول - مجرد محاولة - الاسهام في هذا المجال وطرح بعض النقاط التي تعين على حفظ المال العام من الاهدار والاسراف وهي كالتالي:

### ١ - الاستفادة العملية من تقارير ديوان المحاسبة:

ذلك ان التقارير التي يرفعها ديوان المحاسبة لكل سنة مالية عن أعمال وزارات وإدارات الدولة المختلفة وما وقع منها من مخالفات مالية، هذه التقارير تكشف لنا على الدوام ان هناك هدراً للأموال العامة من قبل أجهزة الدولة، هذا عدا ما يتم تسويته ودياً بين الديوان وهذه الوزارات والإدارات من مخالفات مالية، فعلى سبيل المثال كشف تقرير لديوان المحاسبة عن الحسابات الختامية للإدارة المالية للدولة عن سنة ٨١ - ١٩٨٢ ان أجهزة وزارة المواصلات أغفلت تسجيل بعض الهواتف بالحاسب الإلكتروني مما أدى الى عدم تحصيل مبالغ الاشتراكات والمخابرات الخارجية التي عليها والتي بلغت ٤٤٤ ألف دينار، الى جانب ١٧٧ ألف دينار أخرى لم

ان المال العام لأي دولة من الدول هو مصدر التمويل والامداد للأنشطة المختلفة التي تقوم بها هذه الدول تجاه مواطنيها، لذلك يبلغ الحرص مدها على المال العام لدى الدول التي تعي هذه الحقيقة وما يترتب عليها، لأن ذلك يعني تناقص الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين عند تناقص المال العام لديها.

وقد تضمن الخطاب الأميري الذي افتتحت به الحكومة دور انعقاد المجلس الحالي - تأكيداً على أهمية هذا المال العام، فقد حث على بذل الجهد بما يكفل المحافظة على المال العام كما يحفظ ترشيده الانفاق، وقد جاء فيه كذلك:

«ان المال العام في الظروف الجديدة لمجتمعنا ليس مورداً دائم التدفق بغير روح المحافظة عليه من الاهدار والاسراف».

وقد تفاعل الكثيرون لدى سماعهم هذه الجملة، فقد تلمس الخطاب الأميري الجرح هذه المرة، ولكن هذا التفاؤل لا يزال مشوباً بالتساؤل: هل هناك خطوات عملية جادة لتحقيق هذه الغاية؟ وهل سيكون هناك تتبع صارم لأوجه الهدر في المال العام؟

• ذلك ان تضمن الخطاب الأميري لهذه

لتحل محل تلك العناصر الفاسدة .

٣ - قيام نواب مجلس الأمة بدورهم الرقابي نحو كشف المخالفات المالية وتضييق الخناق على أصحاب هذه المخالفات من أعلى السلم الإداري الى ادناه، وتقتنا كبيرة في أعضاء مجلس الأمة للقيام بهذا الدور ولعل الأسئلة التي تقدم بها النواب تكشف الكثير من هذه الممارسات الخاطئة .

٤ - تطبيق سياسة الحزم تجاه التجاوزات المالية:

فحين يطغى التساهل والتسيب في التعامل مع هذه التجاوزات تحت أية حجة، يجد المنيء فرصة في تكرار الاساءة مرات ومرات اذا أمن العقوبة، وقد يؤدي ذلك الى تشجيع الآخرين لسلوك هذا السبيل، واذا لم تتخذ

اجراءات رادعة تجاه المسيئين أياً كانوا فإن ذلك يعني أن الهدر في الأموال العامة لايزال مستمراً .

٥ - تصريف المال العام لحل الأزمات العامة ينبغي أن يكون لمصلحة المجموعة:

وليس أدل على ذلك من أزمة المناخ إذ أنه رغم الأموال الكثيرة التي صرفت لحلها لم يؤد ذلك حتى ولو الى حل جزئي للأزمة مما يعني أن جبر الضرر لبعض المتضررين سبق وضع حل عام للأزمة يراعى الموضوعية والعدالة .

واذا كان التفاؤل يغمرنا من استشعار الخطاب الأميري لوجوب المحافظة على المال العام فإن هذا التفاؤل لن يبقى طويلاً ما لم نشهد نتائج ايجابية ملموسة تؤدي اليها خطوات عملية لتحقيق هذه الغاية .

للمتضررين من المجاعات في افريقيا ومروراً بضرورة صياغة المرأة المسلمة صياغة جديدة عبر اقامة اسبوع سنوي مخصص لشئون المرأة واهتماماتها وقضاياها .

كما أن للدورات التي تقيمها لجان الطالبات أهمية حول العديد من المواضيع الهامة كالدورة الصحفية وغيرها ورحلات العمرة بحسن تنظيمها وادائها وأهمية المواضيع الثقافية والفكرية التي تطرح خلال الرحلات التي تنظمها .

ولا أراني احتاج الى أن أطول بسرد هذه الأنشطة بل يمكنني أن أدل على بعض البشائر التي أراها أمامي الى اخواتي العاملات بلجان الطالبات ومنها:

١ - حسن اسلوب الطرح وعرض المواضيع الثقافية والاجتماعية والذي انعكس بشكل واضح خلال النشاطات التي تقيمها لجان الطالبات ولعل الحضور الذي يبلغ ٢٠٠٠ طالبة لمسرحية اسبوع المرأة الأخير خير دليل على ذلك .

٢ - اسلوب تكوين العلاقات النقابية بين لجان الطالبات والمؤسسات والجمعيات النسائية في المجتمع الكويتي مما أوجد تفاعلاً حقيقياً بين كل الاتجاهات داخل الحركة النسائية الكويتية من جهة والمنهج الإسلامي الذي تتبناه لجان الطالبات والذي أكد للعديد من الشخصيات النسائية أهمية وضرورة إعادة صياغة العمل النسائي الكويتي بشيء من التفهم لقضاياها الرئيسية . كل ذلك يأتي بأسلوب من اتاحة الفرصة لجميع الأفكار على عكس ما يحلو لبعض منتصري العمل النسائي بالكويت .

٣ - ولعل الحديث عن النشاط النسائي بالحقل الجامعي يجرنا الى الاستفراب عن عدم وجود هذا النشاط خلال القيادة السابقة للاتحاد الوطني، فبالرجوع الى مراكز المعلومات والأرشيف لم نتبين خطأ واضحاً ولا نشاطاً متميزاً يأخذ بعين الاعتبار قضايا المرأة بشكل جاد .. وهذا يزيد من أملنا بالقائمت على لجان الطالبات من الاخوات اللواتي لم يالوا جهداً في السعي لايجاد وتاصيل اسس العمل النسائي داخل الجامعة والانطلاق به عبر مجتمعنا الكويتي وفق أنشطة وبرامج هادفة .

- هذه بعض الكلمات كنت أود أن اسطرها الى القائمت على لجان الطالبات بالاتحاد الوطني .. فتحية اليكن ومزياداً من العطاء .. وأبارك لكن هذه الريادة في الحقل النسائي فالطريق مازال طويلاً أمامكن وسدد الله خطاكم .

## تحية إلى جهود لجان الطالبات بالإتحاد الوطني لطلبة الكويت

بقلم :

جاسم الفيكاوي

الكويتي بما يتناسب مع طبيعتها وخصائصها ليؤكد من جديد على أسلوب الطرح الفكري والعمل جنباً الى جنب على أسس من الالتزام الإسلامي والمفاهيم الإسلامية .

ولذلك كان لشمول وتنوع أنشطة لجان الطالبات أثر بارز: فمن زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالأردن والتي أعطت مدلولات اسلامية ناصعة بحيث أعطت وجهاً مشرقاً للعمل النسائي بجامعة الكويت وبيان مدى القضايا التي يؤمن بها هؤلاء الطالبات الى اقامة الاسواق الخيرية والتي يخصص ريعها

لا نكون مغالين اذا اشرنا الى جهود ونشاطات الاخوات العاملات بالحقل الجامعي في اطار لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بانهم المؤهلون الى ريادة العمل النسائي بالكويت والذين يستحقون أن يفخر الاتحاد الوطني بكل مؤسساته بجهودهم .

ولعلنا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ذلك فهذه الجهود وهذه الخطوات المباركة التي تبذلها لجان الطالبات في سبيل الارتقاء بالمسيرة النسائية وتوجيه دورها الطبيعي في المجتمع

## التوسع في الإعلانات التجارية:

# تكريس الاستهلاكية في مجتمع ذي اقتصاد متخلف

الضرورية بشراهة شديدة في حين أن هذه السلع يتم استيرادها بالكامل من الخارج وتدفع الكويت ثمنها بالعملة الصعبة التي تملكها (البترو دولار).

ان أي اقتصادي عاقل وغير «مسيس» سيخبرك بأن أهم إجراء يجب أن تتخذه دولة لها نفس حالة الكويت هو أن تحارب الاستهلاك الزائد لدى مواطنيها والمنصب على السلع الكمالية، وبذلك تقلل من حجم اموالها المتسربة الى الخارج، في نفس الوقت تركز الدولة على الانفاق الاستثماري، وأهم استثمار في مجتمع مثل المجتمع الكويتي هو الاستثمار البشري (اعداد الافراد لكي يكونوا منتجين).. وبعد ذلك تصبح انواع الاستثمار الأخرى ممكنة: صناعة تحويلية، صناعة قائمة على المادة الخام اليتيمة في الكويت (النفط)، الثروة البحرية، خدمات... الخ، وستجد هذه الاستثمارات رصيذا كبيرا من الثروة البشرية المحلية والمؤهلة لكي تدعمها وتكفل لها النجاح والديمومة.

وهذا التفكير - رغم منطقيته - لا يحظى بكثير من الاهتمام في الكويت وأسباب ذلك هو موضوع ذو شجون.. ولكن الذي يهمنا هنا هو موقع الدعاية والإعلان في الكويت من هذا كله.

### • كيف يكرسون الاستهلاكية في مجتمعنا:

لقد بدأت الدعاية والإعلان في الكويت مع تطور الاعلام الكويتي بما يتضمنه من وسائل نشر الإعلان وبشكل خاص وسائل الاعلام الأملية وهي الصحف والمجلات، وكانت الدعاية في السابق لا تحتل حيزاً كبيراً في الصفحات لأن التركيز آنذاك (في الخمسينيات والستينيات)

ايرادات تلك المؤسسات. وبالتالي ارباحها ثم الحاجة الى مزيد من العمالة والقضاء على جزء من البطالة في المجتمع، وهاتان النتيجتان هما حلم كل الاقتصاديين.

غير أن هذا الأمر صحيح فقط في الدول المتقدمة ذات الاقتصاد المتكامل، أما في الدول المتخلفة فإن القصة مختلفة تماماً.

### • الإعلانات التجارية في الكويت:

ان الاقتصاد الكويتي هو اقتصاد متخلف.. والسيولة المالية الكبيرة في الكويت الناتجة عن مبيعات النفط لا تغير شيئاً من هذه الحقيقة، وليس أدل على تخلف اقتصادنا من كونه يعتمد بصورة شبه كاملة على تصدير سلعة واحدة هي النفط الخام، وهي سلعة آيلة للضوب كما أن سوقها مهدد.

وفيما عدا النفط فلا يوجد اقتصاد حقيقي.. لا توجد زراعة ولا توجد صناعة ولو متواضعة، ولا توجد مؤسسات خدمات راقية تستفيد من اقتصاديات الدول المجاورة، وفوق ذلك فإن المجتمع الكويتي يتصرف كما لو كان من مجتمعات غرب أوروبا فهو يستخدم ويستهلك السلع والخدمات الضرورية وغير

### • على المسؤولين محاربة الاستهلاكية في الكويت والشروع في اجراءات «الفطام الاقتصادي»

الإعلانات التجارية ابتكار حديث ظهر في العالم الغربي مع تطور الاقتصاد والتكنولوجيا ومع ازدهار الصناعة التي خلقت آلاف السلع الجديدة التي لم يعرفها الناس من قبل، وكانت الصحف آنذاك الوسيلة المثلى للإعلان كما أن الإعلانات نفسها كانت بسيطة ومباشرة: «لدينا السلعة التي تريد.. تعال وخذها».

ومع مرور الزمن وتعاطف حجم الشركات واشتداد المنافسة بينها تطورت الإعلانات التجارية بشكل باهر وتنوعت أساليبها ووسائل عرضها وأصبحت لها مؤسسات ووكالات تختص فيها، وكان المستفيد الأول من ذلك هم من يملكون وسائل عرض الإعلان على اختلافها: صحف، محطات تلفزيون، إذاعات... الخ.

ونشاهد في الدول الغربية محطات تلفزيون وإذاعات قامت أساساً على الإعلان والدعايات التجارية، وبدون هذه الإعلانات ومردودها المالي فإن هذه المحطات ستفلس لأن هذه المحطات مملوكة للقطاع الأهلي ولا تتلقى أي مساعدة حكومية.

الاقتصاديون بدورهم يشجعون الدعاية والإعلان وكذلك المؤسسات التي تقوم عليها لأن الإعلانات وما تمارسه من تأثير كبير على الافراد في المجتمعات الغربية سوف تؤدي في النهاية الى زيادة الاستهلاك، وهذه العبارة «زيادة الاستهلاك» ذات وقع سحري على رجال الاقتصاد وهي ترتبط عندهم غالباً بالخير والبركة.. وانتعاش الاقتصاد ونموه وتحقيق الفائدة في المجتمع.

والسبب في ذلك واضح فزيادة الاستهلاك من قبل الافراد سيحقق مزيداً من العمل للشركات والمؤسسات الاقتصادية والمصانع، وهذا سيؤدي بدوره الى نتيجتين هامتين: زيادة

كان على المادة الخيرية والمقال الفكري كما ان المؤسسات الاقتصادية في الكويت كانت قليلة في تلك الحقبة، ولم تكن تتفهم دور الاعلانات في العمل التجاري، وفوق ذلك كانت الاموال قليلة في جيوب المواطنين.

ولكن مع بداية السبعينيات حدث تحول خطير في مضمار الدعاية والاعلان في الكويت، فالى جانب امتلاء الصحف والمجلات بالدعايات الملونة والمبتكرة فان الاعلام الرسمي قد اقم نفسه في هذا المسار فبدأ تلفزيون الكويت يبت الدعايات التجارية.. ويذكر كثير من المشاهدين كيف أنهم فوجئوا بتلك الدعايات وكان البعض يستجيب معها كما لو كانت تمثيلية جديدة أو مسلسل مبتكر للملابس الداخلية «هانس» أو مشروب الصيف المنعش «فيمتو».

وليس غريباً ان يبت التلفزيون في بعض الدول اعلانات تجارية ولكن الغريب ان يتم ذلك من قبل تلفزيون حكومي وليس اهلياً.. فتلفزيون الكويت تابع لوزارة الاعلام وله تمويل مالي خاص وهو في غنى تام عن «التكسب» من وراء الاعلانات كما تفعل المؤسسات الاعلامية الاهلية كالصحف أو التلفزيونات في بعض الدول الأجنبية.

ان دور تلفزيون الكويت كجهاز حكومي ينبغي أن يتوجه نحو التوجيه والارشاد والتثقيف الى جانب الترفيه النظيف ونقل اخبار العالم والمعلومات عنه الى المشاهد وكذلك نشر الثقافة الوطنية ومتابعة النشاطات المحلية.. وعلى هذا الاساس فان الدعايات والاعلانات هنا لا تمثل اي خدمة للمشاهد، بل هي انتقاص من وقت البث التلفزيوني - وهو حق للمشاهد - واستغلاله في أشياء لا علاقة لها بدور التلفزيون كجهاز تموله وتشرف عليه الحكومة.

غير أن الأدهى من ذلك في موضوع الدعايات في التلفزيون هو مساهمة هذا الجهاز الحكومي في تشجيع المواطنين على زيادة الاستهلاك على السلع (وكلها مستوردة) وخاصة السلع الاستهلاكية الكمالية من أجل ملء جيوب تجار هذه السلع وعلى حساب الاقتصاد.

ان انخراط الصحف ووسائل الاعلام الأهلية في نشر الدعايات والاعلان أمر له ما يبرره فهذه الدعايات وما تدره من أموال تعتبر من دعائم هذه المؤسسات، ولكن ما شأن التلفزيون في ذلك؟

ان الحكومة في الكويت مطالبة بمحاربة القيم الاستهلاكية التي تسيطر على المجتمع الكويتي وخلق القيم الانتاجية وتدعيمها وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وبالذات

## ● نشر الاعلانات التجارية في البرنامج الثاني يشير الى زيادة الدعوة نحو الانفاق وتكريس الاستهلاكية في المجتمع الكويتي

## ● الاعلانات التجارية تمارس غسيل المخ نحو الافراد وتقنعهم بشراء ما لا يحتاجونه

وسائل الاعلام التي تحتكرها كالتلفزيون والاذاعة ولكن ان يأتي تلفزيون الكويت ليحارب التوجه المطلوب للحكومة وان يبائع في نشر الدعاية والاعلان من أجل خدمة المؤسسات التجارية للانتاجية، فان ذلك تكريس بغضب للاستهلاكية في المجتمع الكويتي.

## الدعايات في البرنامج الثاني: مزيداً من الاستهلاك أيها الكويتيون

ومما أثار هذا الموضوع في الآونة الاخيرة قيام التلفزيون - بعد تردد طويل - بفسح المجال للدعاية والاعلان في برنامجه الثاني خلال الدورة الجديدة (أول ابريل) وكان المواطنين في الكويت ليسوا منكمبين بما فيه الكفاية على استهلاك السلع التي لا تسمن ولا تغني من جوع حتى يأتي تلفزيون وزارة الاعلام لكي يدعوهم لمزيد من التبذير.

ويبدو أن التلفزيون هنا يتحرك مع أجهزة الدولة الأخرى، لتحقيق توجهات المتنفذين في هذا البلد، فإذا كان هؤلاء المتنفذون يحاولون قناعت الحكومة بضخ المزيد من الاموال في الاسواق لـ «تحريك الاقتصاد» ولـ «تنشيط المؤسسات الاقتصادية» كما يزعمون، فانهم سيحبذون في نفس الوقت زيادة الدعايات التجارية وبالتالي زيادة الانفاق من قبل المواطنين على السلع الكاسدة في الاسواق، وبالتالي «انتعاش الاقتصاد» أو امتلاء جيوبهم

بالأحرى.. وهو ما يساهم تلفزيون الكويت الحكومي في تحقيقه.

ولا يقول البعض بأن الدعايات لا ترغم احداً على الشراء وانما هي لعرض السلع، فهناك ما يسميه الاقتصاديون بـ «أثر المحاكاة» أي ان الطبقة الأقل ثراء تحاول دائماً تقليد الفئة الأكثر ثراء وبالتالي فان انتشار سلعة كمالية بين فئة في المجتمع سوف يرغم سائر المجتمع على اقتنائها. نهل يجرؤ مواطن الآن على عدم اقتناء جهاز فيديو لأجل اطفاله، أم يجرؤ شاب على قيادة سيارة غير فارغة كالتي يقودها اقاربه، أم تحاول فتاة الظهور بملابس لا تتناسب مع فخامة الموديلات الجديدة التي تلبسها صديقاتها.. هذا على سبيل المثال.

والدعايات التجارية تفعل في الناس ما يشبه غسيل المخ، وتقنعهم بانهم يحتاجون ما لا يحتاجونه في الواقع وبالتالي اثقال الناس بالالتزامات المالية والانكباب على جمع المال بشتى الطرق للحاق بأخر السيارات طرازاً واحداً انواع العطور في السوق والاجهزة الكهربائية المبتكرة لراحة ربة المنزل... الخ.

ولا ننسى هنا الاشارة الى الناحية الاخلاقية في الدعايات وبشكل خاص الاستغلال المهيمن للمرأة في هذا المجال ومحاولة اقحامها في الدعاية لسلع لا علاقة لها مطلقاً بالمرأة، وحرى بتلفزيون الكويت وحتى الصحف والمجلات الانتباه الى ما أشاره بعض النواب الأفاضل في مجلس الأمة في هذا الصدد، ثم مناظر العربي والمناظر غير اللائقة في بعض الدعايات، فمثلاً بعض اعلانات «الشامبيو» والعطور تتضمن مشاهد يحذنها الرقيب فوراً لو جاءت في مسلسل عادي أو فيلم.

ويجب الاشارة في آخر هذا المقال الى أن الدعاية والاعلان هي - كما مر كثيرة أخرى - انتقلت الينا من الغرب بسبب التقليد الأعمى، ورغم انها من ناحية المبدأ ليست سيئة دائماً إلا أنه ليس ما كل يفيد في الغرب يفيد عندنا، خاصة ونحن في ظروف اقتصادية مختلفة، واعتراضنا عن الدعايات ناتج من كونها لسلع مستوردة - وغالباً - غير ضرورية.

ونحن ندعو المسؤولين في الدولة وكذلك مجلس الأمة الى اتخاذ اجراءات جادة لمحاربة الاستهلاكية في المجتمع الكويتي وتنمية الانتاجية وأن تشرع الدولة في عملية «الغطام الاقتصادي» وتخليص المجتمع الكويتي الذي كان مثلاً للنشاط والمثابرة في الماضي من الترهل الذي أصابه بعد النفط وذلك استعداداً لسنوات عجاف قادمة قد بدت بوادرها.

الدستور عن طريق التفسير.

### • صباح الاحمد: لن نفكر بالتنقيح في هذه الظروف

ورد نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد على ما طرحه النائب الجوعان بقوله: «يؤسفني ما ذكره الأخ حمد، فنحن لا نفكر في التنقيح بعد ان اتفقنا كلنا على رفضه، واعتقد انه ليس من المصلحة أن نشكك في بعضنا البعض في هذا المجلس وأؤكد اننا لم نفكر في يوم من الأيام أن ننقح الدستور في هذه الظروف، صحيح أننا فكرنا بتنقيحه يوماً ما وعندما وجدنا الاكثورية معارضة أوقفناه ونحن نريد التعاون ولا نريد التشكيك».

• وأجاب النائب الجوعان شاكرًا نائب رئيس الوزراء على ما أبداه من ملاحظات وقال: «أرجو أن يكون ما أوردته بشأن عدم تنقيح الدستور في هذه الظروف صحيحاً وأنا أثني على ما تطرق اليه نائب رئيس الوزراء من رغبته عندما قال اننا نريد التعاون ولكنني قد عبرت كثيراً بأن من السهل على الحكومة اذا خلصت نيتها وان شاء الله تكون صادقة وذلك يتمثل في احالة مشاريع القوانين من جديد الى المجلس دون أن تعدد الى أسلوب السحب».

### الشكاوى

ثم انتقل المجلس الى مناقشة بند الشكاوى حيث احتوى هذا البند على ثلاث عرائض وهي كالتالي:

• الأولى: عريضة مقدمة من المواطنين القاطنين بمنطقة العقيلة والذين لم يتم تسمين بيوتهم أسوة ببيوت غيرهم من أهالي المنطقة بسبب عدم تمكنهم من تقديم المستندات المطلوبة في الوقت المحدد

وقد تحدث النائب هادي هايف حول هذه المشكلة فقال: «لا بد من إيجاد حل لمثل هؤلاء المواطنين ومساواتهم بزملائهم في منطقة جليب الشيوخ، حيث المواطنون سواسية في الحقوق والواجبات».

• الثانية: عريضة خاصة بمواطن يتظلم من قلة المبلغ الذي تم به تسمين بيته منذ سنة ١٩٦٢ وهو يطالب بحقه الذي أقرت به البلدية وقد وعد وزير الدولة بأخذ ما قيل عن شكوى البلدية بعين الاعتبار مما يشمل الشكوى الأولى والثانية.

• الثالثة: العريضة المقدمة من المتضررين من أزمة سوق المناخ ممن تمت احالتهم بالتبعية الى مؤسسة تسوية المعاملات، وقد رد وزير المالية جاسم الخرافي بقوله: ان هناك اهتماماً من الحكومة بتصفية ما هو متبقي

ناقش مجلس الأمة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي موضوع الحرب العراقية - الإيرانية، وقد بدأت الجلسة علنية حيث ناقش النواب بند الشكاوى والعرائض وتحول النقاش بعد ذلك الى بند الأسئلة والأجوبة ثم أعلن الرئيس الانتقال لطلب مناقشة موضوع الحرب العراقية - الإيرانية حيث جرت مناقشتها في جلسة سرية.

### الجانب العلني من الجلسة

قبل أن يبدأ المجلس بمناقشة بند الشكاوى، تليت الأوراق لرئاسة المجلس فطلب النائب «حمد الجوعان» التعليق حيث قال: «تعليقي على المراسيم الأميرية الصادرة باسترداد بعض مشروعات القوانين التي كانت معروضة على المجلس السابق والاسترداد لا يكون إلا بالنسبة للامر الذي مازال قائماً، وهناك وجهة نظر تقضي بسقوط كافة المشروعات المقدمة في الفصل السابق سواء من النواب أو من الحكومة والحق بالاسترداد هو للحكومة السابقة التي انتهت بانتهاه الفصل التشريعي».

### • مفهوم التعاون:

ثم عرج النائب الجوعان في كلمته الى موضوع التعاون بين السلطتين حيث قال: «مفهوم التعاون بين السلطتين ان هناك رغبة عارمة لدى أعضاء المجلس أن يبدأ هذا الفصل وفق الأصول الدستورية والسياسية والمجلس أبدى قدراً طيباً من التعاون مع الحكومة حينما أمهلها الفترة التي طلبتها لاعداد برامجها وكان عليها أن ترد تحيته وبدلاً من أن تحيل مراسيم الاسترداد أن تحيل المشاريع من جديد، وهذا يقود الى تساؤلات حيث أعتقد ان في كل مجتمع من هم أنصار للديمقراطية ومن هم أعداء لها، وأعتقد أن هناك من لا يزال يميل لتنقيح الدستور، وقد يكون بالتنقيح الفعلي للدستور بتجاهل النصوص الدستورية وإهمال تطبيقها وهناك محاولة للتنقيح عن طريق التفسير.

• وتحدث النائب يوسف المخلد قائلاً: «كنت أتمنى ألا تسترد الحكومة المشاريع إلا بعد صدور رأي المحكمة الدستورية وأرجو من الحكومة إيقاف سحب المراسيم حتى يصدر قرار المحكمة».

• وقد تنازل النائب مشاري العنجري عن دوره للنائب الجوعان ليكمل حديثه، حيث تابع النائب الجوعان حديثه قائلاً: «هناك بادرة وأخشى أن يصل الوقت لتطلب الحكومة فيه تفسير كلمة أو حرف وكل من أقسم يعين الولاء للكويت والأمير والدستور يجب أن يعري هذه المحاولات ويتصدى لها ونحن الآن أمام تنقيح

## جلسات مجلس الأمة:

من  
الح

## العراقيين

صباح الاحمد: ليس من المصلحة ان نشكك في بعضنا البعض في هذا المجلس وأؤكد اننا لن نفكر في تنقيح الدستور في هذه الظروف



• نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بالنسبة للمحاليين ونحن حريصون على انهاء المشكلة بموجب القانون.

### الأسئلة والأجوبة

وكان آخر بند تمت مناقشته في الجانب العلني من الجلسة هو بند الأسئلة والأجوبة

## إيرانية

النائب حمد الجوعان : تنقيح الدستور قد يكون بالتنقيح الفعلي عن طريق تجاهل النصوص الدستورية وإهمال تطبيقها أو عن طريق التفسير



• النائب حمد الجوعان

حيث تحدث خمسة نواب تعقيباً على ما تقدموا به من أسئلة وما تلقوه من إجابات .  
• تحدث النائب خالد العجران قائلاً : قدمت السؤال من شهر الى وزير المالية والاقتصاد في شأن أسماء المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين ولم يأت الرد بعد ، وأجاب وزير المالية بأن الجواب يحتاج الى تفصيل وتحقيق

للأعداد الكبيرة وأرجو المذرة للتأخير وأرجو تعديد المهلة . وقد وافق المجلس على ذلك .

• وعقب النائب مبارك راعي الفحما على تجواب وزير الصحة بشأن أفادته عن عدد المترددين على مستوصف الصباحية من بداية الدوام الرسمي الى نهايته ونوع التخصصات الطبية غير الموجودة بهذا المستوصف وهل توجد نية لإنشاء مجمع متكامل في المنطقة ، وما هو الموعد الذي سينشأ فيه ؟ فقال : اني اطالب الوزير بزيارة المستوصف وقد ذكر أن الوزارة بصدد اعداد مجمع صحي للصباحية ولم يحصل شيء . وقد رد وزير الصحة قائلاً : نحن مستعدون اذا توفر الموقع والمجلس البلدي هو الذي يحدد المواقع .

• ثم عقب النائب فيصل الدويش على جواب وزير الداخلية بشأن سؤاله الخامس بتزويده ببيان تفصيلي عن حوادث المرور الواقعة خلال سنوات ٨١ ، ٨٢ ، ٨٢ وعدد حالات الوفيات والاصابات المتخلفة عنها لكل سنة منها . فقال النائب الدويش : ان الحوادث حرب غير معلنة ضد المواطنين فقد بلغ عدد الحوادث ٦٢٧٠٠ حادث . ومن اهم أسبابها الإهمال وعدم الانتباه والسرعة وغير ذلك وأنا أتساءل عن دور المرور في تطبيق القواعد المرورية ووضع رادارات ولوائح توضيحية وعرض برامج توعوية مرورية .

• واستمع المجلس بعد ذلك الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير الصحة بشأن أفادته عن أسباب عدم استمرار عمل المجمع الصحي في منطقة الغروانية دواماً ليلاً كاملاً فقال : ان الجواب ناقص وهناك حاجة لوجود طبيب مناوب في المستوصف لمعالجة الحالات الطارئة فليس كل الناس لديهم سيارات .

• ثم عقب النائب د. أحمد الخطيب على جواب وزير الأشغال والاسكان بشأن أفادته عن الشركة المنفذة لشارع المغرب والجسور المقامة فيه وموعد بدء تنفيذ المشروع وحجم التقصير وتكلفته فقال : هناك تلاعب من الشركات المقاوله وأخشى أن يكون تواطؤ من بعض المسؤولين في الوزارة وأرجو من الوزراء الجدد ألا يلجأوا الى الجهاز الذي هو موضع الاتهام ولكن الى جهة محايدة من الخارج .

وطالب بتشكيل لجنة تحقيق تتعاون مع ديوان المحاسبة في هذا الموضوع .

وقد رد وزير الأشغال قائلاً : أريد أن أؤكد للأخ أحمد اننا سوف ننتهي فعلاً من المشروع في الربع الأول من سنة ١٩٨٦ وكما هو محدد ، وأنا لا أتريد أبداً في اللحظة التي أجد فيها أن هناك خللاً في هذا المشروع أو غيره من أن احقق وان اشكل لجنة للتحقيق .

### الجلسة سرية

وبعد الانتهاء من بند الأسئلة والأجوبة تلي طلب مناقشة موضوع الحرب العراقية الإيرانية فطلب سمو ولي العهد بأن تكون المناقشة في جلسة سرية

ووافق المجلس على ذلك وبعد ساعة ونصف تقريباً أعلن الرئيس عودة الجلسة علنية ووافق المجلس على البيان الذي أعدته اللجنة الخارجية وتلى البيان ، ثم تقدم بعض النواب باقتراحين الأول بشأن عقد جلسات المجلس مسائية والثاني بشأن تشكيل لجنة تحقيق في الأمور المرتبطة بجواب وزير الأشغال على سؤال د. الخطيب ، وقد وافق المجلس على وضع الاقتراحين على جدول أعمال الجلسة القادمة تمهيداً لمناقشتها . و يعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم .

### بيان المجلس

وقد جاء في البيان الذي أصدره المجلس حول الحرب العراقية الإيرانية :

«ان التطورات الخطيرة التي وصلت اليها الحرب العراقية الإيرانية ، والتي تجاوزت القيم الانسانية والأعراف الدولية بتدمير المدن وقتل الأمنيين من الأطفال والنساء والشيوخ ، كل ذلك يدفعنا من واقع المسؤولية كشعب عربي مسلم - يسمي لوضع حد فوري لهذه المأساة المتفاقمة - أن نطالب الجارة المسلمة «إيران» بالاستجابة لمناشدة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية بوقف القتال والتفاوض نحو الصلح ، فالصلح دائماً خير «وان جنحوا للسلام فاجنح لها وتوكل على الله» .

فأرواح المسلمين ودمائهم محرمة على بعضهم وأولى بها أن تبذل في تحرير أراضيها ومقدساتنا ، ودرق قوى الشر وإحباط مخططات الصهيونية وأعوانها . اننا - باسم الشعب العربي الكويتي - نعلن عن مساندتنا لأي مبادرة صلح من شأنها حقن الدماء وتضييق دائرة الحرب وتطويق نيرانها التي لا نريد أن تحرق الجميع

فهذه الحرب الشرسة مكنت العدو الصهيوني ان يعبث في الجنوب اللبناني وجميع الأراضي العربية المحتلة ويستبرر للتواجد الاجنبي في المنطقة ، كما أوقفت خطط التنمية والتقدم في المنطقة .

وأخيراً فان مجلس الأمة الكويتي يؤيد حق العراق الشقيق في الدفاع عن نفسه والحفاظ على وحدة أراضيه وسلامة شعبه العربي ويؤكد أنه وشعبنا العربي بالعراق يرتبط بمصير وقدر واحد» .

## أهداف البنوك الإسلامية

### • البنوك الإسلامية قدمت خدمات للمجتمع للتخفيف من معاناة أفراده وحل بعض مشاكلهم

<p>الإنشطة الاستثمارية للاستفادة من الخدمات المصرفية بعيداً عن دائرة الربا المحرم في الإسلام، حيث أن تحريمه جاء صريحاً وواضحاً في القرآن الكريم ولنقرأ قول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) صدق الله العظيم، (سورة آل عمران آية ١٢٠). وقوله جل من قائل: (الذين يأكلون الربوا لا يقومون</p>	<p>إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا اتنا البيع مثل الربا وأجل الله البيوع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فانلثك أصحاب النار هم فيها خالدون) صدق الله العظيم، (سورة البقرة آية ٢٧٥). ونسود أن نسبح في هذه المقالة الأهداف الأساسية التي من أجلها قامت البنوك الإسلامية بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ونود أن نقيم مدى نجاح البنوك الإسلامية في تطبيق هذه الأهداف، يمكن تحديد أهداف البنوك الإسلامية بما يلي:</p>
---	--

#### الهدف الأول:

#### تطبيق الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات الاقتصادية

ان هذا الهدف كما ذكرنا سابقاً هو واحد الأهداف الأساسية التي قامت من أجلها البنوك الإسلامية ويمكن القول بأن تحقيق هذا الهدف يعتبر من أهم منجزات البنوك الإسلامية، فلقد استطاع البنك الإسلامي بفضل من الله وبجهود من القائمين عليه ان يقدم كثيراً من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب شرعي معتمد من هيئة الرقابة الشرعية في البنك ونذكر من ذلك ما يلي:

- ١ - فتح الحسابات الجارية.
- ٢ - فتح حسابات التوفير الاستثماري وحسابات الودائع الاستثمارية والتي تشارك في الأرباح والخسائر وفقاً لعقد المضاربة الشرعي وبالتالي أصبح هنالك مجال لمن كانوا يحجمون عن التعامل بالفائدة الربوية بأن يستثمروا أموالهم

#### في الطريق الحلال.

٣ - فتح الأعمدات المستندية بالأسلوب الشرعي سواء الاعتمادات العادية حيث يكون دور البنك تقديم الخدمة فقط مقابل عمولة محددة، أو عن طريق المرابحة حيث يقوم البنك بشراء البضاعة وحيازتها ثم يبيعه على التاجر المستورد، أو باتباع أسلوب المشاركة حيث يشارك التاجر البنك الإسلامي في استيراد بضائع معينة ويتم الاتفاق على نسب توزيع الأرباح والخسائر.

٤ - شراء وبيع البضائع مرابحة وبطريقة تمكن المتعاملين من الأفراد والتجار من شراء البضائع وسداد قيمتها على دفعات وفقاً للأسس الشرعية.

٥ - بيع العقار للأفراد بالأجل وبيع المواد الانتشائية مرابحة بما يمكن المتعاملين من الحصول على هذه المواد وسداد ثمنها بعد فترة زمنية محددة وبأسلوب شرعي.

٦ - اصدار خطابات الضمان للأفراد والمؤسسات.

- ٧ - الاستثمار في التجارة بين الدول الإسلامية.
- ٨ - الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة وفقاً لاسلوب المشاركة مع أفراد أو مؤسسات بحيث يتم الاتفاق على اقتسام الأرباح والخسائر وفقاً لنسب معينة، وقد طرقت البنوك الإسلامية هذا المجال وتوسعت فيه.

#### الهدف الثاني:

#### المساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمعات الإسلامية

ان دور البنك الإسلامي في المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مجتمعاتها يعد بلا شك أمراً أساسياً خاصة، ويمكن ان نبين المجالات التي يمكن ان تساهم البنوك الإسلامية فيها ونقيم نشاطها في هذا المجال:

- ١ - الاستثمار في المشاريع الإنتاجية التي تتوفر لها المقومات الأساسية في البلدان التي تقام فيها تلك المشاريع، ففي المجتمعات التي تعتمد بصفة أساسية على النشاط التجاري يكون دور البنك الإسلامي هو المساهمة في تنمية هذا



بنك التمويل واحد من المؤسسات الاقتصادية الإسلامية في العالم

النشاط وتشجيع الأشخاص ذوي الخبرة والمقدرة على الدخول فيه ومن استعراضنا لأعمال البنوك الإسلامية رأينا أن البنوك الإسلامية قد ساهمت في الاستثمار التجاري وطبقت الأساليب الشرعية للعمل في هذا المجال.

أما في المجتمعات التي حياها الله تعالى بمقومات الانتاج الزراعي فإن البنوك الإسلامية مطلوب منها الاستثمار في هذا المجال لتحقيق ما يلي:

- ١ - الاستفادة من الأراضي الصالحة للزراعة في انتاج الغذاء اللازم للمواطنين وتنمية القطاع الزراعي وزيادة مساهمته في الدخل القومي.
- ٢ - استيراد البذور والآلات الزراعية وبيعها على المزارعين وفقاً لترتيبات معينة.
- ٣ - انشاء فروع في المناطق الزراعية لتقديم خدمات مصرفية للمزارعين.
- ٤ - المساهمة في بناء وحدات سكنية للمزارعين وبيعها عليهم بالأجل واستلام الثمن بالتقسيط.
- ٥ - العمل على تنمية الوعي الزراعي.

وقد بدأت البنوك الإسلامية في الدول التي تتوافر لها مقومات الزراعة بالعمل في هذا المجال، فبنك فيصل الإسلامي في السودان لديه بعض المساهمة في النشاط الزراعي حيث يشمل

تمويل البنك لقطاع الزراعة تمويل الآلات والمعدات الزراعية كما دخل البنك في مشاركات زراعية عدة وقد بلغت جملة التمويل لهذا القطاع ٥ مليون جنيه في عام ١٩٨٤ مقارنة بـ ٦٨٠.٠٠٠ جنيه في عام ١٩٨٣ م<sup>(١)</sup>

وبيت التمويل الكويتي ساهم في تنمية الثروة الحيوانية عن طريق استيراد الأبقار وبيعها لأصحاب مزارع انتاج الحليب، كما قام بنك فيصل الإسلامي المصري بتأسيس عدد من الشركات في مجال الزراعة والأمن الغذائي<sup>(٢)</sup>. ولزال هنالك مجال للتوسع في هذا المضمار.

وبالنسبة للدول التي تتوافر لديها متطلبات الانتاج الصناعي فإن البنوك الإسلامية يمكن أن تساهم في هذا المجال بما يلي:

- ١ - الاستثمار المباشر في مشاريع صناعية أو الدخول في مشاركات لاقامة هذه المشاريع.
- ٢ - استيراد الآلات والمعدات وبيعها أو تأجيرها لأصحاب المشروعات الصناعية مراعاة.
- ٣ - الاستثمار في وسائل المواصلات لنقل المواد الخام والمنتجات الصناعية.

#### الهدف الثالث :

#### المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية

إن النظرة الشاملة للمجتمع التي يتبناها الإسلام تحتم على البنك الإسلامي ألا ينصرف إلى الأنشطة الاقتصادية فقط دون محاولة المساهمة في تقديم بعض الخدمات للمجتمع للتخفيف من معاناة أفراده وحل بعض مشاكلهم ويمكن أن تشارك البنوك الإسلامية بما يلي:

- ١ - المساهمة في جمع الزكاة والصدقات وتوزيعها على المؤسسات الخيرية والأفراد المستحقين.
  - ٢ - تقديم القروض الحسنة (بدون فوائد) للأفراد المحتاجين.
  - ٣ - تشجيع الأفراد على مزاولة أنشطة منتجة في المجتمع والاهتمام بقطاع الحرفيين.
- لقد نشطت البنوك الإسلامية في القيام بهذا الدور فأنشأت صناديق الزكاة وتعاونت مع المؤسسات الخيرية لتقديم العون للفقراء والمحتاجين ونورد فيما يلي بعض الأمثلة على نشاط البنوك الإسلامية في هذا المجال قام صندوق الزكاة في بيت التمويل الكويتي منذ إنشائه عام ١٩٧٨ بتوزيع حوالي مليون ونصف دينار كويتي للأفراد المحتاجين للإعانة

وللمؤسسات الإسلامية الخيرية، كما قام بنك فيصل الإسلامي المصري بتوزيع مساعدات من صندوق الزكاة لديه بلغت حوالي مليون جنيه مصري خلال عام ١٩٨٤<sup>(١)</sup> أما بنك فيصل الإسلامي السوداني فقد بلغت مساهمته حتى نهاية عام ١٩٨٤ حوالي ٤ مليون جنيه سوداني، عبارة عن زكاة مدفوعة وحوالي ٦ مليون جنيه عبارة عن مساعدات وصدقات، وفي مجال القرض الحسن للأفراد قامت البنوك الإسلامية بدور ملحوظ في هذا المجال فمن أمثلة ذلك ما قدمه بيت التمويل الكويتي من قروض حسنة بلغت أكثر من مليوني دينار كويتي<sup>(٢)</sup> منذ تأسيسه وحتى ١٢/٣١/١٩٨٤ م.

وبالنسبة لدعم صغار المستثمرين والحرفيين فمن أمثلة نشاط البنوك الإسلامية في هذا المجال هو ما استثمره بنك فيصل الإسلامي السوداني فيه حيث بلغ ١٢٥ مليون جنيه سوداني حتى نهاية عام ١٩٨٤ وهو عبارة عن توفير معدات واليات تم تملكها لصغار المستثمرين وأصحاب الحرف بأقساط وضمانات مريحة كما أنشأ البنك فرعاً للحرفيين.

#### الهدف الرابع :

#### نشر التراث الإسلامي في مجال فقه المعاملات المالية

تحتم على البنوك الإسلامية لكي تزاوُل أعمالها وفقاً للشرعية الإسلامية أن ترجع إلى التراث الفقهي الإسلامي في مجالي المال والاقتصاد لكي تستخلص الفتاوى والأحكام الشرعية وتطبيقها على أعمالها اليومية وأن تعقد المؤتمرات والاجتماعات لكي تتوصل إلى إجماع حول تلك الفتاوى والأحكام حيث قامت البنوك الإسلامية بما يلي:

- ١ - نشر الفتاوى الفقهية في مجال المعاملات المالية وتوعية المسلمين في هذا المجال.
- ٢ - عقد المؤتمرات والندوات لبحث الأمور الشرعية وأساليب العمل وقد عقد المؤتمر الأول للمصارف الإسلامية في دبي في عام ١٩٨٠ والمؤتمر الثاني في الكويت في عام ١٩٨٣.
- ٣ - شجع قيام البنوك الإسلامية بالبحث العلمي في مجال فقه المعاملات حيث أعدت عدة رسائل ماجستير ودكتوراه في هذا المجال.
- ٤ - أدى قيام البنوك الإسلامية إلى اهتمام العالم الغربي بهذه المؤسسات ومحاولة التعرف على الأسس والقواعد التي تقوم عليها البنوك الإسلامية.

(٤) التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي المصري عام ١٩٨٤.

(٥) التقرير السنوي لبيت التمويل الكويتي عام ١٩٨٤.

(١) التقرير السنوي السادس لبنك فيصل الإسلامي السوداني ١٩٨٤ م.

(٢) التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي المصري عام ١٩٨٤ م.

(٣) التقرير السنوي السادس لبنك فيصل الإسلامي السوداني لعام ١٩٨٤.

## قراءات

• ثلاثة من الجزائريين المقيمين في فرنسا لقوا مصرعهم خلال الأسبوعين الماضيين على أيدي عنصريين فرنسيين، وقد اعترف هؤلاء الفرنسيون بأنهم اقتصروا هذه الأعمال الإجرامية متمدين بسبب عنصريتهم ضد العرب.

• قامت الميخيشيات المسيحية في لبنان أثناء اعتداءاتها الأخيرة على القرى المسلمة في منطقة صيدا بسجنوب لبنان بالاستيلاء على محتويات أكثر من أربعة آلاف منزل يخصون أربعة آلاف عائلة مسلمة تم تهجيرها من قراها، وقد تم نقل هذه المحتويات الى منطقة جزين المسيحية وقدرت قيمة المسروقات بنحو ٢٠٠ مليون دولار أمريكي.

• أعلنت احزاب المعارضة التونسية انها لن تشترك في الانتخابات البلدية التي تجري في الشهر القادم ودعت الناخبين الى الامتناع عن التصويت، وأصدرت احزاب المعارضة بياناً مشتركاً مع حركة الاتحاد الإسلامي تضمن رفضهم لتصلب المواقف الحكومية واجراءات القمع التي جعلت المقاطعة ضرورية.

• المستشفى الإيطالي المعروف ريزولي جيز جناحاً خاصاً لاستقبال حوالي عشرين طفلاً أفغانياً أصيبوا بعاهات وتشوهات خطيرة من جراء الحرب في أفغانستان، وأن هؤلاء الأطفال سيصلون من معسكرات اللاجئين الأفغان في باكستان.

• قالت مصادر البوليس في ألمانيا الغربية أنها اعتقلت مواطناً ليبيا مسلحاً اعترف بعد اعتقاله بأنه اطلق النار على المواطن الليبي جبريل ديشال المقيم في ألمانيا في الأسبوع الماضي وأنه ذلك تم بسبب معارضة المواطن جبريل لنظام الحكم الليبي.

## ■ الشروط السرية



ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية في تعليقها على أحداث السودان الأخيرة التي أدت الى الاطاحة بجعفر النميري ان الولايات المتحدة الأمريكية قررت في شهر ديسمبر الماضي أن تمارس سفوفاً على «صديقها وحليفها النميري» نتيجة شعورها بالقلق ازاء النفوذ المتزايد للإسلاميين في السودان خلال العام الماضي وتخوفها من سيطرتهم على مقاليد الأمور في السودان، ولهذا فقد فرضت الحكومة الأمريكية عدة شروط سرية نقلت للنميري أثناء زيارة نائب الرئيس الأمريكي بوش للسودان وتتضمن هذه الشروط:

– تطبيق السياسة التقشفية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.  
– انتهاء القتال في جنوب السودان حيث التجمعات السكنية النصرانية ومجال عمل شركة البترول الأمريكية.  
– التنازل عن سياسة تطبيق الشريعة الإسلامية.

وما ان غادر نائب الرئيس الأمريكي بوش الأراضي السودانية حتى كانت هذه الشروط السرية قد وضعت موضع التنفيذ، حيث أصدر النميري في حينها قراراته الاقتصادية بإلغاء الدعم الحكومي وتخفيض قيمة الجنيه.. كما شكل لجنة حوار مع المتمردين الجنوبيين.. والأهم من هذا كله عمد الى ضرب جماعة الاخوان المسلمين واعتقال زعيمها وعناصرها

للتراجع عن سياسة تطبيق الشريعة.

وكان تنفيذ هذه الشروط الأمريكية بداية النهاية التي وصل اليها نميري نتيجة رضوخه لشروط اعداء الأمة وتحقيق مطالبهم والنكوص عن تطبيق شرع الله.. وحين ضيق الشعب على نظام نميري الخناق بعضيائه وانتفاضته عمدت امريكا الى خلعها بعيداً عن كرسي الحكم ليكون عبرة لكل الحكام الذين يعتمدون على القوى الدولية الكبرى ويظنون أن علاقتهم معها علاقة الند للند بينما الحقيقة تقول انها علاقة التابع للسيد. فهل يتعظ الآخرون بما جرى للنميري ومن قبله شاه ايران.

## ■ الداعية عبدالسلام ياسين في خطر



الانباء الواردة من المغرب تفيد بخطورة الوضع الصحي للداعية الإسلامي الاستاذ عبدالسلام ياسين المعتقل منذ أكثر من عام في احد أقذر سجون المغرب بتهمة الدعوة لاقامة شرع الله، وهو في حالة يرثى لها ويعامل معاملة قاسية ومحروم من التطبيب والعلاج، وعدم مراعاة لسنه التي تقارب الستين. ومع ذلك يقبع في المعتقل تحت وطأة البرودة القارسة والظلمة الموحشة وسوء التغذية... بالإضافة الى المعاناة من

التهاب الرئة. وبعد تدخلات عديدة تم عرضه على طبيب السجن الذي زاد الطين بلة باعطائه المسكنات فقط مما زاد في حدة المرض، وهو الآن في حالة صحية متدهورة جداً.

اليس غريباً ومثيراً للأسى والحزن أن نرى اليهودي في المغرب يكرم بالأوسمة التقديرية وتعدد لليهود مؤتمرات ويصدر لهم بيانات ويختار منهم من يمثلهم في مجلس النواب المغربي ويعيشون كمواطنين من الدرجة الأولى ويمنحون الامتيازات المختلفة.. وفي الوقت نفسه يزوج بالدعاة الى الله في السجون والمعتقلات ويسامون اشد أنواع التعذيب الجسدي والاضطهاد النفسي لا شيء إلا لأنهم يقولون ربنا الله.

## ■ جمع زار تل أبيب

في تقرير خاص لوكالة الانباء الكويتية ورد من الضفة الغربية المحتلة كشف النقيب عن زيارة سرية قام بها الزعيم الكتائبي الجديد سمير جمعج الى الكيان الصهيوني في بداية الاسبوع الماضي، وسط تكتم شديد من جانب الطرفين الاسرائيلي والكتائبي، وقد أمضى جمعج في اسرائيل يوماً وليلة أجرى خلالها مباحثات مكثفة مع وزير الحرب الاسرائيلي وكبار الضباط



## في القذافي

### مراجعة ولا يوسف لها

الهي من للسودان بيوسف! هذا عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون.  
هذا عام فيه نقصت الأموال والانس والشموات.  
هذا عام ذهب فيه الاخلاق فضالت فيه الارزاق.  
السودان سلة الخبز اصابه الجفاف والتصحر فصارت الارض التي كانت مخضرة هامدة لا زرع فيها.  
مشكلة السودان ليست في ارضه ولا في سمائه ولكن في رجاله وشبابه.  
ليس بينهم يوسف. لم يتول وزارة المالية منذ الاستقلال من هو حفيظ عليم، ولم يول عليهم من هو قروي أمين.  
العلم وحده لا يكفي. قلنا لكم غير مرة الشرف أو الانهيار. ذهب الشرف فانهار الوطن.  
الآن يجب انقاذ ما يمكن انقاذه، الانقاذ في حد ذاته ليس صعباً وإنما هناك شروط لا بد من توافرها وأول الشروط الاستقامة على الطريقة قدا.

لقد اقمتم كتابكم لأكلتم من فؤادكم ومن تحت أرجلكم، لو اقمتم والتقيتم لأرسل الله عليكم بركات من السماء، والأرض.  
دام الأمة في كلمة «فاعرضوا».  
اعرضنا عن ذكر الله فصارت المعيشة ضنكا، عرضنا عن المنهج الرباني فصارت الأرض لا تخرج الا نكدا.  
اللهم ارزق السودان وسائر بلاد المسلمين من هو قروي أمين وعلى خرائنهم من هو حفيظ عليم.

### ■ اعدام ٧٥ ضابطاً ليبيا

ذكرت وكالات الأنباء العالمية أن محاولتين فاشلتين وقعتا في ليبيا مؤخراً استهدفتا حياة معمر القذافي، وتقول مصادر المخابرات الغربية أن المحاولة الأولى وقعت في أوائل الشهر الماضي في مسكن خاص للقذافي خارج مدينة طرابلس. بينما وقعت المحاولة الثانية خلال الأسبوعين الماضيين حين هوجمت قافلة كان يعتقد أن القذافي يركب إحدى سياراتها، وأشارت هذه المصادر إلى أن الليبيين تستروا على الحادثتين وتم اعدام حوالي ٧٥ ضابطاً ليبيا ذكر أن لهم صلة بالمحاولتين.

ومن ناحية ثانية ذكرت الصحف البلجيكية أن المدعو عمر سوداني هو رئيس الفرق المسلحة الليبية المكلفة بتصفية المعارضين لنظام حكم القذافي وأنه يدير عملياته من بروكسيل بعد ابعاده من بريطانيا في العام الماضي. وكان أحد المواطنين الليبيين المعارضين قد اغتيل في الأسبوع الماضي في ألمانيا الغربية، وفي مقابلة صحفية مع القذافي أكد على وجود مثل هذه المجموعات والفرق المسلحة في أوروبا وادعى بأن أعمال العنف تتم بسبب سماع الدول الأوروبية للمعارضين بالإقامة فيها.

الجميع مندمج في الاتحاد، وأن احياء هذه المنظمات فيه اثم كبير وضد مصلحة الجهاد، وكل قرار يخالف مصلحة الجهاد والاتحاد مردود وغير مقبول من طرف الاتحاد كما ان كل قرار لم يوافق عليه من قبل شورى الاتحاد العالمي يعد مردوداً وتقع مسؤولية هذا القرار على اصحابه.

وناشد مجلس الشورى كل البلدان الاسلامية وخصوصا باكستان والمسلمين قاطبة أن يقفوا مع الاتحاد موقفاً ايجابياً يدعم القضية الافغانية العادلة.



المجاهدين تمكنوا من قتل أكثر من ٤٠٠ جندي روسي كانوا موجودين في القافلة العسكرية.

وفي هجمة جنونية قام جنود الغزو الروسي بدعمهم الطائرات بالانتقام لهزيمتهم من خلال قصف السكان المدنيين حيث استشهد ٢٠٠ مواطن افغاني معظمهم من المسنين والنساء والأطفال.

وقام الجنود الروس بتفتيش المنازل في المناطق السكنية وقتلوا عدداً آخر من المدنيين خلال عملية التفتيش في القرى المحيطة بكابول. ونتيجة لهذه الوحشية الروسية فقد هرب أكثر من ٢٠٠ جندي افغاني من صفوف القوات الافغانية الحكومية وانضموا مع اسلحتهم الى المجاهدين وذلك في منطقة شولكر بمحافظة مزار شريف.

الاسرائيليين في تل أبيب تركزت على دعم قواته الكنتائبية في حملتها الحالية ضد مدينة صيدا والقرى المحيطة بها، كما التقى جعجع بوزير خارجية العدو اسحق شامير بحضور ممثل الكنتائب لدى اسرائيل بيير يزبك ثلاث مرات خلال هذه الزيارة السرية.

ونعتقد أن هذه الزيارة تؤكد على الارتباط بين حزب الكنتائب والعدو الصهيوني وأنه لم يعد هناك مجال لامكانية تبرة التوجهات المسيحية المتحالفة مع اليهود حيث أن هذه التوجهات مبدئية وثابتة كما أثبتت الأحداث اللبنانية خلال العشر سنوات الماضية، وأن وجود مكتب الاتصال المسيحي الذي يرأسه بيير يزبك في القدس واستمرار هذا التواجد حتى الآن دليل على هذه العلاقة الثابتة بين الطرفين المسيحي واليهودي، وأن كانت الظروف الماضية لم تسمح بتحقيق أهداف هذا التحالف الصليبي اليهودي فاننا نعتقد أن التحركات الجديدة هي بمثابة مؤشر على أن هناك مستجدات جديدة على الساحة اللبنانية من شأنها تمكين هذا التحالف من تحقيق اهدافه، فلماذا السكوت العربي المشبوه؟

### ■ مقتل ٤٠٠ جندي

#### روسي

ذكر دبلوماسيون غربيون في العاصمة الباكستانية اسلام آباد أن الأفغان قد تمكنوا مؤخراً من اغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط بين العاصمة الافغانية كابول والاتحاد السوفياتي وذلك خلال هجوم رئيسي للمجاهدين على الطريق المذكور.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون أن هذا الهجوم للمجاهدين قد أسفر عن تدمير أكثر من ٢٢ عربة مصفحة وقتل عدد كبير من القوات الروسية. وقال بيان للمجاهدين أن

### المجاهدون الافغان

#### ■ على العهد باقون

اجتمع مجلس الشورى في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يوم الاربعاء ٧ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٧/٣/٨٥ وأعلن بالاجماع جميع اعضاء المجلس انهم على العهد باقون وانهم لا يقبلون اي تغيير في هذا العهد.

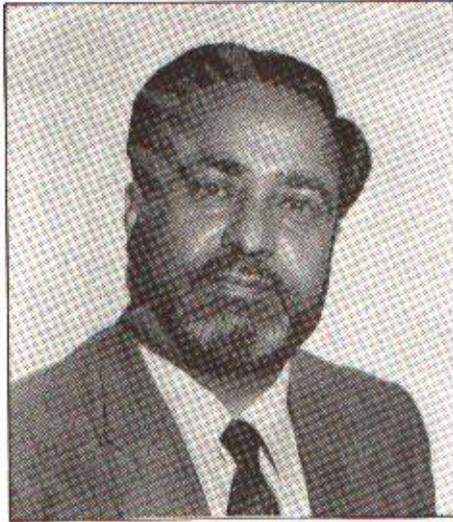
وقرر قادة الجهاد الافغاني ان المنظمات داخل الاتحاد منحلة وان

النائب الأردني/ يوسف العظم :

## العقول العربية

# يجب أن تعود لمواقع الإنتاج

# بدل أن تستقر في المعتقلات



• يوسف العظم : توجه واضح للتيار الإسلامي

• اننا كحملة فكر اسلامي

وعقيدة توحيد لا نخشى من قيام

الاحزاب اذا كان عملها في النور

• نحن ندعو الى توجه شامل

نحو تغيير برامج الاعلام والتربية

واحلال قوانين الاسلام الهادفة

في خضم الأحداث وزحمة المتغيرات يحتاج الناس الى أهل الدراية والخبرة ليكشفوا لهم ما خفي عليهم أو ليعتدوا بهم بما أشكل عليهم. واليوم يسر مجلة المجتمع أن تستضيف الأستاذ يوسف العظم لتتفقد معه على أهم ما هو مطروح سياسياً وفكرياً في الساحة العربية. والأستاذ العظم عضو بارز في البرلمان الأردني وهو مربٍ فاضل منازل يتدبر مدارس الأقصى في عمان، وهو أديب وشاعر قصردواويته على الأقصى الحزين.. مارس العمل الصحفي منذ فجر صباح فراس تحرير صحيفة الكفاح الإسلامي التي أوقفت عن الصدور بعد ستة أعداد فقط.

ومن واقع خبرته الطويلة في العمل السياسي والفكري أحببنا أن يكون لنا معه هذا اللقاء.

مجالس نيابية أو مجالس شعب حيث قلنا كلاماً لا تنقصه الصراحة ولكن في إطار من حسن النية وأدب التعبير مما يشير إلى أن الحياة البرلمانية في الأردن بدأت تنهج نهجاً سورياً في ميدان الحديث عن حقوق الشعب والمطالبة بالحرية العامة وإبداء الرأي وإجراء الحوار المفتوح الهادف.

• في ظل هامش الحرية البرلمانية ما هو دور ممثلي التيار الإسلامي وما هي

بحرية ودون عنق وان الحكومة أية حكومة تتولى شؤون البلاد ملتزمة بالاستجابة لمثل هذا التوجه ليقوم ميزان الحرية والديمقراطية كما اسميتها في سؤالك في تعادل وتوازن بين ما يطلبه ممثلو الشعب وما يجب أن توفره حكومته. والمسألة على مستوى المبراة كما أشرت بيد الفريقيين ليسجل كل أهدافه على أساس من روح التعاون والصدق في العمل لما فيه خير الأمة، وفي ظني أن البرلمان الأردني العائد أو القديم الجديد سجل خطوات جيدة ونقاطاً تاريخية مقبولة لو قيس بما حولنا من

• من خلال عضويتكم في البرلمان الأردني كيف ترون لعبة الديمقراطية ومن الذي يجيدها الحكومة أم النواب؟

■ مع تحفظي على لفظ «الديمقراطية» الذي ورد في السؤال وتجاوزي عن اللفظ إلى المفهوم المقصود المرتبط بحرية الرأي والحوار بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فاني أرى أن المجلس مطالب بالتزام هذا الخط والعمل على تعميقه في واقع الحياة السياسية الأردنية ليصبح من حق المواطن الأردني أن يقول رأيه

● للتيار الاسلامي توجه واضح ومنهج معنن في الممارسات البرلمانية يقوم على ثلاثة مرتكزات :  
١ - ان المعارضة لا تعني العداوة لأحد أو الخصومة لانسان أو حكومة وانما هي معارضة لموقف فمن احسن ايدناه وشكرنا له ذلك ودعونا له بالتوفيق ، ومن اساء خالفناه وذكرناه بخطئه واسامته ليعود عنها . ومن هنا يبدو الفرق بين مسؤول واسع الصدر يحسن الاصغاء للنصح والتعامل مع الرأي الآخر ومسؤول يضيق صدره بكل نقد بناء مما يؤزم الموقف ويظهر المعارضة أو الحكومة في مواقف من الانفعال من الأول تجنبها .

٢ - اعلان رفض الفساد الاداري والتخلف الاداري والعوج والانحراف يلتقي على ذلك ممثلو التيار الاسلامي وكل خير في البرلمان لا يرضى الا بكلمة الحق وموقف العطاء والناس يختلفون نسبياً في مدى تقبل مثل ذلك والانتقام عليه .

٣ - المطالبة بأسلمة المجتمع اسلمة تقوم على التغيير الهادئ الذي لا يستهدف عدوان أحد أو التنكر لكل جهد يقدمه أي انسان في المجتمع ومن هنا نحن ندعو الى توجه شامل نحو تغيير برامج الاعلام ومناهج التربية واحلال القوانين الاسلامية الهادفة والفكر المستنير محل الفكر العلماني المنغلق والقوانين الوضعية المرقعة المستوردة يلتقي معنا في ذلك كل محب لبلده مسلماً كان أو غير مسلم لأن الاسلام كما نعلم ونوضح للناس دين وحضارة ومنهج حياة للمسلمين وهو لغير المسلمين من العرب تراث وحضارة يعتزون بها ويفخرون .

● ما هو رأيكم في فكرة الاحزاب السياسية وهل تؤيدون العمل بنظام تعدد الاحزاب في الاردن؟

● الاحزاب في الاردن قائمة على تفاوت في قوة هذا الحزب أو ذاك وإن كان ذلك غير مصرح به رسمياً وبورقة مختومة بالخاتم الرسمي ، ومن هنا فلا أرى مانعاً أن تقوم احزاب تعطي الحق في أن تقول رأياً دون تشنج من السلطة السياسية الحاكمة ، أو تطرف من الاحزاب نحو تخريب البلد أو تدمير مسيرته نحو الاستقرار ، ولعلي لا اجانب الحق اذا قلت اننا كحملة فكر اسلامي وعقيدة توحيد لا نخشى من قيام الاحزاب اذا كان عملها في النور لأن الناس اذا

## ● يجب استعادة

### الثروات المهاجرة لتحول

### المجتمع العربي الى

### مجتمع انتاجي يصنع

### ما يلبس وياكل ما يزرع

السياسية كمن يطالب بقيام تربية عمياء تتخبط في مسيرتها ولا تعرف طريقها وسط التيارات المعاصرة في اضطرابها واتجاهاتها المختلفة .

ان الدعوة التي تؤمن بمفهوم الشمول في الفكر والتكامل في التربية لا تفرق بين الخطيئين وانما تجمع بينهما في وعي وبصيرة . أما أيهما أولاً فمن الواضح أن البناء يقام له اساس قبل الجدران والسقف ، والتربية الروحية هي الأساس ولكن لا بد من الاستمرارية في اقامة الجدران والسقف ليقوم المنزل المطلوب . وقد تفرض ظروف الحياة أو نوعية المجتمع الذي توجد فيه الحركة الاسلامية أن يركز على الجانب السياسي احياناً غير أن ذلك لا يعني بحال أن يغفل الأصل وهو تربية الاجيال تربية قوية حصيلة الانسان السوي والمسلم المجاهد الذي يقدم من أجل اهدافه النبيلة في الحياة كل ما يملك .

● يقال بأن الصحة الاسلامية ظاهرة عابرة بدأت تخبو لاسباب خاصة بالصحة واسباب تتعلق باحكام الخطط المعادية . كيف تقيمون ظاهرة الصحة؟

● القول بأن الصحة الاسلامية ظاهرة عابرة قول أرعن ورأي متوتر يقوله من لا يعيش الصحة أو يحيا بقربها بقلب بصير وصاحب مثل هذا الرأي كمن يحكم على بلد أو شعب عبر قرارات سطحية في صحف دون أن يعيش مع ذلك الشعب أو يحيا في صفوفه . ومن هنا فإن تقييمي للصحة أنها نابعة من جذور هذه الأمة غير غريبة عنها بل هي عودة للجذور التي تعرف اصلتها ومن الصعب أن يقال عن الصحة المتجذرة في أعماق نفوسنا وامانينا وأمالنا بأنها صحو ظاهرة عابرة . أما أن يقال بأن الصحة قد تجحم أو تلجم فأمر ممكن وفق ما يخطط لذلك أعداء الأمة من الخارج أو الداخل ، لكن هذا التحجيم في ظني لا يلبث أن يحجم هو ويذول وفقاً لوعي القائمين على امر هذه الصحة من قواعد شبابية أو قيادات حكيمية . وهذا هو المطلوب على المستوى الرفيع مثلما يخطط الاعداء لضرب الصحة أن يخطط القائمون على امرها كيف يتجنبون الضربة أو يردون الخطر المحقق بها والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

● ما هي خلفية التغيير الوزاري الاخير وما هي انعكاساته على التوجه الاردني الرسمي نحو ما يسمى بالسلام؟

سمعوا رأي غيرنا ثم سمح لنا أن نقول رأينا كذلك ، سيفرقون بين الحق والباطل وستبصرون الذي هو حق . وبالمقارنة والاحتكاك واللقاءات الفكرية الهادئة الهادفة احسب أن الفكر الاسلامي هو المنتصر في النهاية .

● تتباين آراء العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بشأن العمل السياسي والعمل التربوي من حيث من يسبق الآخر ومن الأكثر اهمية . كيف تنظرون لهذه المسألة؟

● أعود فأقف موقف المربي المعلم كما كنت في مطلع حياتي ومازلت مديراً عاماً لمدارس الاقصى فأرى أن مثل هذا التباين المفروض الا يكون له وجود الا اذا اقررنا معلماً للرياضيات أن يدعو لهجر تعليم العربية أو العلوم أو اقررنا معلم العربية أن يلغي مادة العلوم والرياضيات وهكذا الآن التكامل التربوي أن يتعلم الطالب جميع المواد العلمية والفكرية والأدبية والانسانية . والموقف نفسه بالنسبة للتربية والسياسة إذ أن كلا منهما هام وضروري والداعي لالغاء التربية الروحية من مسيرة الدعوة كمن يريد أن يبني بيتاً على رمال لا يلبث أن ينهار ، والداعي الى الغاء التوعية

دوامه الصراع بين الأطراف المختلفة وهو توجه مغلوط، ونصيحة مشبوهة من اعدائنا لأن افساح المجال المقصود وتذليل اليسار والعطف عليه سوف يقطف القوم ثماره فيما بعد فوضى واضطراباً. ولو كان قيام اليسار وفق قناعات شعبية لكان الامر طبيعياً أما أن يخطط له بليل فذلك ما سيفرخ مع الفجر شعابين تلتهم المستشارين ومن أشاروا عليهم. وأحسب أن الخوف من المد الاسلامي وتخويف البعض من الحركات الاسلامية هو الذي يدعو هؤلاء الى دفع اليسار الى الساحة بصورة مفتعلة ستورثهم الندم.

● يشهد الوطن العربي ظاهرة انحسار الانتاج الادبي بمختلف ميادينه وخاصة الأدب الاسلامي. ما هي الاسباب باختصار، ماذا تقترحون للعلاج؟

■ من الاسباب ما هو خارج عن نطاق الحركة الاسلامية وذلك لوجود صحافة واعلام عربي الحرف اجنبي الولاء يحارب الأدب الاسلامي المنتزح في حين يقبل الادبي العلماني او الماركسي المنتزح، ومنها محاربة الأدب الاسلامي الرفيع على يد بعض الانظمة الحاكمة ومنها تخرج عدد من الدارسين للادب من مدارس اجنبية لا تمت بصلة لادب امتنا ومن الاسباب ما هو خاص بالحركة الاسلامية نفسها وهو أن بعض الدعاة قد مروا بمرحلة الخطابة والوعظ وقد تخلوا عن أساليب التعبير والاداء الأخرى كالمقال والخاطرة والقصة والمسرحية والقصيدة ولم يدرسوها في الكليات الشرعية أو لم يمارسون عملياً فقام لدينا ادباء علمانيون مجتثون من عقيدتهم وحضارتهم أو علماء يعيدون عن اشراقه الأدب وأساليب الاداء والتعبير الرقيق في حين نحن نعلم أن ادباءنا كانوا ادباء وعلمائنا كانوا ادباء، ومن هنا فالدعوة صريحة لاعادة هذا النمط من التوجه ان نعبر عن فكرنا بأدب لغتنا وأن يكون أدب لغتنا قائماً على فكرنا السوي مستمداً من حضارتنا السامية والأمر لا يتم بين يوم وليلة وانما يحتاج الى جهد وتعاون وقيام مؤسسات خاصة وعمامة تتبنى مثل هذا التوجه للتوأمة التي اشرت اليها.

المجتمع : نشكر الاستاذ يوسف العظم على هذا اللقاء الطيب أملين ان تتجدد مثل هذه اللقاءات ما دامت الغاية منها خدمة الاسلام والمسلمين.



المعارضة لا تعني العداوة

## ● القول بأن الصحوة الاسلامية ظاهرة عابرة قول أرعن وراي مونتور

الانتاج بدل أن تستقر في السجون ومعتقلات الارهاب.

٢ - ان تعد الأمة اعداداً اعلامياً تربوياً عسكرياً يقوم على روح الجهاد والاستشهاد لتقوم الأمة التي تحرس على الموت لتوهب لها الحياة.

وفي مثل هذا التوجه يقع الانقلاب النفسي العميق الذي يواجه التحديات اليهودية المتفطرة العدوانية وإلا فعلى «القوم» السلام.

● لوحظ في اكثر من بلد عربي توجه رسمي لافساح المجال امام التيارات القومية اليسارية ما هي الاسباب فيما تعتقدون؟

■ الاسباب خارجية اجنبية كما ارى اذ يوحي الخبراء الاجانب بمثل ذلك ليقوم تعادل بين التيارات المختلفة فتستمر الانظمة الحاكمة في

■ اعتاد المجتمع الاردني أن يقوم فيه بين الحين والآخر حكومة بدل حكومة وقد تكون اسباب التغيير داخلية لتحريك ركود اقتصادي أو تحقيق انفراج امني أو تغيير انماط من الرجال لكل منهجه في الحكم وقناعته أو لاسباب خارجية ذات ارتباط بتوجه نحو عاصمة عربية أو عمل على اقامة ما يسمى بالتضامن العربي.

وهو أمر ليس بالغريب على الشارع الاردني الذي قد تطول مدة بقاء حكومته سنوات وقد تقصر ومع ذلك فان من مهام الحكومة القائمة الجديدة والله اعلم الاستمرار في تحريك «مشروع السلام» الذي يأخذ اشكالا عديدة بحيث يختلط الأمر على الانسان العادي أي سلام يقصد وأي مشروع يطرح، عندما تمتزج المواقف وتتعدد المشاريع فيغيب وضوح الرؤية في اكثر من عاصمة عربية ليعود الجميع بقناعة واضحة هي أن اليهود ليسوا دعاة سلام ولا طلاب عدل ولكن دعاة توسع واستعلاء وعدوانية صارخة.

● بالمناسبة هل تعتقدون بأن تحركات ما يسمى بالسلام ستفضي الى نتيجة. ما هي ولماذا؟

■ ما أظن اليهود سيرضون بآية تنازلات طالما يرون خلافاً عربياً مستحكما بين القادة المختلفين والعواصم المتصارعة وطني أن النتيجة القريبة على الأقل أن تطوى الملفات وأن تستقر على الأرفق وأن أبواب السلام المزعوم المطروحة لن يفتح منها باب واحد لكي نلقى القدر المكتوب، والذي نسال الله أن يحقق لنا فيه النصر وهو أن باب الجهاد وحده هو الذي سيفتح ولو بعد حين.

● كيف تخطرون لمستقبل الصراع مع اليهود وما هو واجب المسلمين ازاء ذلك؟

■ صراع بين عقيدتين وحضارتين، إما أن نكون أو لا نكون هذا هو المخطط والتوجه الذي يواجهنا به اليهود، حيث لا يرضون بوجود لنا على ارضنا وواجب الأمة أن تخطط ان كان قادتها حريصين على بقاء انفسهم على الأقل.

١ - ان تستعد الثروات المهاجرة لاستثمارها في الصناعة وتحويل المجتمع العربي من مجتمع استهلاكي يستورد كل شيء الى مجتمع انتاجي يصنع ما يلبس ويزرع ما ياكل.

٢ - ان تستعد العقول العربية المهاجرة لتستقر في المختبرات العلمية والمصانع الحربية ومواقع



• الملك حسين : الأرض مقابل السلام

## البعد السياسي للحكومة الأردنية الجديدة

حصول مسهمة الحكومة الجديدة وأبعادها السياسية.  
فما هو مغزى التغيير الوزاري الأردني وفي هذه الظروف بالذات؟

مع أن استقالة حكومة أحمد عبيدات كانت متوقعة في عمان منذ عدة أشهر، إلا أن الاعلان المفاجيء لحكومة زيد الرفاعي الجديدة يوم 6 ابريل الجاري فتح المجال لكثير من التكهنات

جلسة مجلس النواب التي عقدت علنية لمناقشة هموم المواطن الأردني كانت خير دليل على قلة كفاية وحنكة السيد أحمد عبيدات. فقد استطاع البرلمان أن يجعله يوافق على أن تكون تلك الجلسة علنية دون علمه بما سيدور فيها. وقد كرست تلك الجلسة لنقد الحكومة في مجالات كثيرة وخاصة جهاز المخابرات وتجاوزاته ودوره في كبت الحريات ومصادرة الحقوق. هذه الأسباب وغيرها مما لا مجال لذكره هنا اسهمت الى جانب الأسباب الخارجية والسياسية لتغيير الحكومة الأردنية. فما هي هذه الأسباب وما هي الصورة المستقبلية للوضع السياسي الأردني؟ المراقبون المطلعون كانوا يقولون ان حكومة السيد أحمد عبيدات منذ اعلانها كانت حكومة انتقالية وقد جاء اعلان تغييرها بعد عام واحد من اعلانها ليؤكد هذه المقولة. فحكومة عبيدات وكما قال أحد المراقبين كانت مهمتها الحفاظ على الأمن الداخلي ومحاربة الفساد الذي لم تنجح فيه باعتبار أنها كانت حكومة شباب نزيه

برئاسة الحكومة.

وفهم المراقبون أن تعيين الدكتور رجائي المعشر أحد كبار الفعاليات الاقتصادية في عمان وزيراً للتموين والصناعة والتجارة مؤشراً على هذا التوجه. وتقول مصادر مطلعة أن اخفاق حكومة عبيدات بمعالجة الوضع الاقتصادي الذي ركز عليه كتاب تكليفه هو الآخر يعود لطبيعة شخصية عبيدات كرجل مخابرات وعدم كفايته في المجال الاقتصادي، الأمر الذي جعل الملك يتدخل شخصياً بين فئتين وأخرى في تقديم بعض المقترحات.

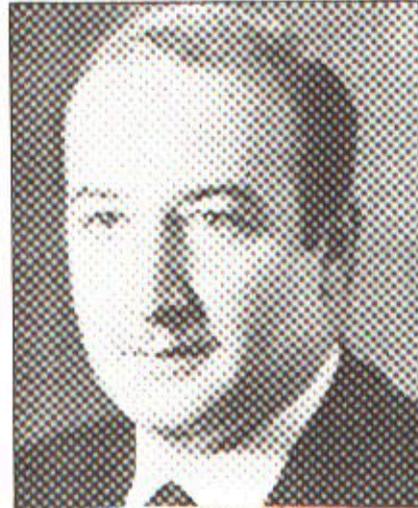
### الفساد الإداري

السبب الداخلي الآخر لتغيير حكومة عبيدات هو اخفاقها بمعالجة الفساد الذي استشرى في حقبة حكومة مضر بدران، وزيادة امتعاض الشعب الأردني من الروتين الحكومي وسيطرة جهاز المخابرات وهيئته على كل شيء. ولعل

### الركود الاقتصادي

تسليماً بقاعدة أن أي تغيير حكومي لا بد أن تكون له أسباب داخلية وأخرى خارجية، نسارع الى القول بأن أهم الأسباب الداخلية للتغيير الوزاري الأردني الجديد وكما ذكر في كتاب التكليف الملكي ورد الرفاعي عليه هو تدهور الوضع الاقتصادي في الأردن. وقد تمثل هذا التدهور بانخفاض معدل النمو العام وبرزت ظاهرة الركود الاقتصادي والحركة التجارية، بالإضافة الى زيادة تدخل الدولة في تحديد الاسعار وفرض الرسوم والجمارك.

وقد جاء اجتماع السيد زيد الرفاعي بالقطاعين الصناعي والتجاري بعد تكليفه بالحكومة مباشرة ليؤكد هذا التوجه بالإضافة الى تصريحه بضرورة تنشيط حركة الاستثمار وضرورة اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في الاقتصاد الأردني، وهو ما أشار اليه الملك حسين بشكل صريح في كتاب تكليف السيد الرفاعي



• زيد الرفاعي : والتوجه نحو سوريا



• احمد عبيدات : حكومة انتقالية

يتمتع بسمعة شعبية مقبولة. ومن قبيل الانصاف نقول وكما أكد لنا مصدر أردني مطلع ان حكومة السيد عبيدات لنزاهتها المعقولة ولضعفها من جهة أخرى لم تكن مؤهلة لقيادة سفينة التحرك السياسي نحو حل القضية الفلسطينية بالتفاوض المباشر مع حكومة العدو الصهيوني. وهو الوضع الذي تشير تطورات الحركة السياسية على المسرح العربي والدولي الى أنه الخيار الوحيد المطروح لتسوية القضية الفلسطينية.

### خيار التسوية

فالأردن اعلن من جانبه وعلى لسان الملك حسين في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

السابع عشر في عمان، أنه يرى أن تسوية القضية الفلسطينية يتم عن طريق تحرك اردني - فلسطيني مشترك يقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي يقره قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ مع المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية.

وكما قلنا في أكثر من تحليل سابق فإن ما يدفع الأردن لهذا الموقف الذي يقوم على التوازن بين مواقف الأطراف الأخرى المحيطة ينبع من تخوف النظام الاردني من الاطماع الصهيونية التوسعية بشرق الأردن أو فكرة الوطن البديل للفلسطينيين، كما يتخوف من تعاضم دور النظام السوري. وعرفات من جهته يتخوف من هيمنة النظام السوري على القرار الفلسطيني خاصة وأنه يوفر الدعم والرعاية لجبهة الانتقال المعارضة بقيادة عرفات، كما يخشى عرفات من مسارعة دولة العدو الصهيوني الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة والعمل بالتالي على فكرة الوطن البديل أي أن شرق الأردن هي وطن الفلسطينيين، كما يدعي قادة الحركة الصهيونية وكما صرح في الفترة الأخيرة أكثر من مسؤول اسرائيلي. وفي مذكراته

قال الرئيس الأميركي السابق كارتر ان المسؤولين الأردنيين أبدوا قلقاً كبيراً من فكرة الوطن البديل. والمعروف أن الأردن هي الحلقة التالية في المخطط الصهيوني التوسعي وقد أشار لذلك موسى دايان فور انتهاء هزيمة عام ١٩٦٧.

وقد استخدم النظام الأردني بقيادة عرفات ورقة العلاقات المصرية لتكريس مبدأ التحرك المشترك. وكنا في تحليل سابق قد ذهبنا الى أن مبادرة مبارك التي رفضها ريفان الخاصة بدعوة للتفاوض المباشر بين وفد أردني - فلسطيني مشترك لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير، ووفد اسرائيلي برعاية الولايات المتحدة، لم يكن سوى خطوة سياسية لصالح خط التحرك الاردني - الفلسطيني الذي تكرر باتفاق حسين -

عرفات يوم ١١ فبراير الماضي. والحقيقة ان التحرك الاردني - الفلسطيني قد جرى الإعداد له منذ وقت مبكر في أوائل الثمانينيات لكنه تاكد وتبلور بعد خروج المنظمة من بيروت وبعد حصار طرابلس وحرب المخيمات، وقد وجد الأردن من طرفه فرصة عقد المجلس الوطني في عمان سانحة لتأكيد الارتباط الاردني - الفلسطيني.

### تغيير لصالح التحرك المشترك

والسؤال الآن هل تعمل حكومة زيد الرفاعي على تغيير القناعة الأردنية بالتحرك الاردني - الفلسطيني المشترك؟ وهل اصلاح العلاقة مع سوريا سيكون على حساب هذا التوجه؟ سارع بعض المراقبين الى التكهن بأن حكومة زيد الرفاعي الذي قيل انه على علاقة غير طيبة مع عرفات فيما علاقتها مع سوريا وحافظ أسد جيدة، سيعمل على اصلاح العلاقات السورية الأردنية على حساب عرفات.. وقال آخرون أن الحكومة الأردنية الجديدة هي من قبيل خلط الأوراق من جديد في الشرق الأوسط للهروب من الفخ الأميركي الصهيوني وانتظار فرص أخرى للمستقبل.

ونحن نستغرب هذا الرأي لأن النظام الأردني الذي لا تنقصه الشجاعة ولا الصراحة مازال يعرب عن قناعته بخط التسوية، وهو يعلم أنه ليس له بديل من ذلك في ضوء مخاطر التوسع الصهيوني ومخاوف الهيمنة السورية. أما أن يكون تحرك الحكومة الجديدة على حساب عرفات فقول هو الآخر تستبعده.

لقد ركز خطاب التكليف الملكي على التضامن العربي في نفس الوقت الذي ركز فيه على التحرك الأردني - الفلسطيني على أساس اتفاق ١١ فبراير. ولا يملك رئيس الوزراء الا التقيد بالخطوط العامة التي يضعها الملك.

وحكومة الرفاعي توصف بالقوة من عدة وجوه: فشحضية رئيس الوزراء مشهود لها بالحنكة السياسية وقوة ارتباطها بالقصر، كما تملك علاقات جيدة مع الولايات المتحدة حيث درس فيها الرفاعي وكان تلميذاً لهنري

## • التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت مناصفة بين الاردنيين والفلسطينيين



• عرفات: ما المصير؟



• كارتر: يجب اشراك سوريا

العدو الصهيوني كما قال كارتر في مذكراته، فان هذا الدور سيتغير طبقاً للمصلحة المتبادلة. فاذا كانت المصلحة تقضي بتوقيع اتفاقية تسوية شاملة في المنطقة أو «سلاماً تاماً» كما تريد اسرائيل فعندها لن يصعب على المراقب ولا على المواطن العربي أن يفهم أن لعبة الشد والجزر في علاقة الانظمة بمنظمة التحرير لم يكن الهدف منها، غير ترويض قيادة المنظمة للسير في سرب الأنظمة، الذي يجب أن يسلم في النهاية بوجود اسرائيل واطلاق يدها لتفعل كيفما تشاء في الوطن العربي والعالم الاسلامي!

والسؤال في النهاية اذا كانت قيادة المنظمات الفلسطينية تدرك هذه الحقيقة فلماذا تهتلمس لها بل وتضحي من أجلها في كثير من الأحيان.

التدهور الامني الذي يعتقد الاردن بأن وراءه سوريا والمعارضة الفلسطينية، خاصة وأن عمليات مهاجمة الهيئات الدبلوماسية الاردنية وكذلك المؤسسات الوطنية قد كثرت في الآونة الأخيرة. لكن الأمر يرتبط بصورة الوضع في الشرق الأوسط عموماً.

لقد أصبح واضحاً الآن أن التحرك الاردني - الفلسطيني نحو التسوية لم يعد كافياً بسبب اصرار اسرائيل واميركا على عدم التحدث مع منظمة التحرير من جهة ولاصرار اميركا على وحدة الموقف العربي أولاً كشرط لاستئناف دورها في تحريك عملية التسوية. ولقد أشارت اميركا سواء من خلال تصريحات المسؤولين فيها، أو من خلال ارسال المبعوثين الى أن سوريا يجب ألا تغيب عن أي حل في الشرق الأوسط!

ومن أجل التسوية الذي لا يملك الاردن في الوقت الحاضر بديلاً لها عليه أن يضم سوريا لها أو أن يحسن علاقته معها لكي لا تفسد عليه خطته. ولذا أشار خطاب التكليف الملكي لهضبة الجولان بشكل واضح. والاشارة للتضامن العربي تعني الدعوة لانعقاد القمة العربية التي تأجلت، ويؤيد هذا انباء - ان صحت - عن وساطة سعودية بين الاردن وسوريا لتسهيل انعقاد القمة. فاذا انعقدت القمة فأنها كما أجمعت على خطة فاس ستبارك هذه المرة الاتفاق الاردني - الفلسطيني وهذا هو المطلوب اردنيا وفلسطينياً ودولياً.

### إذا تناسقت المصالح

لكن هل ستقبل سوريا بذلك أم لا؟ ليست هنالك أدلة قاطعة في الموضوع، لكن تركيز خطاب التكليف الملكي على وقف الحرب العراقية الإيرانية بدلاً من التأييد المطلق، واحتمال اطلاق يد سوريا من جديد في لبنان للابقاء على معادلة الحكم المركزي التي تعرضت للخلل بفعل حركة سمير جعجع، تصلح مؤشرات للاستدلال على استجابة سوريا. وإذا أضفنا إلى ذلك أن سر قوة الدور السوري ينبع من تناسق مصالحه مع مصالح

كيسنجر، كما تقلد عدة مناصب دبلوماسية قويت من هذه العلاقة، بالإضافة إلى علاقته مع معظم الدول العربية وخاصة سوريا ورئيسها حافظ الأسد.

ومن جهة أخرى فان التشكيلة الوزارية الجديدة جاءت مناصفة بين الاردنيين والفلسطينيين كما مثلت العائلات العربية في القصر. واتسمت التشكيلة الوزارية بالتوازن الاقليمي كذلك، والحكومة بهذه المواصفات تعتبر قوية ومؤهلة لدور أكثر فاعلية. فاذا كانت مشكلة المسؤولين الاردنيين كما يقول كارتر هي تمثيل فلسطيني الضفة والقطاع فان التشكيلة الجديدة بالإضافة التي تحرك داخل الضفة والقطاع لدعم اتفاق فبراير يحلان هذه المشكلة. والجدال الذيثار حول تسمية اعضاء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك ربما جرى تجاوزه في اثناء زيارة عرفات لعمان في الاسبوع الماضي.

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه من أن التغيير الوزاري واصلاح العلاقة مع سوريا لن يكون على حساب عرفات، اجتماعات عرفات مع الملك حسين وزيد الرفاعي التي انتهت بالاتفاق على تشكيل وفدين مشتركين لكسب التأييد العربي والدولي لاتفاق فبراير ٨٥. الوفد الاول سينتجه الى الجزائر لمقابلة الرئيس الشاذلي بن جديد الذي سيزور ريفان قريباً، والوفد الثاني سيزور موسكو.

### اصلاح العلاقة مع سوريا

ومن جهة اصلاح العلاقة مع سوريا تقرر كما ذكرت وكالات الانباء ارسال وفد اردني برئاسة عبدالمنعم الرفاعي عم رئيس الوزراء زيد الرفاعي واقادت الانباء أن عرفات اجتمع بالاثنين معاً كما اجتمع من قبل برئيس الوزراء مرتين.

ونحن نعتقد أن السؤال الأهم هو لماذا التوجه الاردني لاصلاح العلاقة مع سوريا؟ لا شك أن سياسة التوازن التي يؤمن بها الأردن تمل عليه التوجه نحو سوريا لمنع

• سياسة التوازن التي يؤمن بها  
الاردن تمل عليه التوجه نحو  
سوريا لمنع التدهور الأمني

## مشاريع الصلح مع المحتلين اليهود

### إلى أين وصلت؟

#### • هل يحصل الفلسطينيون بالمفاوضات على ما لم يحصلوا عليه بثورة العشرين عاما؟

ومصر، أما في المرحلة الثالثة فيتم عقد مؤتمر دولي لاعطاء ضمانات بما يتم الاتفاق عليه في المرحلتين الأولى والثانية.

وقد سافر الرئيس مبارك الى واشنطن في وقت لاحق من شهر مارس (آذار) ليحث ريغان على القبول بمبادرته، إلا أن ريغان تمسك بالموقف الأمريكي الراض لاخي حوار مع منظمة التحرير طالما أنها لم تعترف (بإسرائيل)، لكنه أبدى استعداداه للاجتماع مع وفد فلسطيني أردني مشترك لا يضم أعضاء من منظمة التحرير.

ولم يقل الاتفاق الأردني الفلسطيني صراحة أن الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك يجب أن يضم أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، كما ترددت أنباء مؤخراً بأن الأردن ومصر والمنظمة تعكف على وضع أسماء الأعضاء الفلسطينيين في هذا الوفد بحيث يكونون مقبولين من جانب الولايات المتحدة (إسرائيل).

وقد ورد من ضمن هذه الأسماء اسم الدكتور وليد الخالدي كرئيس للجانب الفلسطيني في الوفد المشترك كما ورد اسم السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردنية كرئيس للوفد الأردني.

ومن المعروف أن الدكتور الخالدي استاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت وهو ليس عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية ولكنه على ما يبدو يحظى بثقة ياسر عرفات. ورجح مصدر مطلع في عمان أن يضم الوفد أعضاء من الشخصيات

المتحدة صادقة في اصرارها على اجراء مباحثات مباشرة بين الأطراف المعنية لأن المباحثات بدون (إسرائيل) لا جدوى منها.

وعن مقترحات التسوية المصرية قال ايبان - وهو من حزب العمل الذي يتزعمه بيريز - انها تعتبر تقدماً معيناً للعلاقات بين مصر (إسرائيل)، وتزيل طبقة الجمود بالنسبة لهذه العلاقة، إذ أن مجرد دخول مصر حلقة النشاط الدبلوماسي هو عمل إيجابي، فالعالم العربي بدون مصر هو عالم متفتت وضعيف

وأشار (ايبان) الى أنه بعد الاستعداد الإسرائيلي والأمريكي للاجتماع مع وفد فلسطيني أردني مشترك فإن الكرة أصبحت الآن في الساحة العربية.

ومن المعروف أن الاتفاق الأردني الفلسطيني الذي وقعه في شهر فبراير (شباط) الماضي كل من الملك حسين وياسر عرفات نص على تشكيل مثل هذا الوفد للبدء بمباحثات تستهدف (تسوية) القضية الفلسطينية (سياسياً) وفي نص آخر دعا الاتفاق الى مؤتمر دولي يعقد على اساس القرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية.

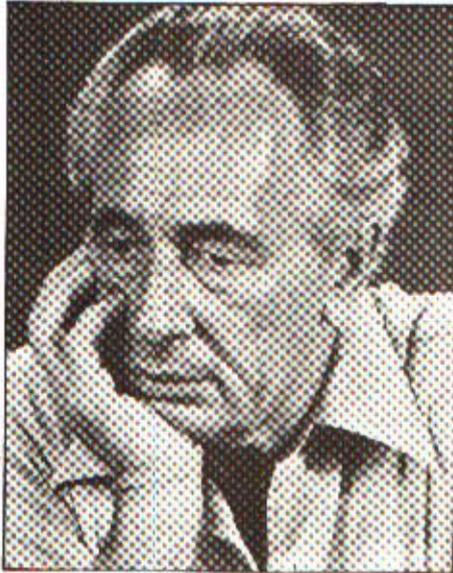
وبعد اعلان الاتفاق تقدم الرئيس المصري بمبادرة تمثلت في ثلاثة مقترحات: أولها اجراء مباحثات تمهيدية بين الوفد الأردني - الفلسطيني، والمسؤولين الأمريكيين، وفي المرحلة الثانية تتسع هذه المفاوضات فتضم (إسرائيل)

نسبت الاذاعة الاسرائيلية يوم الخميس ٢٧ مارس (آذار) ١٩٨٥ الى وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ورئيس لجنة الخارجية والأمن بالكنيست - البرلمان - الاسرائيلي (أبا ايبان) قوله: أن رئيس الوزراء الاسرائيلي (شمعون بيريز) مستعد للاجتماع مع وفد أردني - فلسطيني مشترك بشروط معينة.

ونقلت الاذاعة قوله في مؤتمر صحفي عقده ليلة الخميس الماضي: أن مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك تنص على حل القضية الفلسطينية في اطار الأردن، وأن موضوع اقامة دولة فلسطينية منفردة بدأ يتلاشى من الحلبة الدولية.

وجاء إعلان ايبان عن استعداد بيريز للاجتماع مع وفد فلسطيني - أردني بعد أيام من اعلان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان استعداداه للالتقاء بوفد أردني - فلسطيني مشترك شريطة الا يضم أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، وشريطة أن يؤدي ذلك الى مفاوضات مباشرة مع (إسرائيل).

ولم يفصح ايبان عن (الشروط المعينة) التي يضعها بيريز للاجتماع مع الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك ولكن من المؤكد انها تتعلق بعدم مشاركة أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال (أبا ايبان) أن الولايات



• شمعون بيريز :  
مستعد للاجتماع بشروط



• طاهر المصري :  
وزير خارجية الأردن

مشاركة أي وفد فلسطيني في تلك المفاوضات ، وأن هذا الأمر واضح لدى واشنطن ، والأردن سوف يلتزم بما تقرره المنظمة . واستطرد قائلاً: وحتى أي أشخاص فلسطينيين ليسوا أعضاء في منظمة التحرير يجب أن يكونوا مقبولين لدى المنظمة . ويبدو أن هذه إشارة لما تردد من اشراك فلسطينيين ليسوا أعضاء في المنظمة ولكن يرضى عنهم عرفات ! وقال المصري أن جميع الجهود والتحركات السلمية التي تجري حالياً تهدف الى الحصول على اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير والتخاطب معها، لكنه اعترف بأن مساعيه في هذا المسار مع واشنطن لم تفلح .

### فماذا بعد؟

هل اقتربت مساعي الصلح مع اليهود من طاولة المفاوضات؟ وهل يسمح لمنظمة التحرير ان تشارك في هذه المفاوضات بشكل مباشر أو غير مباشر؟ وهل يحصل الفلسطينيون بالمفاوضات على ما لم يحصلوا عليه بثورة العشرين عاماً؟ نحن نشك في ذلك، بل نحن على يقين بأن القضية ليست بهذه البساطة . وأن كل طرف من الاطراف ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وما يسمى بالمساعي السلمية ينطلق من منطلق مختلف عن منطلق الآخر، والطرف الوحيد الذي ينظر الى (لعبة التسوية) نظرة اللامبالاة هو فلسطين الضحية . والطرف الوحيد المخوف من نتيجة هذه المساعي هو الطرف المجاهد في الجنوب اللبناني، فالقضية واحدة واللاعبون على المسرح أكثر وخلف الكواليس اشارات وتنبهات والأيام حبل بالأحداث .

على عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي كإطار لاجراء مفاوضات سلام في المنطقة . وفسر السبب في هذا الاصرار بأنه ناجم عن أن كلا من الأردن ومنظمة التحرير يريدان أي حل ومفاوضات سلام تشارك فيها سوريا التي احتلت أراضيها في الجولان كذلك، وهذا هو الاطار الوحيد المقبول لدى سوريا .

ورداً على سؤال قال السيد المصري : ان عقد مؤتمر قمة عربية في الرياض سوف يقوي الموقف العربي الى حد كبير . ومضى يقول : نريد موقفاً عربياً موحداً، واعتقد أن مؤتمر قمة عربية سوف يوافق على الاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك ويعزز الموقف العربي مثلما حدث في قمة فاس . واعطى المصري انطباعاً انه بالرغم من محادثاته ولقاءاته مع المسؤولين الامريكيين خلال اسبوع فإن واشنطن لم تغير موقفها تجاه بعض القضايا الحيوية مع انها تؤيد بقوة اتفاق عمان !

واعترف ان هناك بونا شاسعاً في وجهات نظر عمان وواشنطن حول قضيتين رئيسيتين، هما (مسألة عقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ورفض الحكومة الأمريكية التخاطب مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية) .

وكان الرئيس ريغان قد صرح ان حكومته ستقابل وفداً اردنياً فلسطينياً مشتركاً اذا كان ذلك سيساعد في التحرك نحو السلام، لكنه استبعد أية محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ورأى المصري في تصريحات الرئيس ريغان (علامة مشجعة) لكنه اضاف : انه يتوجب الحصول على موافقة منظمة التحرير قبل

الفلسطينية بالصفة الغربية وغزه مثل حكمت المصري ورشاد الشوا أو سعيد كنعان .

ولكن مصدراً اعلامياً في منظمة التحرير الفلسطينية بتونس اعلن تمسك المنظمة (بالتوابت) التي وردت في بيان اللجنة التنفيذية حول الاتفاق الاردني الفلسطيني نصاً وروحاً، وأكد ان تمثيل الشعب الفلسطيني لا يتم الا من خلال ممثلة شرعي .

وقال المصدر في بيان له : ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمسك بالمؤتمر الدولي إطاراً يجري فيه حوار قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان المصدر يعقب بذلك في البيان الذي وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» على تصريحات أدلى بها مؤخراً سعيد كمال احد اعضاء المنظمة حول تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني للحوار مع الولايات المتحدة الامريكية .

واوضح المصدر ان هذه التصريحات لا أساس لها من الصحة وان أحداً لم يخول السيد سعيد كمال بالادلاء بها .

وكان السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني قد أكد في لقاء مع الصحفيين العرب بواشنطن قبل لقائه بشولتز وزير الخارجية الامريكى يوم ٢٢/٣/١٩٨٥ أن الأردن ليس على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) وأن الأردن يرفض ان يذهب لوحده لاجراء مفاوضات سلام مع اسرائيل) . وقال : ان الأردن قبل بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ وسوف نلتزم بما تقرره منظمة التحرير، ولن يذهب الأردن لوحده الى المفاوضات . وأضاف ان الأردن ومنظمة التحرير يصران



## الأساليب الإسلامية للأمن والطمأنينة

يتمثل المنهج الإسلامي لطمأننة الانسان من الخوف الذي يتأثر من المصائب التي يترتب عليها نقص في الاموال وما في حكمها في الآتي:

١ - الإيمان القوي بأن حدوث المصائب من قدر الله وما شاء فعل ولا راد لقضائه وقدره مصداقاً لقوله تبارك وتعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» التوبة: ٥١، أي أننا تحت مشيئة وقدره الله وأنه جل شأنه يريد ابتلاء عباده المؤمنين وأصل ذلك قول الله «ولنبليوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشمرات وبشر الصابرين» البقرة: ١٥٥. وعلى الفرد المسلم ان يصبر ويتقي الله فان ذلك من عزم الأمور.

٢ - اطمئنان الفرد الى أن هناك حاكماً عادلاً يعمل على تأمين الرعاية ضد المصائب مادياً ومعنوياً، فالشعور بوجود مثل هذا الحاكم يبث في نفس الناس الطمأنينة والاستقرار ومن أهم ما يجب أن نشير اليه في هذا المقام أن في زكاة المال سهماً للغارمين، ومنهم من أصابتهم جائحة أو كارثة وما في حكم ذلك، وحكم الصحابة مليء بالأدلة القوية الناطقة بأثار تطبيق ذلك على شعور الرعية.

٣ - اطمئنان وثقة الفرد المؤمن، العضو في الجماعة المسلمة بأن اخوانه سوف يتعاونون ويتكاملون ويتضامنون معه في تخفيف نتائج الأضرار وأثار المصائب وفقاً لنظام التكافل الاجتماعي الذي يعتبر من أهم أركان النظام الاجتماعي في الإسلام ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» المائدة: ٢. ومن صفات المؤمنين الايثار والتجرد والإخلاص في الاحسان الى الناس وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر: ٩. والسنة النبوية الشريفة حافلة بالأحاديث الشريفة التي تحث على تعاون وتكافل وتضامن المسلمين منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ولقد طبق التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام فاطمان المسلمون وأمنوا، ومن نماذج ذلك التكافل الذي حدث بين المهاجرين والأنصار في المدينة، وتظافر الأمة الإسلامية كلها مع المسلمين في الجزيرة العربية في عام الرمادة، وفي هذا المقام نذكر القاريء بقول عمر بن الخطاب «لو عثرت بغلة في العراق

لستت عنها لم لم أسر لها الطريق».

ويظهر مما سبق عظمة الإسلام في تحقيق الأمن والطمأنينة لدى الناس وجعلهم أمنين على رزقهم ومستقبلهم. فالمؤمن القوي الصابر، والحاكم العادل ونظام الزكاة ونظام التكافل الاجتماعي يمثلون مفومات الأمن والطمأنينة ضد مصائب الدنيا مادياً ومعنوياً، فهل نحن في حاجة بعد ذلك الى شركات للتأمين لتأمين لنا؟ ولذلك اذا طبق نظام الإسلام فلسنا في حاجة الى أن ندخل أنفسنا في دوامة: هل التأمين التجاري مشروع أم لا؟

### سبل الأمن والطمأنينة من ظلم وبطش الرؤساء والطواغيت

من مصادر الخوف التي يعاني منها الناس سلوك وتصرفات بعض الرؤساء الطواغيت باختلاف مستوياتهم سواء أكان ملاحظاً أو مديراً أو وكيلاً أو وزيراً أو رئيس دولة، والخوف يأتي من الرؤساء عندما لا يحكمون بين الناس بالعدل، فعندما يطلب من شخص ما مقابلة رئيسه تجده يرتعد ويضطرب.. لماذا؟ انه الخوف من الظلم والبطش والقهر المتوقع منه.

والاسلوب المعاصر لتحرير الفرد من الخوف من بطش وجور الرؤساء والطواغيت هو النفاق والرياء والكذب.. ويقود ذلك الى المذلة والشرك بالله. وهذا الاسلوب وما في حكمه حرمة الشريعة الإسلامية لأنه لا يتفق مع أدمية الانسان الذي أكرمه الله وفضله على كثير من المخلوقات، وفي هذا الخصوص يقول الشيخ محمد الغزالي «ان الإسلام حرم على المسلم ان يهون أو يستذل أو يستضعف.. ان اعتزاز المسلم بنفسه ودينه وربيه هو كبرياء ايمانه، وكبرياء الايمان غير كبرياء الطفيان. انها أنفة المؤمن أن يصغر لسلطان أو يتضع في مكان أو يكون ذنباً لانسان ويستطرد قاتلاً.. ويستطيع الفرد أن يحتفظ بعزة نفسه أمام رؤسائه حين تسد الثغرات التي يفقد منها اليه اللوم والتقريع.

ويثار في هذا الصدد سؤال: هل تمكنت شركات التأمين من أن تصدر بوالص تأمين ضد ظلم وبتش وجور الرؤساء والمديرين والطواغيت.. كلا، لا يزال الناس يعيشون في رعب وخوف وفزع بالرغم من النفاق والكذب.. ما هو السبيل.. الى من يلجأ المظلومون.. الى من يرتكن الضعفاء؟؟

والمنهج الإسلامي لتأمين الناس من ظلم وبتش الرؤساء والطواغيت هو القوة والعزة النابعة من الإيمان، يقول الدكتور القرضاوي ان الانسان يحتاج الى قوة تسند ظهره وتشد أزره



بقلم  
د. حسين حسين شحاته

## من المصائب الدنيوية

كانوا يستعبدون الناس، لقد تمكن الاسلام في بضع سنين أن يحرر العبيد ويطهر المجتمع من النفاق والرياء.. ويجب على القارئ أن يرجع الى السنة النبوية الشريفة والى تاريخ الصحابة ليستنبط من تجاربهم كيف كانت حرية الكلمة والنقد والشورى والأمان والاطمئنان.. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

### سبب الأمن والطمأنينة على الذرية بعد الموت

من طبيعة النفس البشرية الخوف على الأولاد من نقص الأموال خشية الموت المفاجيء، وذلك نجد الأفراد يقومون بالتأمين على حياتهم لمصلحة الأولاد حتى يتمكنوا من وجود مال يساعدهم في حياتهم، ولكن هذا تأمين مادي بحث بالاضافة الى أنه غير مضمون ولا يكفي الذرية.

ويتمثل النهج الاسلامي في طمأننة وتأمين خوف الأفراد من هذا النوع من المخاطر فيما يأتي:

- ١ - التربية الاسلامية الصحيحة الصالحة للأولاد.
  - ٢ - الحث على الاخيار ونظام الوصية والارث.
  - ٣ - سلوك الفرد نفسه السلوك الطيب والقول الحسن.
  - ٤ - نظام التكافل الاجتماعي الذي سبقت الاشارة اليه آنفا.
- ودليل ذلك من القرآن الكريم ما ورد في سورة الكهف في قصة سيدنا موسى والخضر يقول القرآن الكريم «وأما الجدار فكان لفلانين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تاويل ما لم تستطع عليه بصيرا» الكهف: ٨٢. وقوله أيضا «ليخس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلينتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» النساء: ٩.

ودليل ذلك من السنة النبوية الشريفة حث الرسول عليه السلام على الجهد والاجتهاد والتوفير في الانفاق لأجل الأولاد بعد الموت.. وحديثه لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه عندما تبرع بماله كله في سبيل الله قال له «ماذا تركت لأولادك؟» قال «تركت الله ورسوله».

تستنبط من الآيات والأحاديث الشريفة أن تأمين الخوف على الذرية بعد الموت عن طريق العمل الصالح والسلوك الطيب في الحياة الدنيا وتكافل المسلمين ورعاية حقوق اليتامى والمحافظة على أموالهم هذا بالاضافة الى الاطمئنان أن هناك حاكما مسلما وجماعة مسلمة ترعى وتحافظ على حقوق اليتامى..

وتأخذ بيده وتذلل العقبات وتقهر امامه الصعاب وتبني له الطريق.. وهذه القوة مستمدة من العقيدة ومن الايمان.. فالايمان بالله هو الذي يمدنا بروح القوة.. فالؤمن لا يرجو الا فضل الله، ولا يخشى الا عذاب الله ولا يبالي بشيء في جنب الله. بالاضافة الى ما سبق من ضرورة العيش في جماعة المسلمين لأن في الاتحاد قوة وفي الفرقة ضعف.

والقرآن الكريم حافل بالآيات الكريمة التي تحث الناس على التحرز من خوف الرؤساء والطواغيت، منها قوله تعالى «فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» آل عمران: ٧٥. وقوله تبارك وتعالى «فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة: ٤٤.

وجاءت السنة النبوية لتعمق مسألة عدم الخوف من الناس الكفرة والطواغيت، فيحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول الحق ولا نخش لومة لائم، وحذرنا من النفاق والرياء.. ونذكر من أحاديثه قوله صلى الله عليه وسلم «من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله» وحذرنا من النفاق فيقول عليه الصلاة والسلام «لا يكن أحدكم امعة يقول أنا مع الناس ان احسن الناس احسنن وإن أساءوا أسأت!! ولكن وطئوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وإن أسأؤوا ان تتجنبوا إساءتهم» رواه الترمذي، وعن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، غفلت الأقاليم وطويت الصحف». وفي هذا الحديث معان عديدة منها أن الفرد يجب أن يعلم أن النافع والضار هو الله فلن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأن الرزق لطلب العبد كما يطلب أجله..

فإذا أمن الانسان بكل ما سبق سواء أكان راعيا أو من الرعية ما ظهر النفاق ولا الرياء ولا الذل ولا الاستكانة.. ولكانت القوة بالحق والعزة والكرامة، ولو اتحد الناس المؤمنون واعتمسوا بحبل الله ما قويت شوكة الرؤساء الظالمين والطواغيت الكافرين.

ولقد كان منهج الدعوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما أولا على تحرير الناس من ظلم وبطش الكفار الذين

# السودان:

## انقلاب، ثورة، حركة

• لا خلاص من هذا التيه إلا بالرجوع الى الاصول واتخاذ الاسلام شرعة

حسني مبارك لها يد ام هي حركة بدون وصف معين.

### حركة انقاذ

بيدولي - والله اعلم - ان ما قام به الضباط الكبار في السودان هو حركة انقاذ في مجملها ان الوازع الوحيد الذي حركهم صباح السبت السادس عشر من رجب هو انقاذ الموقف الصدامي بين نظام وضح انه مرفوض جملة وتفصيلا من الشعب بجميع فئاته وطبقاته وبين الجماهير المضربة المتظاهرة المنقطعة عن العمل والانتاج مما جعل الحياة قريبا من عذاب الجحيم. فوضى في كل مكان، رئيس غير مسئول غادر وطنه مع بداية الاحداث الى بلد يبعد اكثر من عشرة الاف ميل، ونائبه المكروه من الجيش عاجز عن التصرف السليم وتنظيم الرئيس السياسي الاتحاد الاشتراكي لم يجد ما يفعله الا الاعداد لموكب هزيل سار فيه من وصفهم الرئيس المخلوع «بالشعاسة» وجهاز الامن يزرع أرض السودان رعبا.

وفي الجانب كل الشعب مجمع على العصيان المدني والامتناع عن العمل مبديا استعدادا على التضحية بمليون شهيد لعهد جديد. فعاشت العاصمة المثقلة أياما حالكة السواد بلا مواصلات ولا كهرباء ولا طعام، منقطعة عن العالم كليا.

فكان لا بد لكبار الضباط ان يتحركوا فهم ليسوا نبئا غريبا عن الشعب ولا هذه هي المرة الاولى التي يشعرون بواجبهم نحو شعبهم، فقد حدث ان توجه اكبر ٢٢ ضابطا في القوات المسلحة بقيادة الفريق اول عبدالمجيد حامد خليل للاجتماع بالنميري اثر مظاهرات ينادي



• سوار الذهب .. هل هي حركة انقاذ؟

ام درمان الاسلامية وانضم اليهم طلاب الجامعات والمدارس والنقابات المهنية فيما بعد ولحقت بهم الاحزاب اخيرا.

اذا الانقلاب جاء نتيجة لثورة الشعب البطل ولو انهم الضباط ليسوا بثوريين وانما منقذون ان صح هذا التعبير.

ونستطيع ان نقول انها حركة لان قائد الانقلاب الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب سماها في مؤتمره الصحفي بحركة ١٦ رجب.

فهل معنى هذا ان ثورة + انقلاب = حركة ؟ وربما هذا الوصف هو الذي جعل بعض المحللين السياسيين يشبهون الفريق سوار

الذهب بالمرحوم محمد نجيب اذ ان محمد نجيب كان يسمي ما قام به في ٢٢ يوليو بالحركة المباركة. فهل حركة سوار الذهب حركة مباركة ام حركة مباركية بمعنى ان مصر

ما حدث في السودان الاسبوع الماضي اهو انقلاب ام ثورة ام حركة؟

لو قلنا انه انقلاب فذلك صواب اذ ان الذي حدث هو ان وزير دفاع النميري وقائد جيشه اعلن في غيبة رئيسه في رحلة خارج البلاد وهو في طريق العودة انه اطاح بالرئيس الغائب واستلم السلطة. وهذا الأسلوب هو أسلوب الانقلابات العسكرية الكلاسيكية ولا سيما وأن جميع اعضاء المجلس العسكري هم من كبار الضباط وقائمة التشكيل تؤكد ان وضعهم حسب الاقدمية في الترتيب.

لو قلنا ان ما حدث ثورة فاننا نقول نصف الحقيقة ذلك لان ثورة شعبية حقيقية كانت قد اندلعت في السودان سماها البعض بانها ثورة خبز ولكنها في حقيقتها كانت ثورة حرية وخبز في ان واحد. وقد قاد هذه الثورة طلاب جامعة

١٩٨٢ مباشرة، ووجهوا له كلاما قاسيا وطالبوه باصلاح الفساد وإبعاد حاشية السوء من حوله واكثرهم من اقربائه الاقربين مما كان من النميري الا ان اقالهم في نفس الساعة وهم في طريقهم الى بيوتهم، وهذا أسلوب غير كريم مع ضباط عظام جاؤوا لنصحه في اطار من الشرعية والقانون فصار جزاؤهم جزاء سنمار.

## الجندية والسياسة

قال افلاطون قديما «اذا اشتغل الجند بالسياسة افسدوا الجندية والسياسة معا» وصدق الرجل فيما قال فهذه حقيقة قديمة قدم التاريخ، وقد تخلصت اوربا وبعض البلاد من حكم العسكر ولكن كثيرا من بلاد العرب والمسلمين ابتلوا «بالعسكرتاريا» بعد ان سن عبدالناصر المعاصي وعلمهم مفارقة الثكنات. فصار الجند هم الحكام وهم السياسيون وهم الاقتصاديون وهم الزراعيون وتركوا الجندية والدفاع عن حدود الوطن فأصبحت طقاتهم كلمعات وكلمعاتهم طقات. والغريب العجيب انهم جميعا جاؤوا لتحرير فلسطين وما ضاعت فلسطين كلها ومعها بعض اوطان العرب أو كلها إلا على أيديهم. اليس الكل أما عرب امريكا أو عرب روسيا؟ فلسطين كم من الجرائم في حق الشعوب ارتكبت باسمك؟

## لون الحركة

حركة ١٦ رجب في السودان ما لونها وما طعمها؟ امي حقا حركة امريكية مباركية كل ما فيها استبدال حاكم مكروه بأخر مقبول لامتناس نقمة الشعب ام هي حركة وطنية استتشر الضباط واجبههم نحو مواطنهم فتحركوا قبل ان يستفحل الأمر؟ مهما يكن من أمر فان المراقب المحايد لا بد ان يقرر ان ما حدث خطوة نحو الاحسن وفق المعطيات الاولوية والمعلومات القليلة المتوفرة، وأن ما حدث هو احسن احتمال سيء كان متوقعا.

فكان متوقعا:

١ - ان يرجع النميري الى الخرطوم فيحدث صدام دموي بين اسلحة الجيش المختلفة فيما بينها وبين الشعب وجهاز الامن ومؤيدي الرئيس من الجيش ايضا فيدخل السودان في أتون حرب اهلية لا يعلم مداها الا الله.

٢ - ان يتسلم السلطة نائبه الاول عمر محمد النطيط رئيس جهاز الامن أو أبو القاسم

محمد ابراهيم وكلاهما لا يقلان سوءا عن النميري بل في اعتقادي أنهما أسوأ بكثير منه.

٣ - ان يتقدم ضباط صغار من اصحاب اليسار انصار العقيد القذافي او الشيوعيون ويستلموا الاذاعة ويطلبوا نجدة عاجلة من القذافي او اثيوبيا فيأتي الكوبيون والروس من هناك لدعمهم فيتحول السودان الى تشاد أخرى او افغانستان.

٤ - أن يأتي العقيد الصليبي الشيوعي الجنوبي جون قرنق الذي تلقى تعليمه الاكاديمي العسكري في امريكا وتدريبه الميداني في اسرائيل فيمثل دور سمير جعجع في السودان مما كان سيجعل السودان لبنان العرب الثاني.

٥ - الاحتمال الخامس ان يحدث ما حدث في اكتوبر، عام ٦٤ من تسليم للسلطة للمدنيين فوراً فيحدث الاضطراب والفوضى كما حدث سابقا ويأتي وزراء ضعاف ينفقون بسهولة لاي تنظيم يساري مهرج كما حدث لوزراء جبهة الهيئات فكد السودان ان يقع فريسة في يد الشيوعيين لولا أن تداركتنا عناية الله فوفق الشهيد محمد صالح عمر الوزير الاسلامي في تلك الحكومة القومية لكشف الاعيب الشيوعيين.

ازاء هذه الاحتمالات التي احلاها امر من كل مر لا يسعنا الا ان نقول ان الذي كان خير مما كان سيكون.

## خرافة المستبد العادل

بيد اننا ومن منطلق اسلامي صحيح نتقدم بالنصح الشرعي الواجب في مثل هذه المواقف ونطلب من رجال الحركة الجديدة ما يلي:



• وداعا للتسلط!

١ - ان يعملوا على ابعاد الجند عن السياسة فيكون الجيش لكل الشعب يحمي حدوده ووحدته الوطنية.

٢ - ان يعملوا على نقل البلد من الحكم الاستبدادي السابق الى حكم شوري صحيح وفق ميثاق اسلامي يضمن الحريات الاساسية لكل الشعب على اختلاف طبقاته ومعتقداته الدينية.

٣ - الإبقاء على القوانين الاسلامية وعدم مساسها والعمل على تجاوز السلبات التي رافقت التطبيق واضفاء المزيد من الطابع الاسلامي على الحياة مع مراعاة المرونة.

٤ - اتباع السياسة العمرية «لين في غير ضعف وشدة في غير عنف» مع الشمال والجنوب.

يقال ان الامام محمد عبده قال: «لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» وروج لهذه المقولة أنصار عبدالناصر لسوق التبريرات لاسلوب حكمه وبصرف النظر عن صحة نسبة هذا القول للشيخ محمد عبده فانه قول فاسد بكل المقاييس عقلا وشرعا. اذ ان الاستبداد والعدل نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

لم يعتلء الشرق بالمستبدين كما امتلأ اليوم والأمس فهل من يشير الى عادل «تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا».

فحذار من بطانة الشر الذين يزينون سوء الأعمال للحكام وحذار من الوسواس الخناس من الناس الذين يوسوسون بمقولة «المستبد العادل» وحذار من نية المكوث في السلطة الى الأبد فان للكسري سحره والحرص عليه أذل اعناق رجال.

وليكن شعاركم «لو دامت لفيرك ما اتصلت اليك».

## تحديات وابتزاز

في اول ايام الحركة واجه القائمون بحركة ١٦ رجب ضغوطا وابتزازا مما يسمى بتجمع احزاب الأمة والاتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي، فقد أفادت اخبار الخرطوم ان هؤلاء قد قدموا طلبا الى الفريق اول سوار الذهب بالغاء القوانين الاسلامية والرجوع الى دستور ٥٦ المعدل في عام ٦٤ وهو الدستور الذي وضعه الانجليز لنا عند الاستقلال.

مفهوم أن يطلب الشيوعيون هذا أما أن يطلب حزبا الأمة والاتحاد الديمقراطي الغاء القوانين الاسلامية فهذا هو غير المفهوم. فالحزب الشيوعي حزب الحادي فلسفته انكار الأديان وانكار الاله. أما الحزبان الأخران فهما



• ثورة السودان ثورة خبز وحرية في آن واحد

مؤسسان على طوائف دينية فالانصار طائفة دينية والهيمنة الروحية باسم الاسلام هي التي تسير الاتباع وحزب الأمة هو الواجهة السياسية لطائفة الانصار. والختمية طريقة صوفية وطائفة دينية تعمل بالسياسة متحدة مع اتباع شيخ الطريقة الهندية الشريف الهندي. وواجهتهم السياسية هي الحزب الاتحادي الديمقراطي. واتباع هذه الطوائف والطرق هم رهن اشارة شيخ الطريقة في الانتخابات وبالاشارة فقط يفوز الفحامي على المحامي كما هتفوا بذلك مرة.

والسؤال الآن : كيف يرفض هذان الحزبان الطائفيان أمر الاسلام وينجران بلا ترو ولا رؤية مع دعاوى الحزب الشيوعي اللاحدي؟ أنسوا أنهما حزبان تبعهما الاتباع للعاطفة الدينية؟ أنسوا أن تحقيق الدستور الاسلامي كان من برامج ومبادئهما، أم كان ذلك نفاقاً؟ أنسى رئيسا الحزبان السيدان الصادق المهدي وزين العابدين الهندي أنهما أتيا بالوراثة؟ هل لوكانا ابني ابوين عاديين تبتوا سدة الزعامة؟ اتقوا الله حتى لو تكون عاقبة امركم خسرا.

حسنا فعل اصحاب حركة ١٦ رجب برفضهم الاستجابة لطلب هؤلاء. فان غضب الله وسخطه حل بنا للنفاق الذي مورس من قبل أركان النظام السابق وظن البعض أنهم أصبحوا مسلمين بقرار جمهوري فحاربوا الله في السر وأعلنوا الاسلام في الجهر وغفلوا أن الله يعلم سرهم ونجواهم فحل عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ولو كان ذلك كذلك فان غضب الله سيزداد إن أعلننا بكل وقاحة - كما طالبت الاحزاب المنافقة - الاستغناء عن قرارات الشريعة الاسلامية وقوانينها.

## سنوات التيه

نال السودان استقلاله السياسي عام ١٩٥٦ ورحل الاستعمار البريطاني الصليبي بعد أن قبض السودان في قبضته زهاء الستين عاما خلق خلالها مشكلة جنوب السودان وأنشأ فيه جيوبا نصرانية نعاني منها اليوم اشد المعاناة. وبدأ السودان منذ ذلك التاريخ سنوات التيه بلا دستور.

تركنا البريطانيون بدون دستور وتسلم السودانيون الحكم منذ ذلك التاريخ وبلادهم بلا دستور حيث أصيب السودان بما نستطيع ان نسعيه شؤم دستوري. ففي كل مرة يحاول فيه الناس وضع دستور دائم للبلاد ينقلب الامر رأسا على عقب فيحترق الجميع ويقلبون كفيهم عجا

وتحسرا.

ودخلت الاحزاب والعسكر حلبة الصراع على السلطة كلما دخلت أمة لعنت أختها ومزقت بما كتبته يديها ووصلت مسودة الدستور الاسلامي ثلاث مرات الى عتبة البرلمان، ولكن في كل مرة يتأمر عليها رجال حزب الطائفتين الدينيتين الكبيرتين الختمية والانصار، وكان أكثرهم من العلمانيين الذين تتقفوا بثقافة الكفار. فكبر عليهم ما دعوناهم اليه فانقم الله تعالى من هذا التسوية والمعاولة وابتلاهم بنظام مايو الذي يدع الحليم حيرانا.

جاء نظام نمبري واستطاع ان يضع له فلاسفة النظام الثالث الخطر - جعفر بخيت، خالد منصور، عمر الحاج موسى عام ٧٢ دستوراً علمانيا يسمي الديانات الوثنية الباطلة بكريم المعتقدات ويضمن احترامها ويساويها بالدين الاسلامي والمسيحي. وأدخلت التعديلات تلو التعديلات في هذا الدستور حتى صار بعد عامين فقط دستوراً شبيها بدستور فرانكو وعبدالناصر حيث كرس حكم الفرد وأعطاه كل السلطات

ليفعل ما يشاء دون حسيب أو رقيب.

وبعد القرارات الاسلامية وأيام الاندفاع الشديد نحو الاسلام وضع دستور اسلامي كامل ليجاز في مجلس الشعب ولكن القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج تكالبت وتضافرت ضد الدستور فأصاب المشروع الشؤم المعروف بعد ان كان اجازته بأغلبية الثلثين قاب قوسين أو أدنى.

ثلاثون عاما وشعبنا في السودان يدور في حلقة مفرغة يبحث عن دستور دائم لنفسه ينظم له حياته ويرتب له علاقته. ثلاثون عاما قضاها شعبنا في صحراء التيه حسبنا أننا لنا الاستقلال السياسي فإذا بالامر لم يكن أكثر من استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي فصار السودان طوال هذه السنوات كلها أما ذبلا للأجنبي وأما تابعا للقوى الكبرى، كيف لا ومثقفوه انفسهم أما تابعون للغرب معجبون بانجازاته أو تابعون للشرق يدعون لفلسفته.

وهكذا بدأ لشعبنا الذي ضحى بالكثير من اجل الاستقلال انه قبض الهواء ومسك الريح !!

## ● نخشى على السودان تلك المهاترات الرخيصة والتكالب على الكراسي من أجل المصلحة الذاتية

كان مسلما وضرورة وطنية لمن كان وطنيا  
وواجب انساني لمن كان ينتمي للانسانية فهل  
يعي القوم هذه الحقيقة؟

### جموع الشعب تطالب بالاسلام

يوم الثلاثاء ١٩ رجب الموافق ٩ مارس  
خرجت جموع الشعب السوداني في موكب حاشد  
ومظاهرة هادرة تهتف باسم الاسلام وتطالب  
بالابقاء على قوانين الشريعة الاسلامية وعدم  
الارتداد عن النهج الاسلامي كما فعل الحاكم  
المفرد السابق ذو المزاج المتقلب. وقدرت هذه  
الحشود بعشرات الالاف مما حدا بالسفير  
السعودي بالخرطوم بصرح بأنه لا يعتقد أن  
القادة الجدد يتجهون نحو الغاء تلك القوانين  
بل سيتمسكون بها ويعملون بموجبها في فترة  
حكمهم الانتقالي.

وقد فرض تعميم مقصود لهذين الخبرين في  
اجهزة الاعلام لحاجة في نفس يعقوب.

### احزاب الطوائف

بعد الانتفاضة الشعبية عاد الى الظهور حزب  
الامة برئاسة السيد الصادق المهدي والحزب  
الاتحادي برئاسة السيد زين العابدين الهندي  
ويريد الحزب الشيوعي ان يكتسب شرعية  
فقدتها في الماضي فتامر على الديمقراطية واستول  
على الحكم مع النميري الى أن تغدى بهم قبل  
أن يتعشوا به.

الحزبان الكبيران حزبان تقليديان  
ويعتبران حزبي عائلات دينية ويعني استلام  
أحدهما الحكم أو كلاهما وقوع السودان تحت  
حكم العائلات الطائفية التي تورث الزعامة  
السياسية عن طريق الدين للابناء. وطبعا  
سيدخل حلبة الصراع معهم الختمية حلفاء  
الهندي.

نخشى على السودان هذا الصراع ونخشى  
عليه تلك المهاترات الرخيصة والتكالب على  
الكراسي من أجل المصلحة الذاتية لا مصلحة  
الشعب مما أدى الى فقدان الديمقراطية مرتين  
في عهدهما.

وسراييب مظلمة لتتيسر الناس بكل شيء ثم  
للقفز من بعد ذلك على السلطة للقضاء على  
الجميع القضاء المبرم.

لا أدري ان كان قادة الحزبين على وعي بما  
يفعلون ام لا؟ ولكن احذر القوم من أن يكرروا  
ما فعله محمد داود في افغانستان حيث تحالف  
مع الشيوعيين لتثبيت نفسه على كرسي الحكم  
فجاء يوم فهدموا قصر الرئاسة فوق رأسه وهو  
يظن انه آمن من مكروهم فهلك الرجل ودخلت  
افغانستان المسلمة المنكوبة في حرب ضروس  
ضد هؤلاء الشيوعيين وكاد النصر يتحقق ولكن  
الحمير استنجدوا بدولة الروس الشيوعية  
الاستعمارية التي غزت الشعب الافغاني المسلم  
ففعلت ما لم تفعله اسرائيل في فلسطين وجنوب  
لبنان.

واحذرهم مما أصاب اثيوبيا الجارة وكيف  
ان الشيوعيين ضحكوا على الضباط الوطنيين  
الذين قاموا بالانقلاب ضد هيلاسلاسي ثم  
حصدتهم الشيوعيون في قاعات الاجتماعات.  
القدر الشيوعي معروف ومسطور ولكن شهوة  
الحكم تغلبت على رجال فاعمت عيونهم  
وطمست بصيرتهم فهل يتذكر القوم أم على  
قلوب افعالها؟

الاحزاب اللادينية التي قام بايجادها  
اصحاب الملايين من اليهود في الشرق المسلم  
احزاب لا جماهيرية، وإن استقطبت بعض  
المرتزقة ممن أرادوا أن يأكلوا على موائد الغير  
وهم لا يمثلون الا شذمة قليلة فلماذا نعطيهم  
مالا يستحقون ونعرض بلادنا الى دكتاتوريات  
بشعة.

ان محاربة الشيوعية فريضة اسلامية لمن

الاستقلال الحقيقي لن يكون إلا بالعودة الى  
ما كانت عليه الامة قبل مجيء الاستعمار  
الصليبي. فقد كان هناك الاسلام ودولته، وجاء  
الاستعمار للقضاء على هذه الدولة الاسلامية.  
وفعلا قضى عليها ورمى رجالا على منهاجه  
الغربي وذهب بعد أن اطمأن انه ترك رجالا  
سيقتفون أثره ويطبقون منهجه.

لا خلاص من هذا التيه الا بالرجوع الى  
الاصول واتخاذ الاسلام شرعة ومنهاجا وجعل  
الهيمنة على كل مناص الحياة للدين ولا عبرة  
بالاحتجاج بغير المسلمين فهم قلة قليلة ونسبة  
المسيحيين واحد ونصف بالمائة وهم أصلا أوجدوا  
ابجادا بواسطة الاستعمار بعمليات التنصير  
الظلمة.

لماذا نترك شرعتنا ومنهاجنا لخاطر من لا  
يملكون الشرعة ولا المنهاج ويملكون فقط الحقد  
الذي زرعه ابيادي القساوسة؟ لماذا نهون على  
انفسنا ونترك ما عندنا ونستجدي غيرنا ونحوم  
حول مائدة اللثام؟ لماذا نستبدل الذي هو خير  
بالذي هو أدنى فننتعرض لسخط الله لنفوز برضا  
البيت الابيض أو الكرملين؟

### الحزب الشيوعي غير شرعي

ترتكب الاحزاب التقليدية في السودان جرما  
كبيرا بدخولها مع الشيوعيين في حلف غير  
مقدس، فالحزب الشيوعي حزب غير شرعي  
ونواب هذين الحزبين مع الاحزاب الأخرى بما  
فيهم الجنوبيون هم الذين حلوا الحزب  
الشيوعي عام ٦٥ ولما يمض عام واحد على  
اكتسابه الشرعية بعد ثورة اكتوبر وضعت مواد  
صريحة في الدستور المؤقت تحظر نشاط هذا  
الحزب الذي يروج للعقائد الاحادية ويعمل  
للاستيلاء على الحكم بالقوة والعنف. وفعلا فقد  
اغتال هذا الحزب الديمقراطي وتآمر بليك مع  
الناصرية لواد الحكم الديمقراطي القائم ودخل  
السودان بسببهم النفق المظلم الذي تاه فيه  
اليوم.

الشيوعيون معروفون بمقدرتهم الفائقة على  
سرقة الثورات وادخال البلاد في متهات

## ● الاحزاب التقليدية في السودان ترتكب

جرما كبيرا بدخولها مع

الشيوعيين في حلف

## شعار المجاهدين الأفغان :

”قاتلوهم

يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم“



• قائد بانجشير  
احمد شاه  
مسعود

من المجاهدين الأفغان :

هزيمته في هجومه السابع لتركز في النقاط التالية :

أولاً : ابطال هزيمة العدو في هجومه السابع ومخططاته العدوانية من تدمير مواقع المجاهدين والقضاء عليهم. رغم قيامه بالدعايات المكثفة والجنونية والأقاويل الكاذبة في هذا الشأن. فقد استخدم فيه أحدث الاسلحة الفتاكة والتكتيكات الحربية الدقيقة فلم يتمكن في هجومه من تحقيق شيء من أهدافه الاستعمارية والسياسية وذهبت محاولاته العدوانية عبثاً دون جدوى. بالإضافة الى أن هزيمة العدو في هجومه هذا الذي وصفه أحد الخبراء العالميين في الشؤون العسكرية بأنه «أعظم معركة يخوضها الروس بعد الحرب العالمية الثانية» كانت كارثة كبيرة للروس مما جعلته أن يتأثر بشدة بالرأي العالمي المضاد لهم سياسياً وعسكرياً كما حملته أيضاً أن يقع تحت ضغط ناشئ من الخلافات الداخلية في الجهاز المركزي الاستعماري للروس.

تسببت الهزيمة الى ضعف الروح القتالية لدى العدو وجرت قواعده العدوانية الى الانهيار والاضمحلال كما عرف عملاء الروس داخلياً افغانستان مستقبلهم أسود ومصيرهم الرهيب من خلال عجز الدب الروسي ضد أبطال جبهة التوحيد الإسلامية.

ومن جانب آخر أدرك الروس المستعمر حقيقة جيشه الأحمر وشاهد بنفسه أنه قد هزمت قدرته الأسطورية وقهرت وقضي عليها بيد المجاهدين الأفغان.

ثانياً : المراكز الدفاعية للعدو كانت تحت ضغط شديد اثر هجمات المجاهدين المتكررة وشد الحصار عليها وكانت معرضة للانهدام وذلك للأسباب التالية :

- ١ - استمرار اطلاق النار.
- ٢ - البرد القارس.
- ٣ - ازدياد الهروب في صفوف الجنود مع اسلحتهم وانضمامهم الى صفوف المجاهدين.
- ٤ - قلة المواد الغذائية والماء والمتطلبات العسكرية.
- ٥ - فقدان المعنويات القتالية لدى جنود العدو.

وبناء على هذا فلن تبقى لتلك المراكز القدرة على صد عمليات المجاهدين التي كانت تهدف ارجام العدو على التراجع والهجوم على مراكزه الرئيسية في وادي بنجشير.

ان العدو الروسي في حربه ضد المجاهدين في جميع مقاطعات افغانستان بحاجة الى فرصة كافية وتجهيز حربي كامل. ولذلك فان انشغال حوالي (٦٠) ستون ألف من الجنود مع آلاف من الدبابات والسيارات المدرعة ومئات من

هذا وان العدو بعد تكبده بهذه الخسائر الفادحة في هجومه السابع خسر الروح القتالية في صفوف قواته وبدأ بالانسحاب وتأسيس مراكز دفاعية في بعض المناطق. ومن الجدير بالذكر ان هزيمة العدو هذه قد تسببت في تزايد حدة الخلافات داخل معسكر القوة الغازية في افغانستان من جانب والمعسكر الشيوعي العميل في كابل من جانب آخر، ولم يبق للعدو بعدها إلا :

- ١ - الاعتراف بالهزيمة والخروج من الوادي.
- ٢ - البقاء في الوادي مقاتلاً ومتحماً كل الخسائر.

لقد كنا نتربح هجوماً من العدو مرة أخرى بعد هجومه السابع وكانت التقارير الواردة الينا قد تؤيد ذلك ومن أجل هذا لقد كنا مستعدين لهجوم الروس المرتقب الثامن والحاسم «على حد تعبيره» حتى يمتحن قوته مرة أخرى ضد المجاهدين ويثبت بذلك وجوده أو عدمه في الوادي.

هذا وإننا لنرى أن الدوافع الأساسية لهجوم الروس الثامن والتي قد نشأت أساساً من

لا يخفى عليكم أن هجوم الروس السابع الذي حصل في شهر ابريل من العام الماضي قد انتهى بفضل الله ونصره بانتصار الاسلام ومجاهديه.

ان الهجوم الذي كانت تعززه قوات الروس الشاملة المدججة بالدبابات والأسلحة المتطورة قد بدأ بالتكتيكات الجديدة والأساليب الحديثة والهجوم الوحشي البربري والذي لم يسبق له نظير بالماضي وحيث ان الهجوم قد تم على مواضع المجاهدين ضمن هجومين شاملين، واننا بفضل الله ونصره قد كبدنا العدو رقماً قياسياً من الخسائر الفادحة والجسيمة في الأرواح والعتاد مما لم ير العدو نظيره في المرات السابقة طيلة غزوه على البلاد وجعل العدو يغير موقفه الهجومى الى موقف الدفاع من هجمات المجاهدين وضرباتهم الحاسمة.

وبناء على التقارير الواردة فإن ما تكبده العدو في هذا الهجوم من الخسائر في الأرواح والعتاد ليقدّر عدده بين ٨٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ قتيل وجريح وتدمير ما يقرب الف دبابة ومصفحة ووسائل نقل واسقاط أكثر من أربعين طائرة حربية مقاتلة.

الطائرات ولدة أربعة أشهر في وادي بنجشير كانت تؤثر على الحرب مع المجاهدين في مناطق أخرى من البلاد، فلكن يخرج العدو من هذا المازق ويتمكن من استمرار الحرب ضد المجاهدين وضد هجماتهم في المناطق الأخرى بدأ بالهجوم الثامن حتى يقضي على المقاومة نهائياً في جبهة بنجشير - على زعمه الباطل - ويجد فرصة للهجمات في جميع مقاطعات البلاد.

هذه الأسباب أدت الى محاولة العدو للتخلص من الانشغال في وادي بنجشير ولانجاح هذا الهجوم بدأ العدو بإجراء سلسلة من البرامج التمهيدية كمقدمة للهجوم الثامن والتي تشير اليها فيما يلي باختصار:

بعد الهجوم السابع على وادي بنجشير وانهزام العدو فيه وقبل البدء بالهجوم الثامن قام العدو بعدد من العمليات المحدودة بين كز وفر وكان يهدف من وراء تلك العمليات إنهاء ذخائر المجاهدين ومهماتهم من ناحية واتعابهم وانزواؤهم عن ميادين القتال من ناحية أخرى، وبذلك يضمن العدو النجاح لهجومه المرتقب على الوادي.

**مراقبة العدو وطرق ايصال المهمات للمجاهدين وتنقلاتهم بهدف قطع الامدادات عن الجبهة:**

في الهجوم الثامن كان العدو يمتاز بميزتين أساسيتين:

- ١ - كان للعدو الفاشم خمس مراكز دفاعية في داخل وادي بنجشير مما يساعده في عملية ايصال المهمات الى الوادي.
- ٢ - حصل العدو على تجارب خلال الفترة بين الهجومين السابع والثامن والتي استفاد منها في الهجوم الثامن.

لقد ادرك العدو بعد الانهزام في الهجوم السابع ان القوات المشاركة في ذلك الهجوم قد فقدت معنوياتها تماماً، وانها لم تعد قادرة على القيام بهجوم جديد فاستبدلها بقوات جديدة وبدأ بالهجوم الثامن بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٤ م.

**فهاجم المناطق الآتية:**

فوست، اندراب، نجراب، بولفين، سنجن، مليكو، سالنج. وانزل بقواته المظلية في المناطق التي تفصل بين بنجشير ولغمان وفي عقب الوادي وفي الطرق المؤدية الى الوادي.

وكان يهدف الى محاصرة المجاهدين وابدانهم نهائياً بحيث يجبرهم على التراجع في مركز الوادي وابقاعهم في حصار القوات المعتدية، التي تمركزت في عقب الوادي وفي الداخل. لكن رب المجاهدين كان للعدو بالمرصاد لأنهم على عكس ما زعموا وخططوا لم يكسبوا أي نجاح او تقدم في هذا الهجوم وبعد ان واجهوا أعنف مقاومة من قبل المجاهدين اليواصل. تراجعوا من الوادي وذلك بعد ان تحملوا خسائر في ارواحهم الخبيثة ومعداتهم الشريفة وانسحبوا اذلاء خاسرين. وصدق الله العظيم: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين».

لقد قامت القوات الروسية في بداية هجومها الثامن على بنجشير بقصف القرى الأهلة بالسكان بواسطة طائرات تي يو ١٦ وسو ٢٥ بقسوة وعنق ثم أصدرت أمر حركة المشاة نحو هذه القرى والنواحي المختلفة وأمر بنزول المظليين فيها لاجئة الى قصفها العشوائي مرة أخرى بهمجية ووحشية كاملة، حتى تتمكن من انزال المظليين تحت سقار الغبار المتصاعد من

القصف في تلك المناطق المستهدفة بواسطة طائرات هليكوبتر البالغ عددها الى ما يقرب من ٢٠٠ طائرة في عملية قمعية واحدة.

وكانت مهمة المظليين فتح النار العشوائية الى كل الجهات والتقدم الى الامام بينما كانت القاذفات والمدافع تفتحان الطريق لتقدم المشاة.. إلا ان المجاهدين بدأوا بمقاومة العدو وجها لوجه متوكلين على الله القادر المتعال وضربوا أروع أمثلة التضحية في سبيل الله. وتمكنوا من فتح نار المدافع الثقيلة نحو طائرات العدو واسقاط العديد منها وقتل الكثير من أفراد العدو والمظليين.

ومن الجدير بالذكر أن عملية نصب الكمائن بدقة كاملة ومؤثرة ودورها في جناح المجاهدين والتكتيكات الحربية الأخرى لدى المجاهدين تفيدنا أنهم قد اجتازوا بفضل الله وتوفيقه نجاح المرحلة البدائية من الجهاد وأنهم قد تعلموا كل أساليب الجهاد المنظورة والحديثة وأنهم بعون الله تعالى يتمكنون ان يسدوا تجاربهم الجهادية بالدقة ويخوضوا من خلالها أعنف المعارك المنتصرة. ولا شك ان انتصار المجاهدين في هذه المرحلة في وادي بنجشير وأمثالها في المناطق الأخرى لهو منطلق استمرارية جهادنا وأمل انتصارنا الدائم والأخير ضد العدو الفاشم الروسي من أجل بناء المستقبل المشرق تحت إقامه الحكومة الاسلامية وسيادة شرع الله على وجه المعمورة.

لقد ركز العدو في هجومه الثامن هجماته على القرى القريبة من الوادي بخلاف السابق وقام بقصف عشوائي جوي ومدفعي على هذه القرى. وهذه الظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على قوة المجاهدين الدفاعية وحسن تنظيمهم كما تدل على ضعف قوات العدو حيث لم يستطع ان يتقدم شبرا نحو القرى والوديان النائية من الوادي ويضرب المجاهدين في عمق جيهااتهم. وبالتالي تدل على أن هجوم الروس الثامن على الوادي كان عبثاً وانتهى دون جدوى.

### دعوة الى الصمود والالتفاف

ايها الاخوة المجاهدون: ان انتصار اخوانكم على العدو الروسي في الهجوم السابع والثامن وهزيمة العدو المغتصب لهو أكبر تأييد من الله عز وجل، فعلياً ان نقف خلف المجاهدين وكلمة الله اكبر، وان نقدم كل غال في سبيل النصر، وهيا بنا الى الجهاد المقدس لتقوم حكومة اسلامية على ارض افغانستان المسلمة.

والله ولي التوفيق



• بأسلحة الروس يقتل الروس

## لقطات

• خلال مناقشة جرت مؤخراً بين وزير خارجية إيطاليا اندريوتي وغروميكو وزير خارجية روسيا قال غروميكو مهتماً أننا نستطيع أن نجعل معظم مدنكم تلقي نفس مصير مدينة بومباي القديمة خلال بضغ دقائق فكروا جيداً في الأمر.

• أعلن زعيم الحزب الشيوعي الصيني هو ياو بونغ أنه سيجري تغيير ٧٠ بالمائة من كبار المسؤولين في الحكومة المركزية والأقاليم خلال الشهر الثلاثة القادمة، وأن هذا التغيير يرمي إلى القضاء على المسن من الأجهزة المركزية واستبدالهم بعناصر أكثر شبانياً.

• تم في واشنطن تشكيل تحالف جديد مؤيد لإسرائيل تحت اسم مجلس الأمن الأمريكي وقالت الأنباء أن هذا التحالف الجديد المؤيد لإسرائيل تم تشكيله من مجموعتين بارزتين في واشنطن هما المجموعة اليهودية ومجموعة صناعة الغاز والتفط ويعتقد أن هذا التحالف يحمل مخزناً كبيراً يتعلق بعملية استيراد النفط العربي.

• ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن السلطات الأثيوبية اعتقلت ٩٠ ضابطاً في الجيش الأثيوبي يشتبه بأنهم كانوا يخططون لقلب نظام حكم الرئيس الأثيوبي منغستو مريام، وذكرت الصحيفة أن هؤلاء الضباط اعتقلوا في نهاية شهر مارس الماضي بعد اكتشاف أمرهم من قبل إدارة المخابرات.

• قالت مصادر وزارة السياحة في دولة العدو الصهيوني أن مدينة القدس استقبلت خلال عيد الفصح في الأسبوع الماضي أكثر من ٥٥ ألف من الحجاج المسيحيين بزيادة نسبتها ٢٥ بالمائة عن العام الماضي.

## • أمريكا وإسرائيل واحد



قالت جين كياتريك مندوبة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية تتطور تدريجياً في الاتجاه الصحيح، وأضافت في رسالة بعثت بها إلى اسحق شامير وزير خارجية العدو الإسرائيلي أن الولايات المتحدة وإسرائيل عملتا بتضامن وبصورة أوثق معاً في عهد إدارة ريغان أكثر من أي رئيس أمريكي آخر، وأن جهودنا المشتركة أدت إلى نتائج واضحة، وكانت كياتريك ترد في رسالتها على رسالة من شامير يشكر مساعيها في الأمم المتحدة.

ومن المحزن أن مندوبة الولايات المتحدة السابقة كياتريك قد حصلت في الشهر الماضي على أرفع وسام من الحكومة المغربية تقديراً لها على خدمتها في المنظمة الدولية، ولا ندري إن كانت المغرب لم تعلم بحقيقة العواطف المتبادلة بين مندوبة الولايات المتحدة وبين الكيان الصهيوني، ومن أجل هذه العواطف يرسل لها شامير رسالة تقدير وشكر باسم الحكومة الإسرائيلية على جهودها ومساعيها لخدمة إسرائيل.

## • تدهور أخلاقي

في دراسة حول الاتجاهات الأخلاقية في بريطانيا تبين أن ٩٠ بالمائة من البريطانيين يؤيدون قيام علاقات جنسية بين الشاب والفتاة

قبل الزواج وأن ٥٨ بالمائة أيدوا التغاضي عن حوادث السرقة وقال ٢٠ بالمائة أنهم يؤيدون الاحتفاظ بأي شيء يقرون عليه في مكان العمل وخارجه.

وبالنسبة للكذب أيدته ٤٥ بالمائة إذا كان لحماية الأقارب والأصدقاء من الوقوع بيد البوليس أو للحصول على عمل.

وبالنسبة للولايات المتحدة فقد ذكرت الدراسات أن المرأة الأمريكية لا تصل إلى سن الخمسين من عمرها حتى تكون قد أقامت أكثر من عشر علاقات غرامية غير شرعية، وذكرت الدراسة أن ٣ بالمائة فقط من نساء أمريكا يقين عفيفات طوال حياتهن.

وهذه الدراسات التي أجريت في بريطانيا والولايات المتحدة ونظن أن مثيلاً لها قد أجري في دول غربية أخرى تثبت مدى التدهور الأخلاقي الذي أصاب تلك المجتمعات الغربية والتي من شأنها أن تهدد بانحدار الحضارة الغربية وبسرعة غير متوقعة، ونحن وإن كنا لا نهتم كثيراً بهذه المجتمعات إلا أننا نطلب ومن منطلق حرصنا على أخلاقية مجتمعاتنا العربية والإسلامية، من أولئك الذين يحاولون نقل هذا التدهور الأخلاقي الغربي إلينا من خلال الادعاء بنقل الحضارة والتقدم، أن ينتبهوا إلى حقيقة تلك المجتمعات الغربية كما أن الأجهزة الرسمية المختلفة مطالبة بالتصدي لكافة أشكال نقل هذا التدهور الأخلاقي الغربي.

## • بولندا مستعدة للاعتراف

يقوم وفد إسرائيلي مكون من المستوطنين الإسرائيليين بزيارة رسمية لبولندا كما يتوقع أن تقوم مجموعتان بولنديتان رسميتان بزيارة إسرائيل قريباً رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بولندا

وإسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وكان بنيامين أنوليك مدير (متحف المحرقة) قد قام بزيارة رسمية لبولندا مؤخراً وجد خلالها ميلاً واضحاً من جانب المسؤولين البولنديين لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وذكر بنيامين أن الوفد البولندي سيزور إسرائيل قريباً للمشاركة في مؤتمر دولي عن المذبحة التي يدعي اليهود أن هتلر النازي أقامها لليهود، كما أن هناك وفداً بولندياً آخر سيقوم بزيارة إسرائيل في المستقبل القريب.



وجدير بالذكر أن بولندا دولة شيوعية تدور في فلك الاتحاد السوفياتي وكانت قد قطعت علاقاتها مع إسرائيل عام ٦٧ أسوة بدول المعسكر الشيوعي، لكن العلاقات المختلفة والوفود لم تقطع بينهما كما هو حال معظم الدول الشيوعية التي تركت رومانيا كراس جسر بينها وبين إسرائيل، ولتضليل العرب أن الكتلة الشيوعية حليفة لهم في قضاياهم المختلفة.

## • وفاة أنور خوجه

أعلن رسمياً في نهاية الأسبوع الماضي عن وفاة زعيم الحزب الشيوعي الألباني ورئيس الدولة أنور خوجه عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، وذلك بعد فترة حكم هي الأطول في الدول الشيوعية استمرت ٤٠ عاماً، وأنور خوجه هو مؤسس الحزب الشيوعي الألباني الذي أنشاه عام



في مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة الفرنسية اعترف الرئيس الغيني الجديد الكولونيل كونتي الذي تولى الحكم اثر وفاة الرئيس السابق سيكتوري بوجود بعثة فنية اسرائيلية في غينيا لأول مرة منذ سنوات طويلة، وادعى الكولونيل كونتي ان هذه البعثة فنية تنحصر مهمتها في تقديم المساعدة للحكومة الغينية حول سبل تحسين الاوضاع الاقتصادية، وأعرب بنفس الوقت عن ترحيبه وتأييده للحصول على معونات اسرائيلية.

وحين سئل الكولونيل عن ردة الفعل العربية تجاه هذه العلاقات الايجابية مع اسرائيل اجاب انني غير قلق ازاء خطر سحب رؤوس الاموال العربية من غينيا وقال لا يمكن للدول العربية ان تتراجع عن الاستثمار في غينيا لمجرد وجود بعض الخبراء الاسرائيليين الذين جاءوا لمساعدة الحكومة الغينية.

وهذا التسلل الاسرائيلي لغينيا ما هو إلا حلقة جديدة من حلقات المخطط الاسرائيلي للعودة الى القارة الافريقية، والواضح ان خطة اسرائيل تحقق نجاحاً مستمراً حيث ان العديد من الدول الافريقية التي كانت تدعي تأييد القضايا العربية اعلنت عن استقبال الوفود الاسرائيلية والتعاون الفني والاقتصادي وحتى العسكري مع اسرائيل.. وهذا كله يتم في غياب الوجود العربي وتدهور الاوضاع العربية وتفاقم الخلافات العربية.

## رأي دولي

### خليف عدوك عدوك

يقوم أركان الكيان الصهيوني حالياً بدراسة الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة لدولة اليهود للاشتراك في أبحاث المبرماتج العسكري الأمريكي المعروف بحرب النجوم، وتكوت مصادر مغربية من الحكومة الصهيونية ان القرار النهائي في هذا الأمر سيتخذ من قبل مجلس الدفاع الاسرائيلي، بينما أكد وزير الحرب اسحق رابين فكرة الاشتراك.

هذا وقد أوضح خبير أمريكي بارز في شئون الشرق الاوسط ان فرار واشنطن دعوة اسرائيل للاشتراك في مثل هذه الابحاث الاستراتيجية الدقيقة له مدلولات خطيرة «يجب ان يتنبه لها العرب» واستطرد الخبير الأمريكي قائلاً: ان هذا الاشتراك سيجعل اسرائيل أكثر من أي وقت جزءاً من التحالف الغربي ويجعل التعاون التكنولوجي العسكري بينها وبين أمريكا بقوة، كما يؤمن خصامية أمريكية لإسرائيل ضد أي صاروخ نووي أو غير نووي يطلق عليها ويزيد من تأثير النفوذ الصهيوني على صعيد صنع سياسة واشنطن الشرق اوسطية.

وهكذا تتكشف الأيام خطورة التحالف الاستراتيجي المبرم بين أمريكا واسرائيل منذ عام والذي تفص بنوده على ضرورة نشاور الطرفين وتبادل المعلومات السرية فيما بينها بشأن كل ما يجري في المنطقة، مما يجعل اسرائيل بحق الشرطي الأمريكي بالمنطقة بعد سقوط دولة شاه ايران. اليمن هذا كافيًا لا اعتبار أمريكا عدواً للمصالح المصرية للمسلمين ولو من باب المثل القائل:

«صديق عدوك عدوك».

### أبو قحافة

وتعد ألمانيا من أفقر دول القارة الأوروبية والدولة الوحيدة التي تمنع ممارسة شعائر دينية وترفض الاعتراف بأي دين !!

وإن كان أنور خوجه يعد فعالياً بالنسبة للدول الشيوعية إلا أنه يعتبر مثيلاً لها في نوعية نظام الحكم القائم على دكتاتورية الحزب وفردية الزعيم، ومن هنا فإن حكم خوجه الطويل الذي استمر ٤٠ عاماً ليتفق اتفاقاً كلياً مع زعماء الاحزاب الشيوعية الذين لا يتخلون عن الزعامة الا بالموت.

ومن المتوقع أن تشهد البانيا بعد وفاة أنور خوجه بعض المرونة في سياستها الصارمة داخلياً وخارجياً.

وأوضحت المصادر نفسها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وافق على الشرط الثاني، ومع ذلك فان هذه القضية تثير التساؤلات في الأوساط العربية خصوصاً وأن الحكومة الفرنسية مصممة على اتمام الصفقة وعلى تقديم تسهيلات كبيرة لاسرائيل للحصول على هذين المفاعلين.

وتعد ألمانيا من أفقر دول القارة الأوروبية والدولة الوحيدة التي تمنع ممارسة شعائر دينية وترفض الاعتراف بأي دين !!

وإن كان أنور خوجه يعد فعالياً بالنسبة للدول الشيوعية إلا أنه يعتبر مثيلاً لها في نوعية نظام الحكم القائم على دكتاتورية الحزب وفردية الزعيم، ومن هنا فإن حكم خوجه الطويل الذي استمر ٤٠ عاماً ليتفق اتفاقاً كلياً مع زعماء الاحزاب الشيوعية الذين لا يتخلون عن الزعامة الا بالموت.

ومن المتوقع أن تشهد البانيا بعد وفاة أنور خوجه بعض المرونة في سياستها الصارمة داخلياً وخارجياً.

### • الضحك على العرب

قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في باريس ان المسؤولين الفرنسيين يحاولون تمرير صفقة



١٩٤١ واستمر على زعامة الحزب حتى وفاته.

والبانيا دولة صغيرة تقع في البلقان وتضم ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة معظمهم من المسلمين إلا أن أنور خوجه حكم البلاد بطريقة حديدية التزم فيها بالخط الستاليني حتى أن صرامته هذه أدت الى حدوث قطيعة بينه وبين موسكو ويكين بعد وفاة ستالين، إضافة الى عزل البلاد عن الاتصال الدبلوماسي بباقي دول العالم.



مبادرات القمم الأوروبية ذهبت أدراج الرياح

# العدالتنازلي في الموقف الأوروبي من القضية الفلسطينية

كتب ابو عثمان :

## • تراجع الموقف الاوربي تجاه القضية الفلسطينية نتيجة لثلاثة عوامل: الضغط الامريكى - الانشقاق الفلسطيني - فقدان التضامن العربي

الموقف البريطاني خاصة والموقف الاوربي بشكل عام .

### تطور الموقف الاوربي

الموقف الاوربي من قضية الشرق الاوسط بدأ يتبلور نحو تكوين موقف جماعي بقيادة فرنسا الجنرال ديغول، وكان أول بادرة لهذا الاتجاه الجديد هو وثيقة شومان وزير الخارجية الفرنسي أنشد تلك الوثيقة التي اتفقت عليها دول السوق المشتركة في مايو ١٩٧١ والتي كانت قريبة في مجمل مضمونها من قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ ووعدت دول السوق من خلال وثيقة شومان باطلاق مبادرة أوروبية «هدفها حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ضمن إطار هيئة الأمم المتحدة وبالارتباط مع دول الشرق الاوسط والدول القادرة على تحمل نفقات تمويل برنامج عون اللاجئين» لكن تلك المبادرة الموعودة لم تتحقق.

بعد حرب يونيو ١٩٦٧ التي مني فيها العرب

قضية الشرق الاوسط منذ قيام الكيان الصهيوني وحتى حرب ١٩٦٧ نجده موقفاً متمسماً بالفردية ومنحازاً انحيازاً كلياً الى جانب اسرائيل. ففي عام ١٩٥٦ شاركت فرنسا وبريطانيا اسرائيل في شن هجوم على مصر قسيماً عرف بحرب السويس. لكن الموقف الاوربي الانفرادي بدأ يتراجع عن تشده في تأييد اسرائيل ومعاداة العرب بعد حرب يونيو ١٩٦٧، فعقب تلك الحرب فرض الجنرال ديغول حظراً عسكرياً على اسرائيل احتجاجاً على استخدامها لطائرات الميراج الفرنسية في هجومها على دفاعات مصر بصورة مباغتة ودون استئذان من فرنسا. وفي بريطانيا أدركت لندن خطورة الموقف في الشرق الاوسط منذ حرب الأيام الستة ونشطت الخارجية البريطانية للمرة الأولى منذ ١٩٤٨ في البحث عن توازن سياسي وقامت بصياغة قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي يدعو الى الجلاء عن «أراض عربية محتلة» وعودة «اللاجئين الفلسطينيين» الى ديارهم. ورغم ضالة هذا الموقف البريطاني فإنه يعتبر بداية توازن في

اختتم مؤتمر قمة زعماء الدول العشر للسوق الاوربية المشتركة في بروكسيل الأسبوع الماضي دون اصدار أي اعلان رسمي عن القمة حول قضية الشرق الاوسط. وقد اعتبر المراقبون ذلك تراجعاً خطيراً في الموقف الاوربي لمشاركته تجاه قضية فلسطين التي كانت تشغل حيزاً بارزاً في مثل هذه القمم الاوربية في السنوات الماضية. وقد عزا بعضهم صمت قمة بروكسيل عن القضية الى خلاف في وجهات النظر بين زعماء السوق لم يمكن التغلب عليه، كما ذكرت مصادر أخرى أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عارض اتخاذ قرار بشأن إصدار بيان حول الشرق الاوسط خوفاً من أن يقيد هذا البيان تحركات فرنسا المعلنة حول القيام بمبادرة دبلوماسية فرنسية يمكن اتخاذها ايضاً اوروبياً لحل القضية الفلسطينية قد يكون مكملًا لمبادرات كامب ديفيد.

بداية التوازن في الموقف الاوربي  
إذا عدنا الى بداية الموقف الاوربي تجاه

## التراجع الاوربي

لاجئين، والمطالبة بضرورة انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وفي قمة دبلن التي عقدها رؤساء دول السوق بعد أربع سنوات من بيان البندقية أي في عام ١٩٨٤ اصدرت هذه الدول بياناً أوروبياً جديداً أكثر تراجعاً، حيث طالب هذا البيان بمفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل يشارك فيها ممثلون عن الشعب الفلسطيني دون ذكر منظمة التحرير. وقد صدر هذا البيان المتخاذل دون أن تحتج عليه أي جهة عربية. فالمنظمة كانت مشغولة بمعالجة قضية الانشقاق الحاصل في صفوفها والدول العربية الأخرى كانت تبحث عن وسيلة لتعزيز التضامن العربي الضروري لعقد قمة الجامعة العربية التي ظلت معلقة منذ سنوات.

وقد انتهت دول السوق الى ضعف التأثير العربي على مصالح الغرب بالمنطقة عندما عقدت قماتها في بروكسيل الأسبوع الماضي واختتمتها دون أدنى إشارة الى القضية الفلسطينية الأمر الذي اعتبره المراقبون ذروة التراجع في الموقف الاوربي تجاه مشكلة الشرق الأوسط، بعد مسلسل المبادرات الاوربية التي بقيت حبراً على ورق.

ان التطور السريع الذي طرأ على موقف دول السوق المشتركة تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر وحرب البترول تعرض لضغوط امريكية قوية لشل المبادرات التي كانت دول السوق قد أعلنتها منذ سنوات، والتي كانت منصفة للشعب الفلسطيني الى حد ما. فبعد اتفاقيات كامب ديفيد نجحت الضغوطات الامريكية على الاسرة الاوربية في عرقلة اصدار أية مبادرة اوربية جديدة ولو كانت مكتملة لمعاهدات كامب ديفيد. ولذلك عندما عقدت قمة رؤساء دول السوق المشتركة في البندقية عام ١٩٨٠ لبحث أزمة الشرق الأوسط اكتفت القمة باصدار بيان من ١١ نقطة حول الموقف الاوربي الجديد من قضية الشعب الفلسطيني بدلا عن المبادرة الاوربية التي كان المراقبون يتوقعون صدورها عن قمة البندقية. وأهم النقاط التي وردت في البيان الختامي هو:

– الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام واعتراف الدول الاوربية بأن مشكلة الشعب الفلسطيني ليست مجرد مشكلة

بهزيمة نكراء رأت الدول الاوربية أن تقف الى جانبهم وقفة تعاطف أدت الى اتفاق هذه الدول على وثيقة شومان. لكن بعد الانتصار النسبي الذي احرزه العرب في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وما تبع ذلك من استخدام العرب لسلاح النفط ضد الدول الغربية التي كانت تؤيد اسرائيل على طول الخط طرأ تطور ملحوظ على الموقف الاوربي، حيث تنبتهت الدول الاوربية لأول مرة الى أن استمرار أزمة الشرق الأوسط يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بمصالحها في المنطقة، ومن هنا بدأت هذه الدول في انتهاج سياسة مجاملة العرب وذلك باصدار البيانات السياسية المؤيدة للقضية الفلسطينية والتي تطالب بأخذ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في الاعتبار عند البحث عن سلام عادل ودائم بالمنطقة.

وقد ظهر هذا التطور في الموقف الاوربي واضحاً خلال مؤتمر قمة دول السوق الاوربية المشتركة الذي عقد في لندن أواخر شهر يونيو ١٩٧٧ فقد طالب زعماء دول السوق لأول مرة بضرورة تقرير المصير وقيام وطن للشعب الفلسطيني وشارك ممثلين عن الفلسطينيين في أي مفاوضات سلام في البيان الصادر عن تلك القمة.

## بورقيبة يدعم مزالي ويرثه لخلافته

تونس - خاص

مسألة الخلافة في تونس كانت محل حديث الكثير من الأوساط السياسية والاعلامية. ورغم أن دستور البلاد ينص على تولي الوزير الأول مهام رئيس الجمهورية في حالة غياب هذا الأخير أو حدوث حائل يمنعه من أداء مهامه إلا أن الحديث لم يهدأ. وكثيراً ما راجت اشاعات عن تحوير في الوزارة الأولى أو أحداث منصب نائب لرئيس الجمهورية. وأخيراً ألقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة كلمة في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم عبر فيها عن ثقته في وزيره الأول السيد محمد مزالي وقرينه الوزاري وسياسته الداخلية والخارجية.

فقد قال الرئيس بورقيبة أن كثيراً من وسائل الاعلام تتحدث عن الخلافة وأن نص الدستور التونسي واضح فيها إذ هو يجعلها للوزير الأول وهذا أمر سريع لا يقبل الجدل. وأضاف أن السيد محمد مزالي له تجربة طويلة في هذا المجال أكدت للجميع كفاءته وإخلاصه. وقال «مدام بورقيبة حياً ومحمد

مزالي حياً فإن تونس بخير».

كما شكر السيد محمد مزالي على بعض المواقف الأخيرة. كما تحدث عن الانتخابات البلدية المقبلة التي ستجري خلال شهر مايو المقبل وقال إن الحزب الدستوري هو الذي سيفوز فيها كما قال إن المعارضة يجب ألا تكثر بها كثيراً فالسيد أحمد المستيري الذي يمتدح اليوم مغاضباً كان وزيراً عددي في الحكومة.

وقد اعتبر الملاحظون السياسيون أن كلمة الرئيس بورقيبة هذه قد أبعدت كل التخمينات وأبطلت كل الاشاعات المتعلقة بمسألة الخلافة وجعلت السيد محمد مزالي مرشحاً لها بلا منازع.

أما حديثه عن المعارضة فقد عبرت أحزاب المعارضة عن قلقها منه وقالت إنه ينبغي أن تكون الحكومة قد تسلك معها سياسة التسلب. بل رأى البعض تواجعا من مسار التعددية السياسية في تونس.

لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض».

وقوله تعالى: ٤ : ١٢٤ «ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون تقيرا».

وهذا الذي ذكرنا غيضا من فيض ومن أراد المزيد فليقرأ كتاب الله في تدبر ففي ذلك شفاء وبيان.

٢ - اكرام النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة:

اخرج البخاري في صحيحه ان ام هانئ قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: انني اجرت رجلين من احماني - وكانت رضي الله عنها بنت عمه ابي طالب - فقال صلى الله عليه وسلم: (لقد اجرنا من اجرت يا ام هانئ) (١)

هذا الذي ذكرنا على سبيل المثال فالكتاب والسنة ومؤلفات علماء المسلمين في هذا الموضوع لا حصر لها.

ثانيا : المرأة في الطرح البلاغي - الشرقي والغربي

لقد ابتليت الامة الاسلامية بانذاب البشر، وهم جمع ذنب، وهو كل استغلال زائدة، او كالزائدة تكون ملحقة بمؤخرة الشيء لا صفة به كقطعة منه، او لاحقة به كتاب له وعلى ذلك فالانسان الذنب يكون تابعا لغيره يتحرك بين يديه، كاله يعيش على نفاياته يتحدث بالفكاره يقلده في حركاته، ليس له رأي يرتئيه ولا قول يبديه، كل ما يصدر عنه أفعال انعكاسية وتصرفات غير ارادية كحال الذنب الحقيقي في جسد الحيوان (٢) وهؤلاء الأذئاب يقومون دائما بالتدليس على الأمة يلبسون لبوس المصلحين والمعلمين والبريين والمفكرين، ويزعمون أنهم انصار المزارع والعامل والشباب والنساء، يتاجرون بقضايا هؤلاء ويطلبونهم أن يتبنوا منهاجهم ويزعمون أنهم سيحققون لهم الخير والرفاهية والحاجات والطلاب...!!

وهؤلاء سنحاول أن نعيث اللثام عنهم من خلال ما يقوله موجهوم وصادتهم وذلك لبيان افلاس الرأس الذي يكون الذنب تابعا له، وهذا الذي نقول يقوله أحد مفكريهم (٣):

«لا نبالغ اذا قلنا ان مدى جدوي الطالب التحررية - تحرر المرأة من الدين - التي رفعها الرعيل الأول من الرواد - ويقصدون رفاعة

# الحقوق السياسية للمرأة

بقلم فضيلة الشيخ  
جاسم مهلهل الياسين

سنة ميلادية.

د - ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.  
ان من حق المرأة ان ترشح نفسها لتكون عضوة في البرلمان، ثم يكون بعد ذلك من الممكن ان تشغل حقيبة وزارية في مجلس الوزراء.  
وعلى ما ذكرنا فسيكون الحديث حول قضيتين:

١ - القضية الأولى: حق المرأة في الانتخاب.  
٢ - القضية الثانية: حق المرأة في الترشيح.

• بين يدي الموضوع:

أولا : المرأة في دين الله تعالى:

١ - اكرام الله تعالى للمرأة المؤمنة:  
المتدبر لكتاب الله العزيز يرى ان هناك آيات كثيرة تتحدث عن المرأة جنبا الى جنب مع الرجل في الجزاء يوم القيامة، وفي الكرامة والحقوق الانسانية.

قال الله تعالى: ٢٣ : ٢٥ «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصابرات، والصابرات، والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمات والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما».  
وقوله تعالى: ١٩٥ «فاستجاب لهم ربهم أني

ان قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث العدد، وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف ومن ثم كان من أوجب الدعاة أن يفكروا في قضيتها دائما على أنها قضية المجتمع، لا على أنها قضية جنس متمم أو مبهج.

ولست في حديثي في هذه الورقات متعرضا للحقوق السياسية للمرأة من جميع نواحيها فهذا أمر يحتاج الى تشمير طويل، ولكن سيكون الحديث حول مشروع تغيير المادة رقم ١ من قانون الانتخابات الباب الاول المادة ١ معدلة بالقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٦٦ «لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب».

وذلك بإلغاء كلمة «الذكور» فتدخل في النص المرأة من حيث حق الانتخاب، وهذا التغيير سيقرب عليه بالتالي تبعا للمادة «٨٢» من الدستور والتي فيها: يشترط في عضو مجلس الأمة:

أ - ان يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقا للقانون.

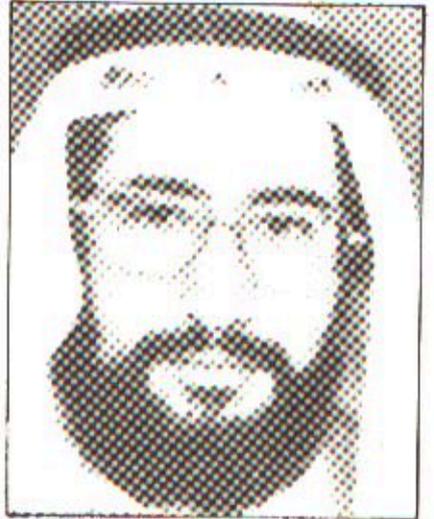
ب - أن تتوافر فيه شروط الناخب وفقا لقانون الانتخاب.

ج - ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين

(٣) انظر مجلة صدق الاسبوع عدد ٣٢٠ في ١٩/١٠/١٩٧٦

(٢) همسة في اذن حواء.

(١) البخاري.



• الشيخ جاسم مهلهل الهياسين

الطهطاوي، قاسم أمين، فرج انطون، شبلي الشميل - كانت تحدد بمقدار ما نهلوه من الفكر والحضارة التي طالعتهم».

ويقول: «كان الرعيل الأول قناديل تغوص ذبالاتها بدرجة أو بأخرى في الفكر الغربي المتقدم».

هذه هي التبعية بنصها المكتوب وهذه هي التبعية بواقعها المسحوق.

١ - «برنار أوديل» (٤) عالم اجتماعي فرنسي يقول في كتاب أطلق عليه «انقذونا»:

- انقذوا العائلة من الاستلاب

- انقذوا العائلة من التفتت

- انقذوا العائلة من الموت.

٢ - «بريجت أوف هاهر» (٥) قاضية سويدية تقول في تقرير رفعتته الى هيئة الامم المتحدة مبنية زيادة نسبة الانتحار في السويد سنة بعد سنة تقول:

«ان المرأة السويدية فجأة اكتشفت أنها اشترت وهما هاتلا - تقصد الحرية التي أعطيت لها - بثمن مفرغ وهو سعادتها الحقيقية».

ثم تقول عن استقبال المرأة السويدية لعام المرأة ١٩٧٥: «ولهذا فانها تستقبل العام العليلي لحقوق المرأة بفتور مهذب، وتحن الى حياة الاستقرار العائلية المتوازنة جنسياً وعاطفياً ونفسياً، فهي تريد أن تتنازل عن معظم حريتها في سبيل كل سعادتها».

وتصوير ما وصلت له المرأة في عالم الغرب

الضائع ما قالته محررة في مجلة عربية بيروتية بعد أن زارت فرنسا: «ان ثمن حبة (٦) الدراق في لندن، أو عنقود العنب في باريس يفوق ثمن امرأة» ولذلك ثارت المرأة في السويد وأخذت تطالب بمنع استغلال المرأة في الدعاية التجارية.

٣ - من بنات جلدتنا:

تقول سكرتيرة أردنية (٧) متحررة على حد تعبيرهم:

«وما المطالبة بالمساواة في نظري الا بدعة

وأناثية من المطالبات بها في تصوري، انهن نساء فشلن في كل شيء ولم يبق لهن شيء سوى شعارات جوفاء فارغة من كل مضمون».

وتقول امرأة بلغت - قمة التحرر - في عرف

اهل هذا العصر ملكة جمال لبنان لعام

١٩٧٩ (٨): «تطورت المرأة وانتقلت من المطبخ

الى مجلس النواب وحتى الى الملكية ورئاسة

الجمهورية.. وهذا الانتقال برباي هو الخطأ

بعينه لأن المرأة وجدت من أجل مهمة أساسية،

وإذا اختلفت هذه المهمة ولو نحو الأفضل فانما

تفقد معناها وتخف قيمتها، أنا أفضل للمرأة

أن تبقى امرأة».

وهذه الثورة على الزيف الماسوني الذي طالما

خدع الاغرار من النساء والرجال تعمله لحظة

استيقاظ للفطرة لمثلة ساقطة فرنسية نشرت

جرائد العالم عنها أنها كانت تمثل مشهداً عارياً

أمام الكاميرا، ثارت ثورة عارمة وصاحت في

وجه الممثل والمخرج قائلة: أيها الكلاب، أنتم

الرجال، لا تريدون منا النساء إلا اجسادنا،

حتى تصحبوا من أصحاب الملايين على حسابنا،

ثم انفجرت باكياً.

لقد استيقظت فطرة هذه المرأة في لحظة

واحدة، على الرغم من الحياة الفاسدة التي

نخرق فيها، استيقظت لتقدم الدليل القاطع على

المأساة الكبرى التي تعيش فيها المرأة التي

تألوا: انها متقدمة ومتحررة وهذا المخطط

اليهودي لتدمير البشر وتحقيق بروتوكولات

حكماء صهيون، قد أتى أكله في المجتمعات

الغربية المتحررة فقد اصدر عن مكتب

التحقيقات الفدرالي في امريكا تقارير مذهلة،

ترجمتها مجلة المجتمع بعدد ما الصادر بـ

١٩٧٥/٤/٢٢ يقول التقرير:

«ان الاعتقالات بين النساء زادت بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩، بينما زادت الجرائم الخطيرة بينهن بنسبة ٥٢٪».

ويقول التقرير: «إن أخطر عشرة مجرمين

مطلوب القبض عليهم كلهم من السيدات ومن

بينهن شخصيات ثورية اشتركن في حركة التحرر

النسائية مثل (جين البرت، وبراندين دون)».

وعلى أثر هذا التقرير قالت صحيفة

«النيويورك تايمز» في ابريل سنة ١٩٧٥ في

ربطها بين ارتفاع نسبة الجريمة بين النساء

وحركات التحرر النسائية «ان منح المرأة حقوقاً

متساوية مع الرجل يشجعها على ارتكاب نفس

الجرائم التي يرتكبها الرجل، بل ان المرأة التي

تتحرر تصبح اكثر ميلاً لارتكاب الجريمة (٩)».

### ثالثاً: المرأة وحق التغيير والاصلاح في دين الله

ان عملية التغيير ليست مرتبطة بموقع دون

موقع، وبشكل دون آخر، بل ان الاصل هو

التغيير الى الاحسن حيث انه هو المطلب الشرعي

والاجتماعي قال الله تعالى: «ليبلوكم ايكم

احسن عملاً» (١٠) وصفه الاحسن هذه لا تتحقق

الا بمنهج الله «الا يعلم من خلق وهو اللطيف

الخبير» (١١) «ومن أعرض عن ذكري فان له

معيشة ضنكى» (١٢). وعملية الاصلاح هذه هي

التي يعبر عنها بالمصطلح الاسلامي: «الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر»، وهذه القضية من

كبرى قضايا البحث الاسلامي ولذلك لن نستطيع

ولن نحاول أن نبحثها في هذا البحث بل سنسئل

ما يتعلق بموضوعنا هذا فقط.

قال الله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم

أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر» (١٣)

وقال سبحانه: «واذكروا ما يتلى في بيوتكن

من آيات الله والحكمة»

وهذه الآيات فهمها السلف رضوان الله

عليهم وفق ضوابط الشرع الحنيف فهذا يحيى

بن معاذ الرازي يتحدث يوماً في الجهاد والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، فقالت له امرأة:

هذا واجب قد وضع عنا - تعنى معشر النساء

- فقال هبي انه قد وضع عنكن سلاح اليد

واللسان، فلم يوضع عنكن سلاح القلب،

(١٠) الملك / ٢

(١١) الملك / ١٤

(١٢) طه / ١٢٤

(١٣)

(٦) همسة في اثن حواء ص ٢٥

(٧) جريدة السياسة الكويتية عدد ٢٨٨١ بتاريخ

١٩٧٩/٤/١٨

(٨) جريدة السياسة ١٩٧٩/٤/١٧

(٩) انظر رسالة المرأة بين دعاة الاسلام وادعياء التقدم

(٤) جريدة الراي العام الكويتية تاريخ ١٩٧٩/٤/٢٠ ص

١٤

(٥) مجلة الامان البيروتية العدد الثامن بتاريخ

٧٩/٣/٢٣

## ● الصحوة الإسلامية تعاني من مرض الترقيع في الثوب الإسلامي

### حق المرأة في الانتخاب والترشيح من الجانب النصي

#### ● أولاً : حق الانتخاب :

١ - صورة الانتخاب ونظيرها في الفقه : الذي يظهر أن عملية الانتخاب والأداء بالصوت لا تعدو أن تكون إحدى أمور ثلاثة :

١ - عملية توكيل : أي اختيار وكلاء ينوبون عنها في المجلس النيابي، والمرأة في الإسلام ليست ممنوعة من أن توكل انساناً بالدفاع عن حقوقها والتعبير عن إرادتها.

٢ - عملية اجارة : فإذا اعتبرنا أن الصوت له قيمة معنوية فتكون عملية الانتخاب هي استئجار النائب ليقوم بخدمة الأمة ويسهر على مصالحها - وحق الاجارة كذلك اعطاه الإسلام للمرأة.

٣ - عملية شهادة : والشهادة هي اخبار في مجلس الحكم بلفظ الشهادة لاثبات حق الغير.

وفي هذا المجال قد تستوقفنا قضية العدد الواردة في قوله تعالى «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احدهما فتذكر احدهما الأخرى (٢٠)»

وعلى ذلك كيف تنتخب المرأة اذا كانت عملية الانتخاب هي من باب الشهادة؟

الجواب يتضح اذا عرفنا أن سياق الآية فيما يتعلق بالتجارة من بيع وشراء، ولأن المرأة لا تمارس في الغالب اعمال الرجل في البيوت فتكون ذاكرتها ضعيفة فاحتاطت الشريعة الإسلامية من أمر شهادتها فكان السياق القرآني «ان تضل احدهما فتذكر احدهما الأخرى» وعلى ذلك فالمرأتان تدخلان للاداء بالشهادة معاً على السواء، والجانب الفسيولوجي عند المرأة يثبت ذلك، وهذا الأمر من الاحتياط ينسحب على الحدود والقصاص أيضاً لأنها من الأمور التي تحتاج الى دقة كما في القاعدة

وهذا الذي ذكرنا هو ما ذكر عن باحثة البادية - ملك حفني ناصف بانها: لم تشغل نفسها بالسياسة لاعتقادها بأن خير سياسة هي العمل الاجتماعي الذي يحدث التحول بالأمة من القاعدة العريضة للشعب، فالعمل الاجتماعي هو الأسلوب الجاد المرهق القادر على ايجاد التحول السياسي، وهو الأسلوب المأمون الذي لا يثير مهارته السياسيين (١٨).

وعلى ذلك فالمرأة مطلوب منها أن تغير وتساهم في بناء المجتمع الى الأحسن ولا حرج في ذلك، وهذا لا يمكن ان يكون الا في إطار المنهج الالهي المتفق مع نوااميس الخلق بكونه وبشره. وبعد هذه الوقفات التأملية ندخل الى تحديد الحديث في:

#### «حق المرأة في الانتخاب والترشيح»

- واقع في قصة : قام رجل الى أبرز ساحة في العاصمة، فملاً وسطها بالانقاض ثم جاء بسارية رفع عليها مصباحاً احمر..

وجعل الناس ينظرون بدهشة الى عمله وسأله بعضهم:

ماذا تريد بهذا المصباح؟

فقال: تنبيه الناس الى الخطر كي لا يصطدموا بالانقاض.

فقيل له: ولم جئت بهذه الانقاض؟

فقال: لكي أرفع هذا المصباح (١٩)

هكذا يفعل هؤلاء الذين يدعون نصره المرأة، فهم يجرونها الى التخلص من نظام الحياة الإسلامية، ثم يطلبون بعد ذلك ثوباً شرعية يلبسونها اياه!! هذا هو الذي تعاني منه الصحوة الإسلامية وهو مرض الترقيع في الثوب الإسلامي، فهي بين نارين إما أن تلبس ثوباً معرقاً يظهر العورة ولا يؤدي دور الدفء والستر، وإما أن تلبس ثوباً معرقاً قد يستر العورة ويدفيء الأعضاء ولكنه يشوه الجمال ويكون عرضة لان يتمزق عند أقل جهد مرة أخرى.

لذلك سيكون البحث ذا شقين ومن جانبين: من الجانب النصي والجانب الواقعي:

فقال: صدقت جزاك الله خيراً» (٢١)

ومن هذه الحقيقة نقرر ما ذكره الشيخ العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى «ان لله سبحانه فرض على كل أحد عبودية بحسب مرتبته سوى العبودية التي سوى بين عباده فيها» (٢٠) فعلى ذلك تكون عملية التغيير في المجتمع بحسب طبيعة الانسان وتكويته واستعداداته وقدراته التي يتحيز بها، فكما انه من الخطأ الكبير أن تأتي الى جراح كبير له فضله وعطاؤه في مجال الطب فنطلب منه أن يبني لنا حائطاً، فهذا الطلب فيه ظلم للطبيب، وهلاك لصاحب الحائط، وكذلك اذا أتينا الى الأب في الأسرة وطلبنا منه أن يقوم بدور الأمومة أو العكس طلبنا من الأم أن تقوم بدور الأبوة، فكما انه ظلم لكل واحد منهما هو العمل على القضاء على الأولاد، وهكذا في كل قضية لا توضع الموازين في نصابها.

وهذه القضية تراها واضحة في قصة «أسماء بنت يزيد بن السكن» التي كانت تعد خطيبة النساء:

قال ابن عبد البر: «روي عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: اني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي، وعلى مثل رأيي:

ان الله بعثك الى الرجال والنساء، فامنا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم، وربينا أولادهم، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«انصرفي يا أسماء، واعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لرضاته، واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال...» (٢١)

ومفهوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن المرأة تنال هذا الذي ذكرته أسماء بحسن بنتها للأسرة التي بين يديها والتي فيها الزوج

الجاهد، والأخ العالم، والابن الصادق والرحم الواصل وذلك مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» (٢٢).

(١٨) المسلمة العصرية ص ١١، ١٩

نحن ماذا عن المرأة

(٢٤) انظر رسالة للستر شدين ص ٥٤ الهامش

(٢٥) اعلام الموقعين ١٥٧/٢

(٢٠) البقرة / ٢٨٢

(١٧) مسلم

(١٦) الاستيعاب لابن عبد البر بنيل الإصابة ج ٤ ص ٢٢٢

## ● على السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية العمل على انقاذ بناتنا وزوجاتنا وأخواتنا من هذه المزايدات

المرأة في مناهة العملية الانتخابية فيه اضرار لها في دينها وحياتها، وبيتها وولدها وزوجها.

ب - «إذا تعارض مفسدان روعي اعظمهما ضرراً بارتكاب اخفهما» (٢٨) فالمفسدة ترعى نفياً فلو تصورنا ان حجب المرأة عن الانتخاب فيه مفسدة منعها من أمر مباح لها، فإن خوضها لغمار الانتخابات اكبر مفسدة، لذلك ندفع اكبرهما بأصغرهما.

ج - «درء المفسدة أولى من جلب المنفعة» (٢٩) فإذا تعارضت مفسدة ومصلة قدم دفع المفسدة غالباً لأن اعتناء الشارع بالمنهيات اشد من اعتنائه بالمأمورات.

د - «يفتخر في البقاء مالا يفتخر في الابتداء» (٣٠) فما هو موجود في الجمعيات التعاونية، وجمعية النفع العام والجامعة مع وجود فارق في القياس من حيث نتيجة الانتخاب، إلا أنه ذاك شيء موجود، أما مسألة البرلمان فهي مسألة ابتدائية (٣١)

٤ - التعسف (٣٢) في استعمال الحق:

أن الحقوق ذات صفة مزدوجة فردية واجتماعية، وهي في الوقت نفسه وسائل لتحقيق هذه الغاية المزدوجة أيضاً، وهي المصلحة الفردية والمصلحة العامة يوفق بينهما عند التعارض ما أمكن، وتقدم هذه الأخيرة مع التعويض العادل على الفرد إذا استحال التوفيق بغير ذلك (٣٣).

وتعويض المرأة في هذا الأمر الذي أخذ منها ميادينه واسعة لا حصر لها لمن أراد الإصلاح. وفي قصة عمر رضي الله عنه مع حذيفه دليل على ما ذكرنا:

«روى الإمام الطبري في تاريخه (٣٤): «انه بعد أن انتصر المسلمون على الفرس في موقعة القادسية، لم يجد رجالهم نساء مسلمات

١ - وجود الاختلاط إما في المراكز الانتخابية أو في مراكز الاقتراع وهذا من اكبر بوابات الفساد للمرأة.

٢ - وجود المزايدات في الاطروحات الخالية من الدراسة المنضبطة بحدود الشرع ولوازم المصلحة، وذلك بغية كسب صوت المرأة في الانتخاب.

٣ - مشكلة التعرف على اطروحات المرشح التي قد تفرض ممارسات انتخابية تزيد من هوة الابعثاد عن شرع الله.

٤ - الامراض الانتخابية التي ظهرت بين الرجال، من اهمال للبيت وحقوقه - نتيجة للغياب الطويل عن البيت، وجود الشحنة التي قد تكون في البيت الواحد، تكريس الطائفية والحزبية بين النساء، وغير ذلك ما يتم بيانه في كتاب للدعاة فقط، وقد رأينا بعضاً من هذه الصور الفوغائية في بعض المخيمات الانتخابية. وبعد هذا الذي ذكرنا نقول بعدم جواز لحق المرأة في الانتخاب في هذا الظرف وهذا الزمان وهذا المجال وذلك للأمور التالية:

١ - سدا للذريعة:

وهو حسم مادة وسائل الفساد دفعا لها، فمضى كان الفعل السالم عن المفسدة وسيلة للمفسدة منع (٣٥)

٢ - من باب المصلحة: وهي التي عبر عنها الغزالي «بأنها عبارة عن جلب منفعة أو دفع مضرة الذي هو مقصود الشرع» (٣٦)

فالمصلحة ان تلتفت المرأة الى وظيفتها الحقيقية في هذه الحياة والتي بدأت المرأة في اوربا تحن اليها كما بينا. أما المفسدة فما ذكرناه في النقاط الأربع فيه بيان.

٣ - القواعد الفقهية في هذا المجال:

أ - «لا ضرر ولا ضرار» (٣٧) أي لا يجوز شرعاً لأحد أن يلحق بأخر ضرراً ولا ضرراً ودفع

الشرعية «ادراوا الحدود بالشبهات».

وعلى هذا فقد سوى القرآن الكريم في بعض الاحكام بين شهادة الرجل وشهادة المرأة - كما في شهادة اللعان «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود الا انفسهم فشهادة احدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين، ويبدأ عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين» (٣٨)

وقد أخذ الاسلام بشهادة النساء حتى ولو كنا منفردات في أمور كثيرة تتعلق بأمر النساء كالولادة والاستهلال والرضاع.. وقد كان من الصحابيات والتابعيات راويات للأحاديث. وعلى ذلك لا حرج من أن تشهد المرأة للرجل بأنه قوي وأمين ان عرفت ذلك منه.

الخلاصة:

بعد ذكر هذه الصور الثلاث يترجح أن عملية الوكالة هي اقرب الصور في عملية الانتخاب.

٢ - حكم التوكيل والانتخاب:

ان الحكم التكليفي ينقسم الى خمسة اقسام: الايجاب والندب والتحریم والكراهة، والاباحة (٣٩)

عند النظر في الصور التي ذكرناها مع العملية الانتخابية من خلال النظرية الانتخابية بصرف النظر عن الواقع الذي سنأتي اليه فتكون عملية الانتخاب داخلية في اطار الاباحة الاصلية لا النصية (٣٩)

● حكم الانتخاب من خلال الواقع

ان ما ذكرناه هو ما يتعلق بالنظر للنص مجرد من الواقع حتى لا تحمل النص أكثر مما يحتمل، ولكن عندما نريد أن نصدر حكماً على مسألة في الواقع لا بد من معرفة الناس الذين ستصدر لهم الفتوى وهذا ما ذكره الامام احمد في شروط المفتي (٤٠)

واقف الناس الذي عشناه خلال فترة الانتخاب سيترتب عليه محذورات كثيرة تقع على المرأة وهي:

(٢١) النور / ٧

(٢٢) اصول الفقه عبد الوهاب خلاف ص ١٠٥، ولحمد ابو زهرة ص ٢٧

(٢٣) ذلك اذا تصورنا ان نفس العملية الانتخابية خالية

من للجانير الشرعية القائمة الآن التي منها القسم، حق المجلس في التشريع فيما له نص.

(٢٤) اصول الفقه لابن زهرة ص ٤٠٦، اصول مذهب الامام

احمد ٦٦٨ وانظر الاجتهاد في الاسلام لنادية العمري ص ٢٤٦.

(٢٥) انظر الموافقات ١٩٨/٤

(٢٦) المنصفي ٢٨٦/١ بتصرف

(٢٧) القاعدة ١٨ ص ١١٢

(٢٨) القاعدة ٢٧ ص ١٤٧

(٢٩) القاعدة ٢٩ ص ١٥٦

(٣٠) القاعدة ٥٤ ص ٢٢١

(٣١) انظر شرح القواعد الفقهية للشيخ احمد الزرقاء

(٣٢) هذا اصطلاح وارد من اصحاب القناون ولم

يستخدمه الاصوليون / انظر نظرية التعسف ص ٣٥.

(٣٣) نظرية التعسف في استعمال الحق ص ٣٧

(٣٤) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٤٧

## ● اشتغال المرأة بالسياسة يقف الإسلام منه موقف النفور الشديد ان لم أقل موقف التحريم

إذا توفرت فيهم الشروط اللازمة لذلك. ودليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه وأخرجه أحمد في مسنده والنسائي في سننه والترمذي في جامعه. قال البخاري: حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن البصري عن أبي بكر قال «لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل» لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارس ملكوا ابنة كسرى قال «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».

وظاهر أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقصد بهذا الحديث مجرد الأخبار عن عدم فلاح القوم الذين يولون المرأة أمرهم لأن وظيفته عليه الصلاة والسلام بيان ما يجوز لأمة أن تفعله حتى تصل إلى الخير والفلاح، وما لا يجوز لها أن تفعله حتى تسلم من الشر والخسارة. وإنما يقصد نهى أمة عن مجارة الفرس في اسناد شيء من الأمور العامة إلى المرأة. وقد ساق ذلك بأسلوب من شأنه أن يبعث القوم الحريصين على فلاحهم وانتظام شملهم على الامتثال. وهو أسلوب القطع بأن عدم الفلاح ملازم لتولية المرأة أمراً من أمورهم. ولا شك أن النهي المستفاد من الحديث يعنى كل امرأة في أي عصر من العصور أن تتولى أي شيء من الولايات العامة وهذا العموم تفيدته صيغة الحديث وأسلوبه كما يفيد المعنى الذي من أجله كان هذا المنع.

يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن، ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله أن الله غفور رحيم» (٣١)

فهي عهد من الله ورسوله قد أخذ على النساء أن يتجنبن تلك الموبقات التي كان أمرها شائعاً فاشياً في العرب قبل الإسلام. وبقية صور الإصلاح التي كانت تقوم بها النساء في الصدر الأول فهي لا تدل على الاشتغال بالسياسة بمعناها المفهوم اليوم. ٦ - أن باب حق الانتخاب موصل كما رأينا من المواد الدستورية إلى حق الترشيح، لأن من يثبت له حق الانتخاب يثبت له حق الترشيح وهكذا باب يفتح على باب فهي بعد ذلك لا تقتنع بأن الأنوثة تمنعها من شيء ولا ترضى إلا بأن تكون مساوية للرجل في كل شيء.. وفي مطالبة النساء في بعض الدول العربية بحق المساواة في الميراث دليل واضح.

### الخلاصة والتحقيق

إنه على السلطة التنفيذية والسلطة الشعبية العمل على انقاذ بناتنا وزوجاتنا وأخواتنا من هذه المهارات والمزايدات التي في نهايتها تدمير للمجتمع والأخذ به إلى الهروب الشرقي أو الانتحار الغربي. فأغلاق هذا الباب احفظ لهذه البلدة وأطيب لأهلها.

### حق الترشيح

إنه بالإضافة إلى ما ذكرنا من الأسباب التي هي من باب أولى في مسألة الترشيح عنها في مسألة الانتخاب هناك قضية الولاية.

### أنواع الولاية :

١ - ولاية عامة : وهي السلطة الملزمة في شأن من شؤون الجماعة كولاية سن القوانين، والفصل في الخصومات وتنفيذ الأحكام. وهذه الولاية قصرتها الشريعة على الرجال

كافيات للزواج منهن في تلك البلاد الفارسية، فأرغمتهن الضرورة على الزواج من نساء كتابيات، وبعد حين كثرت النساء المسلمات، وزالت تلك الضرورة، فبعث عمر بن الخطاب إلى حذيفة بن اليمان الذي كان والياً على المدائن في بلاد العجم رسالة يقول فيها :

«بلغني أنك تزوجت امرأة من أهل المدائن من أهل الكتاب، وذلك ما لا أراضك، فطلقها، ولا تبقها في عصمتك».

«فكتب إليه حذيفة: أحلال هذا الزواج أم حرام؟ ولماذا تأمرني بطلاق هذه المرأة الكتابية، لن أطلقها حتى تخبرني، فكتب إليه عمر بن الخطاب، هذا الزواج حلال، ولكن في نساء الأعاجم خلافة وخداعاً، واني لأخشى عليكم منه».

فإباحة التزواج بالكتابية حكم شرعه الله في كتابه الكريم بقوله تعالى: «والحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن، محصنين غير مسافحين، ولا متخذي أخدان» (٣٥)

ولكننا نرى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ينهى عن ذلك في بعض الظروف، دفعاً لمفسدة عظيمة تترتب على هذا المباح، فيمنعه حماية للمصالح العام، بإبعاد نواب الخليفة أولاً عن خداع الاجنبيات لهم، أو إبعاد وقوع الفتنة بين المسلمات اللواتي يكثر عددهن، وينصرف رجال المسلمين عنهن، لجمال الكتابيات، وكلاهما ضار بالصحة العامة (٣٦).

٥ - وبالإضافة إلى ما ذكرنا فإنه لا تعلم أن المرأة اجتمعت مع الصحابة رضوان الله عليهم في سفينة بني ساعدة اثر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم للتشاور فيمن يختارونه خليفة لهم، ولم يقم احد من الخلفاء الراشدين الاربعة باستشارتهم.

أما مبايعة النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا

### ٢ - ولاية خاصة :

وهي السلطة التي يملك بها صاحبها التصرف في شأن من الشؤون الخاصة بغيره كالوصاية على الصغار، والولاية على المال والنظارة على الوقف.

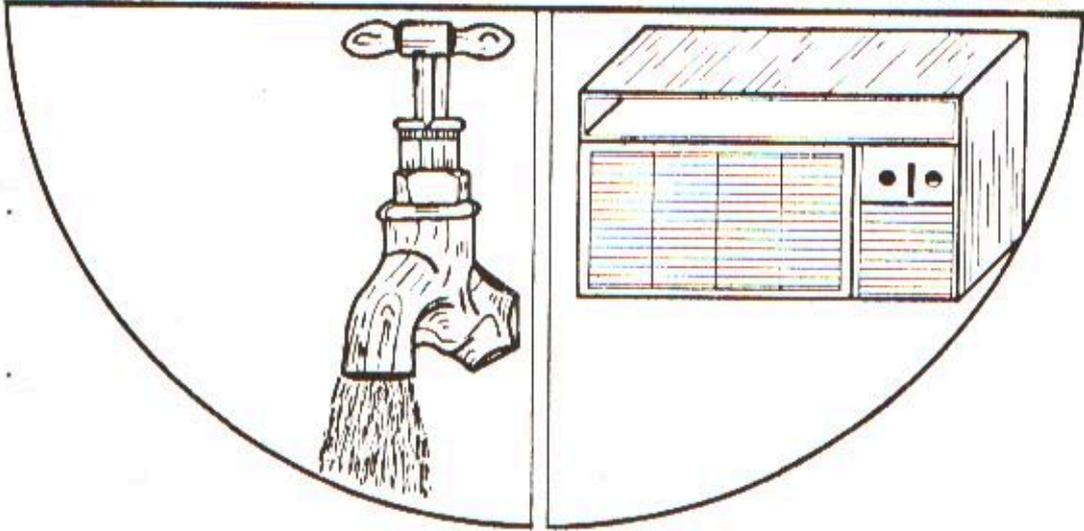
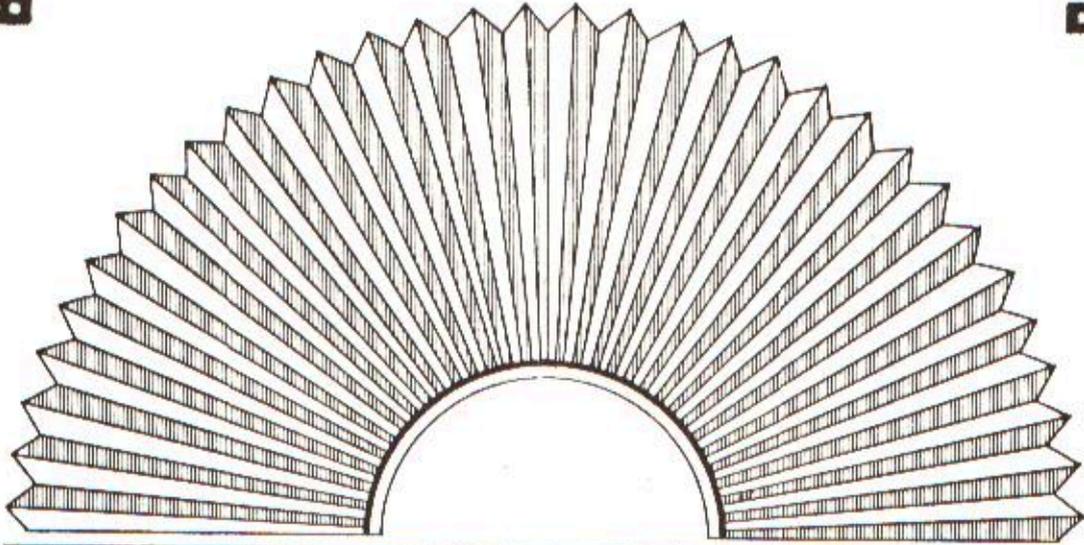
وقد فسحت الشريعة للمرأة في هذا النوع من الولاية (٣٧)

وفي الختام نذكر ما قاله الدكتور مصطفى السباعي في ذلك:

أني أعلن بكل صراحة ان اشتغال المرأة بالسياسة يقف الإسلام منه موقف النفور الشديد ان لم أقل موقف التحريم - لا لعدم أهلية المرأة لذلك - بل للأضرار الاجتماعية التي تنشأ عنه، وللمخالفات الصريحة لأداب الإسلام وأخلاقه، وللجناية البالغة على سلامة الأسرة وتماسكها، وانصراف المرأة عن معالجة شؤونها بكل هدوء وطمأنينة.

(٣٧) انظر فتوى لجنة الفتوى في الازهر يرأسها محمد عبدالفتاح العناني رمضان سنة ١٣٧١ هـ يونيو ١٩٥٢ م

(٣٥) المادة ٥ /  
(٣٦) لتعميل الاحكام للاستاذ مصطفى شلبي من ٤٠٢ عن نظرية التصرف من ١٦٦ - ١٦٧



## وَعَادَ الصَّيْفُ

يَعُودُ الصَّيْفُ كُلَّ عَامٍ وَيَحْمِلُ مَعَهُ زِيَادَةَ هَائِلَةً فِي اسْتِهْلَاكِ  
الْكَهْرِبَاءِ وَالْمَاءِ وَنَحْنُ إِذْ نَشْكُرُكُمْ عَلَى تَجَاوُبِكُمْ وَتَعَاوُنِكُمْ لِمُحَافَظَةِ عَالِي  
هَذِهِ الْمَصَادِرِ الْحَيَوِيَّةِ فَأَنْتُمْ نَدْعُوكُمْ مَرَّةً أُخْرَى لِلتَّكَاتُفِ وَالتَّعَاوُنِ  
وَالْعَمَلِ الْجَادِ مَعَنَا مِنْ أَجْلِ التَّوْفِيرِ وَعَدَمِ الْإِسْرَافِ فِي صَيْفِ هَذَا الْعَامِ.

## تنبيه ذوي النجابة إلى عرلة الصحابة

تأليف قرشي بن عمر بن أحمد

عرض : الشيخ خالد الحمادي

(الاسلام).

والكتيب وان كان يقع في سبع وثلاثين صفحة من القطع الصغير الا انه غزير الفائدة كثير المعنى. لا سيما وقد نفعه الاخ نبيل البصارة بالتعليق عليه وتخريج احاديثه وقد زركشه بباقة من المراجع الرصينة التي لا يستغنى عنها. وقد عمل في اخره فهرساً صغيراً للاحاديث والموضوعات ثم ذكر اهم المراجع التي اعتمد عليها في تحقيقه.

والله نسال أن ينفع به قارثه ويثبت كتابه وصلّى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله اولا وآخراً والله اكبر والله الحمد.

ملاحظة :

عنوان دار الدعوة :

دار الدعوة للنشر والتوزيع ص .  
ب ٦٦٥٢٠ بيلان الكويت ت  
٢٥١٥٠٤٥



والمحدثين وكيف يعرف الصحابي؟ ومعنى العدالة وما المراد بها؟ ثم ذكر في الفصل الثاني الأدلة الواردة في عدالة الصحابة فساق أدلة من القرآن والسنة واجماع العلماء على عدالتهم ثم تناول في الفصل الثالث الطائفتين في عدالة الصحابة والرد على شبههم كالمستشرقين واصحاب الاهواء والفرق الخارجة عن

هذا الكتيب وان كان صغير الحجم فهو سيف مسلول على كل من يعتقد ان الصحابة فيهم ما فيهم. كلا ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كلهم عدول لا يجوز تجريح أحد منهم فضلاً عن تكفير بعضهم كيف لا وقد رضى الله عنهم وعدلهم وقد قال ابن حزم من شك في عدالتهم فقد كفر.

يقول الله تعالى في حقهم (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم). التوبة.

وقد تناول المؤلف في المختصر معنى عدالة الصحابة كما هو في الفصل الاول وقد اشتمل على حد الصحابي وتعرفه عند اللغويين

## ثقافة



## لقطة

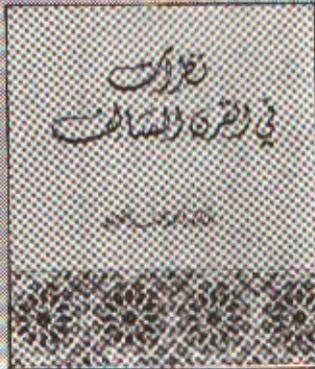
من مقالة د. همام سعيد «فتنة الفرق والاهواء» جاء فيها:

«المقصود بالمذاهب الضالة تلك التي هدمت أركان الايمان وقوضت دعائم الاسلام وحاربت عقائده ونظمه وتبنت الالحاد ودعت الناس اليه، وأطلقت على المنكرات أسماء براقة لتجعلها مالوفة، وأعلنت على أهل الايمان حرباً شعواء، ورمت كل مؤمن بتهمة الجمود والرجعية. وجعلت من القرامطة والحشاشين والزنج واتباع بابك حركات التقدم والتحرير!!»

## نظرات في القرن السالف

كتاب جديد

د. أحمد محمد الخراط



جلب بسورية ١٩٤٨ م.

يحمل الدكتوراه في النحو

القومية، والحركة الصهيونية وجذورها وأثارها المدمرة، وأتبع ذلك بالحديث عن الشيوعية والناضوية، والنسب نظرية على الاستشراق والتشبيير، ودورهما في النشاط التخريبي بين المسلمين.

ولكنه - في نهاية المطاف، ورغم سواد اللوحة العامة للقرن الماضي - لم يغفل عن تنفسات الفجر النوضي، في القرن الحاضر، فتلمس نوافذ الأمل في عدة ظواهر أشار إليها.

والمؤلف حفظه الله من مواليد

هذا الكتاب هو الرابع من سلسلة (كتاب البيت) وموضوعه: دراسة فاحصة، شابتها أخذ العسيرة مما حواه القرن الهجري الماضي من حركات، وما أفرزه من بصوات، كانت كلتاهما بمثابة الجذور الفكرية للحركات والأحزاب السياسية المنحرفة التي تسود في المنطقة العربية خصوصاً - في هذه المرحلة - والعالم الاسلامي عموماً. فقد تكلم المؤلف الفاضل حفظه الله، عن مسألة فصل الدين عن الدولة، وعن هدم الخلافة، ودموة

• الشروق :



صدر عددها ( ٣ - س ١ -  
جمادى الثانية ) ومن موضوعاته :  
(المجاهدون الأفغان يتحدثون كل  
شيء، لكي يتم الميلاد، العمل  
الجماعي، الحرية محاولة لفهم  
اسلامي، الحكم الاسلامي والجواب  
الايرواني، قد مات كل شيء!!)  
عنوانها :

ash- Shuruq al- Islami  
114 Liberty Street, Suite 204  
New York, NY 10006 U S A

• الغرباء :

نقرأ في عددها الجديد (ع ١ س  
٢٢ - جمادى الثانية) الموضوعات  
التالية :  
(المسلمون في بلجيكا وبلغاريا،  
حماة بعد ثلاثة أعوام، المسلمون  
الأكراد، الجزائر في ذاكرة التاريخ،  
لتحليل الاسلامي للتاريخ)  
عنوانها :

Al- GHURABA P.O. Box 82  
LEEDS LS4 2HZ  
U.K.

# مجالات

• البعث الاسلامي :  
نقرأ في عددها (ع ١٠ مج ٢٩  
رجب) الموضوعات التالية :  
(الارادة عند ابن تيمية، ما وراء  
النظريات في البحث عن نشأة  
اللغة، كتاب الجامع للصنعاني،  
حسان بن ثابت رضي الله عنه،  
تركستان الغربية).  
عنوانها : ص. ب ٩٢ لكهنؤ -  
الهند - ندوة العلماء

• المسلم المجاهد :



وصلنا عددها الثاني (س ٢ -  
ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ) وفيه نقرأ :  
(حماة في القلب، مكانة المرأة في  
الاسلام، باكستان ماضيها  
وحاضرها، المؤتمر السنوي الثاني  
لاتحاد الطلبة المسلمين - الهند)  
عنوانها :

Al - MUSLIM AL - MUJAHED  
P.O. Box 95  
KARACHI - PAKISTAN

• الأمل :



وصلنا عددها الزوجي (٢٢ -  
١٢٢ - جمادى الأولى) ومن  
موضوعاتها :  
(حرب صليبية على تركيا، اليس  
الغرب في حاجة للاسلام، أرتيريا  
تحت براثن الشيوعية والصليبية  
والصهيونية، انشقاقات فلسطينية)  
عنوانها :

Al Amal  
P.O. Box 5156 Bloomington  
In. 47402 U.S.A

• الجندي المسلم :

صدر عددها (ع ٣٦ س ١٢ -  
جمادى ٢) ومن موضوعاته :  
(منتج لاسلام في تربية الفرد،  
غسيل المخ!!، نوادي الأنرويل،

كتيب

## التمسكين على التوحيد

هذا الكتيب منشور لجمعية  
علماء سري لنكا، أصدرته ردا على  
سؤال حول نشاط شخص سري  
لشكسي قسام بدعوة جديدة أهم  
نقاطها :  
- لله صورة وشكل وجسم .  
- وأن كل مخلوق هو الله ؟  
- وأنه يتجلى في كل شيء .  
- وأن جيسريل رأى الله في ضار  
حواه!! الخ .

وجاء في الكتيب أن هذه الدعوة  
هي (العلول والاتحاد) نفسها التي  
تبولى كبيرها بعض المفكرين  
المنحرفين قديما. وأن من يأخذ بها  
مرتد، وقد عصمت جمعية العلماء  
فتواما هذه في الكتيب المنشور  
باللغتين العربية والسري لنكية .  
ومنوان الجمعية : ٦٩ شارع فير  
صاحب - كولوبو ١٢ سري لنكا .

والصرف .  
وهو استاذ مشارك بجامعة  
الامام محمد بن سعود الاسلامية .  
المعهد العالي للدعوة الاسلامية  
بالمدينة المنورة .  
ومن مؤلفاته :  
- تحقيق وصف المباني للمالقي .  
- تحقيق الدر المصون للمسلمين  
الحلبي .  
- أبو عمر الجرمي ومنهجه في  
الدوس الذهوي .  
- دعوة ابن مضاء لتهديب النحو  
بين الهدم والبناء .  
بارك الله في الجهود الطيبة  
للمؤلف .  
والناشر : شركة الشعاع -  
السكويت - الصفحة - ص. ب  
٢٠٩٥٤

**ترقيوا**  
صدر مجلة المحعوة  
اسبوعية جامعة  
تصدر في صنعاء  
الجمهورية العربية اليمنية



## صرة وندم في المشيب

حسين النجدي

أقمت بعد مشيب الشعر تلتفت  
أما صلحت بأن العمر متصرف  
أما سطحت بأن الموت منتظر  
وأنه في غد يأتيك مستشرا  
فأشغل الفكر في الإكوان معتبرا  
وأشغل النفس بالتقوى فان لها  
وان تغاير اقوام بنسبهم  
فقل لهم أقصروا في شركم فانا  
وأنتي في اتباع الحق مفخرني  
وقد رأيت في الهدى روجي سعادتها  
وان من حرموا الايمان قد خسروا  
وأنتي سامعش العصر محتهدا

### قصة قصيرة

# بين القصر والقلعة

بقلم : محمد المحمود

سمع ساكن القصر الجمهوري هذه  
المعبارات من جهاز اللاسلكي، فهز  
رأسه وتذكر ان هذه الساحة قد شهدت  
إعدام شهداء السادس من أيار على يد  
الطاغية جمال باشا، كما شهدت إعدام  
عدد من احرار بلاد الشام في العهد  
الفرنسي البائد، فابتسم ساكن القصر  
لهذه الذكريات، ولم يشأ ان يطردها  
بمرسوم جمهوري، ولعله لا يستطيع  
ذلك.

- نحن الان امام جامع  
السنجقدار. سيدي! المصلون بدأوا  
يتوافدون لصلاة الفجر.  
قال ساكن القصر في نفسه:  
- انن مازال الناس يصلون! فما  
فائدة المراسيم الجمهورية؟  
قطب جبينه حزنا. أرفف سمعه،  
اقترب من جهاز اللاسلكي:  
- نحن ناهبون ال اعدام يا  
شباب. الا تفرحون ببقاء الله؟  
- يا مرحبا ببقاء الله يا ابا علي!  
الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله.

قال ساكن القصر:  
- انا وحدي اسمع اصوات أربعة  
عشر منهم، يكبرون ويهللون. ماذا  
يفيدهم؟  
- خسنت يا ساكن القصر. (قالت  
الملائكة والياسمين وأنداء فروع بردي  
التي عبققت في سماء العاصمة الفيحاء،  
وتغلغلت في شرايين الوجود والأحياء.  
قال الدكتور حسين في نفسه:

- يا عاصمة الامويين ودار  
الايوبيين، نحن على العهد، فكيف  
انت؟ يا جامع السنجقدار. ايها  
الصديق العزيز. هل تذكر ليالي رمضان  
التي أمضيتها في رحابك أيام الدراسة  
الجامعية؟ وهل تذكر زيارة والدي  
العجوزين حينما وصلا من مدينة أبي  
الغداء في أواخر الليل، وانتظرا صلاة  
الفجر في رحابك ريثما احضر ال صلاة  
الجماعة؟ إنك تذكرني بجامع  
السلطان في بلدة أبي الغداء، وبدروس

المتعلمين على الطرف الثاني من تلك  
الخط.

ساكن القصر يروح ويغدو بين  
الهاتف واللاسلكي، ومن حوله الأعوان  
والمساعدون. يصدر الأوامر  
والتعليمات. اما كوكبة المعتقلين فقد  
كانت تجمع من زواجات سجن المزة،  
وتشد على أيدي أفرادها القيود  
والسلاسل، وعلى رؤوسها عصابات  
القماش والمطاط، لمنعها من رؤية  
الطرق والامكنة التي سوف تمر بها من  
أعماق سجن المزة ال الساحة الداخلية  
الحصينة من سجن القلعة: مرورا  
بشارع المزة وكيوان وبرامكة، وجسر  
الحرية (فكتوريا) وساحة المرجة  
وشارع السنجقدار فالقلعة التاريخية  
المطلية على سوق الحديدية، وجامع بن  
امية وضريح صلاح الدين الايوبي.  
- نحن الان نمر في ساحة المرجة.  
سيدي!

في الصباح الباكر من فجر يوم  
الخميس ٢٨ حزيران، وبالتحديد في  
تمام الساعة الثالثة وقبل طلوع  
الشمس.. كانت العاصمة تغطى في  
سباتها العميق، وكانت انفاس  
الياسمين والأنداء المنبعثة من فروع  
(بردي) تتمازج وتغلغل في حنايا  
الشوارع والأزقة، وفي أعماق المنازل  
والمباني الشاهقة.

في ذلك الصباح الصيفي الندي..  
كانت هناك حركة غير عادية، ويقظة  
شديدة في عدد من المؤسسات: القصر،  
مبنى المخابرات العامة، سجن المزة،  
سجن القلعة. وللغادة كانت هذه  
المؤسسات مع عدد آخر من المؤسسات  
الامنوية المشابهة لا تعرف النوم منذ  
أشهر عدة، لكنها في هذا الصباح تشهد  
تطورا لم تعهده من قبل.  
كان ساكن القصر على طرف الخط  
الساهر في تلك الليلة، وكان الدكتور  
حسين خلوف وكوكبة من اخوانه

### محاكمة

شيطان من يستظهر خطب  
الرؤساء،  
ولا يحفظ حتى «الصدية»؟!  
ويلعلم أشتاتا من صحف  
الزيف،  
ويجعلها دستوراً للابناء،  
للجيل المنكوب المغلوب على  
أمره،  
شيطان من يغفو، والطوفان  
يزمجر  
مجنونا في يده أزرار نوويه!!  
أين المهرب؟  
شيطان من يهرب!  
شيطان من يرضى بهوان  
شيطان، شيطان، شيطان!!  
د. الكيلاني

## سندى القراء

• يسعدنا أن نختدي هنا مع اخوتنا القراء ومنهم:

• الاخ ابو هادي / يوغسلافيا . قلت عما ارسلت انه (محاولات شعرية) والمحاولة تعني البداية والتجربة. وما ارسلت كان كذلك، أما «شعرية» فوصف يعني أنه لا

بد من حد أدنى للتجويد من ناحيتي العروض والنحو، ولك تحياتنا.

• وارسل الاخ عبدالله سعيد الصفار من الرياض: هذه الأبيات بمناسبة المجاعة

التي تجتاح بعض الديار الاسلامية وهي بعنوان:

### مسلم جائع

مسلم جائع ومثلي كثير ويعيد الحياة فضل يسير اين اخواننا الذين اضاعوا جل أموالهم واين النصير نحن في حومة المجاعة صرعى والأشقاء ليس فيهم ضمير يتباكون والحقيقة أنا بغزير الدموع لا نستجير

غالنا الجوع فارتحلنا سراما بعدما أمحلت وجف الغدير وتركنا الديار نرجو سواها ليس الا الهباء فيها يطير بين موج السراب أو في ثنانيا هُجِما للظامئين عسير أترتي في الطريق ماتت وأخرى مات منها قبل الوصول الصغير من يعيش عرضة الوباء سريعا بعد جوع ذبابه لا يطير كل احلامنا فتات من العيش وماء وكسوة وحصير

استانا الشيخ محمد الحامد رحمه الله. يا شيخي الحبيب، ها أنا متوجه في طريقي اليك. لقد كنتني ابا علي، وأنا شاب يافع، ولقد سميت ولدي عليا إكراما لتكرك، وتقديرا لجهودك التي أثمرت جيلا مؤمنا يتابع حمل الرسالة والأمانة، وأمل أن أكون عند حسن ظنك، وأن التقى بك في الفردوس الأعلى بجوار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

– سيدي الرئيس. نحن ندخل الآن من الباب الخارجي للقاعة ال الساحة الأولى بالترتيب المتفق عليه. لا شيء غير عادي في الطريق.

قال ساكن القصر في نفسه: – بالترتيب المتفق عليه: سيارات الحراسة الامامية اولا، ثم سيارة السجناء، ثم سيارات الحراسة الخلفية. لا شيء غير عادي، جيد. بعد قليل يكون ردنا على جريمة مدرسة الدفاعية. (اختلفت في وجهه علامات الغضب والفرح). صحيح هؤلاء لا علاقة لهم بالجريمة، لكن لا بد من ارباب الناس. هذه المجموعة مناسبة للتعبير عن تهديد عام لكل من تسول له نفسه بشيء. فيهم الأطباء والمهندسون والطلاب والعمال. (رفع صوته ليسمعه الحاضرون): هل نقل حسن سلامة ال حقل عرطوز العسكري؟

– نعم سيدي. نحن الآن في حقل عرطوز في وضع الاستعداد لتنفيذ الحكم.

جاء هذا الجواب من قناة اخرى في جهاز اللاسلكي.

أمسك ساكن القصر ملف المحكوم عليهم الخمسة عشر، وتوقف عند ملف الدكتور حسين خلوف:

ولد عام ١٩٤٢ في حي البارودية من مدينة أبي الغداء، تربي في أسرة متوسطة الحال. درس المراحل التعليمية في بلدته حتى خال الشهادة

الثانوية عام ١٩٦٢، التحق بدار المعلمين الابتدائية مؤقتا ال أن ظهرت نتائج القبول في كلية الطب، فانتمت ال كلية طب الإنسان في العاصمة، ثم تخرج بها عام ١٩٦٧. ثم أدى الخدمة العسكرية وبعد انتهائه منها استقر في مدينته حتى تاريخ اعتقاله يوم الخميس في ١٢/٤/١٩٧٩.

قال ساكن القصر:

– ليست مناسبة جيدة ان ننفذ فيه الحكم أيضا يوم الخميس؟ (وابتسم ابتسامة. تابع الملف):

– كانت له أثناء دراسته الجامعية جلسة روحية يوم الجمعة بعد صلاة الحجر مع مجموعة من زملاء الجامعة وأبناء مدينته.

قال ساكن القصر:

– وما نحن نضع له جلسة روحية هنا تذكره بجلساته السابقة فيها؟ قالت الملائكة ومائن المساجد وأرواح الياسمين وأنفاس بردي:

– كذبت يا ساكن القصر، و... أحس الدكتور حسين أنه قد اقترب

أكثر من لقاء شيخه محمد الحامد، ورتت في أنثيه من جديد كلماته تقول: (وطدوا عزمكم – أيها الطلاب – أن يحمل كل منكم الاسلام، ويدعوه، ولو بقي وحيدا في الدنيا، وكفر الناس، عضوا عليه بالنواجذ، ولا يؤتئين الاسلام من قبلكم).

قال جهاز اللاسلكي في القصر الجمهوري:

– سيدي الآن تتخذ الإجراءات للتأكد من هوية المحكومين، وتحضيرهم لتنفيذ الحكم. لقد طلبوا السماح لهم بالوضوء لأداء الصلاة، فرفضنا طلبهم.

قالت أحجار القلعة في العاصمة.

– نحن نشهد أن أربعة عشر شابا قد تيمموا وأدوا صلاتهم بخشوع واطمئنان، ونشهد أن ساكن القصر هو الخصم والحكم. وأن هذه المدينة قد

فتحت صفحة جديدة في تاريخها الحديث.

وقالت غرفة في سجن القلعة تطل على الباحة الداخلية حيث نصبت أعواد المشانق لهؤلاء الشباب الاربعة عشرة. وهي الغرفة التي توفي فيها الامام ابن تيمية:

– أنا أشهد أن هؤلاء الشباب هم على طريق ابن تيمية الامام المجاهد.

عاد ساكن القصر ال ملف الدكتور حسين فقرا:

متزوج وله ثلاثة اولاد. بنتان وصبي، ووالده مازالا على قيد الحياة.

أخوه الأكبر متوار عن الإنظار، تلاحقه عناصرنا الامنية، وأخواه الاخران معتقلان رهينتين بسبب الاخ الفار، لذلك يقوم الدكتور حسين بالانفاق على اقاربه الذين يزيد عددهم على عشرين فردا، وعلى عدد من الأسر الفقيرة واصحاب الحاجة.

تذكر ساكن القصر الجمهوري محاكمة الدكتور حسين التي عرضت على مشاهدي التلفزيون، قال له القاضي:

– هل كنت تأخذ الاموال من (التنظيم)؟

اجاب الدكتور حسين:

– بل كنت ادفع اشتراكا شهريا قدره ثلاثمائة ليرة سورية!

وعندما سأله:

– هل تطلب استرحام المحكمة؟ اجاب:

– لا، بل اطلب الرحمة من الله عز وجل.

اقترب ساكن القصر من جهاز اللاسلكي، وأرشف السمع:

– الله اكبر، والنصر للاسلام.

كان ذلك هتاف الدكتور حسين بعد سماع نص حكم الاعدام، فردد معه اخوانه الثلاثة عشر:

– الله اكبر، والنصر للاسلام. كما ردد المعتقلون المحشورون في

زنزانات سجن القلعة، وهم بالمئات، بصوت مجلجل واحد:

– الله اكبر والنصر للاسلام. الله اكبر والنصر للاسلام.

– سيدي!! سيدي! لا يهم، لا يهم هتاف المحكومين، فكل شيء محسوب حسابه. السيطرة كاملة على السجن والشوارع والمدينة.

كان اذان الفجر مازال يتردد في سماء العاصمة، ومازال يبعث من كل المآذن في كل مساجد المدن السورية وأريافها: الله اكبر، الله اكبر.

مرة اخرى تسامع ساكن القصر:

– ما فائدة المراسيم الجمهورية اذا؟

نودي على الدكتور حسين خلوف، لعبقت ريح الشهادة في انفه، وتذكر آخر حديث له مع اخ يشاركه في إقامة بناء، فقال له: أرجو أن تقطع الحديث، فلا حاجة لي بالبناء، وأعلمك أنني لن أتوارى خوفا من الاعتقال، بل سأتابع عملي، ولعل الله

– عز وجل – يكتب لي الشهادة في سبيل الله. ثم تذكر آخر لقاء مع أمه وأبيه وزوجته وأولاده، وهو يقول لهم: تودعوا مني، فإني أحس أن أمنيقي قد قربت.

اجلج ساكن القصر هتاف عال صد انثيه، فترجع قليلا ال الخلف:

– الله اكبر. الآن نلقى الاحبة محمدا وصحبه.

كان ذلك صوت الدكتور حسين، وتجاوبت معه اصوات المحكوم عليهم

بالاعدام، ثم اصوات المعتقلين بالمئات، واصوات الملائكة، ورددت الاصداة جدران سجن القلعة وحجارته واحدة

واحدة، وملات الاصوات عنان السماء، وامتزجت بنداوات المآذن لصلاة

الفجر: الله اكبر، الله اكبر، في ضفاف بردي ال ضفاف العاصي. ومن عاصمة

الامويين والايوبيين ال عواصم العرب والمسلمين.

## الأسرة



إختم  
بجاريون  
الإسلام

لا يألو الكفر جهداً في حرب  
الإسلام .. وقتل سنه سنة سنة ،  
وربما يتبعهم منا من يتبع اغتراراً  
بالظاهر البراز .. وبسذاجة  
متناهية .. حتى لقد عادت شوارعنا  
كشوارعهم وبيوتنا كبيوتهم .. لم  
يعد لنا سمت ولا شكل يميزنا  
عنهم .. وإلا فما معنى أن تكسى  
النساء جميعاً بلون واحد في فترة  
زمنية واحدة .. إلا لأن فلاناً من  
شياطين الغرب أصدر قراراً أن

(الموضحة) لهذا العام اللون  
الفلاني .. فيضرب بعصاه السحرية ،  
فيسنشر ذلك اللون على كل  
الاجساد .. وكذا في كل جوانب  
الحياة ، وفي لون السجاد والستائر ،  
وكل شيء ..  
قال لنا الحبيب محمد صلى الله  
عليه وسلم : «لتتبعن سنن من كان  
قبلكم ، شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً»  
البخاري . وقد صدق الله رسوله  
واتبعناهم .

## صلة الرحم منه الإسلام

بقلم / الشيخ  
عبدالقواب هيكل

شينا وبالوالدين احسانا وبذي  
القربى ( الآية .  
وجعل سبحانه قطع  
الأرحام عديل الأفساد في  
الأرض فقال جل جلاله (فهل  
عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في  
الأرض وتقطعوا أرحامكم)  
فمن أراد رضوان الله تعالى  
فعليه بصلة أقاربه ومن قطع  
رحمه قطعه الله والعياذ بالله  
يقول صلى الله عليه وسلم (قال  
الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن  
خلقت الرحم وشققت لها اسما  
من اسمي فمن وصلها وصلته  
ومن قطعها بترته) .  
وعنه صلى الله عليه وسلم  
أنه قال (الرحم معلقة بالعرش  
تقول : من وصلني وصله الله  
ومن قطعني قطعه الله) رواه  
الشيخان . وقاطع الرحم لا

الحمد لله أمر بصلة الأرحام  
فقال عز من قائل (واعبدوا الله  
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين  
احسانا وبذي القربى)  
والصلاة والسلام على أوصل  
الناس لرحمه وأبرهم بذي  
قرباه محمد بن عبدالله صل  
الله عليه وعلى آله وصحبه  
الطيبين الأطهار .  
أخي المسلم السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته وبعد : -  
فإن معنى الرحم القرابة  
من جهة الأب أو الأم وقد أمرنا  
الله ورسوله بالإحسان ال نوي  
القريب سواء كانوا من جهة  
الأب أو من جهة الأم وجئنا  
أشد التحنير من قطيعة الرحم  
والإساءة ال الأقرباء وعلى  
رأسهم الوالدين فقال تعالى  
(واعبدوا الله ولا تشركوا به

يدخل الجنة . روى الشيخان  
وأبو داود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (لا يدخل  
الجنة قاطع الرحم) وقاطع  
الرحم يعاقبه الله في الدنيا  
والآخرة . عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال (ما من نكب  
أجدر أن يعجل لصاحبه  
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر  
له في الآخرة من البغى  
وقطيعة الرحم) رواه الترمذي  
وأبو داود .  
وقاطع الرحم لا يتقبل الله  
منه عمله عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال (إن أعمال بني  
آدم تعرض كل خميس ليلة  
الجمعة فلا يقبل عمل قاطع  
رحم) رواه أحمد .  
والصدقة على الفقير  
الأجنبي صدقة وعلى الفقير  
القريب صدقة وصلة رحم يقول  
صلى الله عليه وسلم فيما رواه  
النسائي (الصدقة على المسكين  
صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان :  
صدقة وصلة رحم) فالإحسان  
ال جميع الخلق يثاب عليه  
فأعله ثواباً عظيماً ولكن  
الإحسان ال نوي القريب أكثر  
عند الله ثواباً وأعظم أجراً .

والذي يصل من وصله فليس  
محسناً ولا واصل بل مكافئاً .  
وأما المحسن هو الذي يحسن  
ال من أساء إليه . والواصل هو  
الذي يصل من قطعه . قال صلى  
الله عليه وسلم (ليس الواصل  
بالمكافئ ولكن الواصل من أنا  
قطعت رحمه وصلها) رواه  
البخاري وأبو داود والترمذي .  
وروى مسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا  
رسول الله إن لي قرابة أصلهم  
ويقطعونني وأحسن إليهم  
ويسيئون إلي وأحلم عنهم  
ويجهلون علي قال : لأن كنت  
كما قلت فكأنما تسفهم الله  
ولن يزال معك من الله ظهير  
عليهم ما دمت على ذلك) وال  
هو الرماد الحار والمعنى أن  
عطاءك إياهم مع إساءتهم  
اليك نار في بطونهم . أيها  
الأخوة المسلمون يؤسفنا أن  
نرى مجتمعاتنا اليوم تقطع  
فيها الأرحام وهذا تثير عتاب  
وشر في الدنيا والآخرة فعليكم  
بصلة الأرحام والإحسان ال  
السوالدين ونوي القربى  
والإيتام والمساكين والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .

### المرأة الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :  
ثلاثة من السعادة : المرأة  
الصالحة تراها تعجبك وتغيب

فتأمنها على نفسك ومالك ، والدابة  
تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك ،  
والدار تكون واسعة كثيرة المرافق  
وثلاث من الشقاء : المرأة تراها  
فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وإن

وقال داود عليه السلام :  
المرأة السوء على بعلها كالحمل  
الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة  
الصالحة كالتاج المرصع بالذهب  
كلما رآها قررت عينه برؤيتها ..

## الاجابان النفسية في مرحلتى الطفولة والمراهقة

الحلقة ٢٢

الطفل بحاجة الى تقدير اجتماعي، وتبين هذه الحاجة في محبته لمن يهتمون بامرهم ويقدرهم رغباته، وفي تنافسه على محبة الابوين وشعوره بالرضا عندما يولونه عناية خاصة، وشعوره بالضيق والغضب عندما يفضلون احد اخوته عليه، أو عندما يثنون على طفل آخر غيره. وهذه الحاجة لا تتحقق الا باعطاء الطفل القدر الكافي من الحب والقبول وفي الحديث الصحيح يقول ابو قتادة «خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامه بنت ابي العاص على عاتقه فصل فاذا ركع وضعها، واذا رفع رفعها».

وف حديث آخر: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احداً، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم».

هذان الموقفان التربويان من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيان مؤشرات تربوية لكيفية

التعامل مع الابناء والعمل على تقديرهم ومنحهم ما يحتاجونه من حب دون تمييز احد دون الآخر في العطاء المادي والمعنوي ليؤدي ذلك من ثم الى امداد المجتمع بعناصر ايجابية تحمل الحب والرضا للجميع. وبهذه العناصر وعليها يقام المجتمع المتين المترابط. وكما أن الطفل بحاجة الى التقدير الاجتماعي فان المراهق اشد حاجة الى هذا المطلب فهو يجب ان يعامل معاملة الكبير وان يقدر وجوده وتحترم ارادته.

### تكوين الصداقات واثرها في التقدير الاجتماعي

الانسان بطبيعته يحب الاجتماع بالآخرين والمسلم بالذات له طبيعة خاصة كما اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه يالف ويؤلف. لذا نرى المراهق يحاول الالتصاق ببعض من هم في مثل سنه، ليكون معهم ما يعرف بالصداقات، وهذه الصداقات كي تؤتي اكلها ينبغي ان تتوافر فيها شروط معينة، ولا يتحقق ذلك الا اذا احاطه الوالدان والمربون بهذه

الشروط.

فالتغيير الطبيعي الذي ينشأ في داخل النفس - البنت أو الولد - يعطي فرصة للمربي ان يتدخل في عملية التغيير ليوجهها الوجهة التي يرغبها، وعلى الوالدين ان ينتقيا تحت هذه العوامل اصلح النماذج لتكوين صداقات.

ويكون ذلك بالتلطف والاقناع لا بالفرض والقصر، فالصداقة لا يمكن ان تفرض على النفس فرضاً، وانما يمكن ان تهيا لها الفرص التي تنميها وتوثقها.

فمثلاً تستطيع الام ان تدعو صديقات ابنتها الى البيت وتسامرن وتكرمهن فتتوطد صداقة ابنتها بهن.

وتستطيع الام كذلك بالاشتراك مع اهل الصديقة المختارة أو اهل المجموعة كلها ان تشرف وتوجه تلك الصداقات وجهة صالحة بتوجيه نشاطها الى حيث يرجى الخير، فتقترح عليهن نزعات في اماكن معينة، أو قراءات تساعدن فيها.

كما تستطيع الام ان تسأل عن احوال صديقاتها وهنا ينبغي ان يكون سؤالها سؤال المستطلع لا سؤال المستجوب.

كما ان على الام قطع اي من تلك الصداقات اذا وجدت فيها انحرافاً على أن توضح لابنتها انه لا تلغيتها من حيث المبدأ ولا تمنع في تكوين صداقات ولكنها تعترض على فلانة بالذات أو على تلك المجموعة بالذات.

أم عدي

○ عدم تعويد الطفل على الأدوية المهدئة المنومة حتى لا يصبح النوم مقترناً بها.

○ تنظيم اوقات نوم الطفل  
○ توفير الوجبات الغذائية المعتدلة.  
○ تأمين الجو الهاديء البعيد عن الصخب والضوضاء.

○ عدم ايقاظ الطفل اثناء النوم حتى يأخذ كفايته منه.

○ عمل حمامات دافئة قبل النوم.

أم خالد

## تقلب القلوب

اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك ..

يتقلب المسلم في هذه الحياة بين احوال متباينة .. ويتقلب مع هذه الاحوال قلبه ومسلكه .. ولذلك حرص الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - على تسجيل هذا الدعاء ليعيش المسلم في حذر دائم يراقب قلبه ويتأمل احواله .

أقول هذه الخاطرة، بعدما رأيت حولي حالاً تتكرر كثيراً .. أعيش بين اخواني .. اراهن لطيفات حبيبات بريئات بسيطات، حبيبات هاندات، حساسات خافضات الطرف والصوت .

لكن كثيراً منهم من تنقلب حالها رأساً على عقب بزواجها أو بمجرد خطبتها، فيتبدل الحال غير الحال، وتغدو صخابة عالية الصوت كثيرة الكلام .. مفتعلة العناد تصر على آرائها ومواقفها - وان كانت مخطئة - والتشديق باصرارها، لا تسالي بمن حولها، ولا تداري حساسية النفوس بكلماتها أو مزاحها أو تصرفاتها.

كثيرة الضحك بصوت عال .. كثيرة الطلبات .. تمنع في الدلع، محاولة فرض نفسها على من يشاطرها البيت أو المعهد أو العمل .. وكأن الارض لا يمشي عليها سواها ..

للتفحص كل منا احوالها .. قبل النعمة وبعدها .. ولنتنظر هل هي ممن شكر نعمة الله فعلاً وتصرفاً وسلوكاً أم ممن بظر النعمة . نسأل الله الصلاح والسداد للجميع .

أم عبدالله  
الملكة العربية السعودية

### من أجل راحة طفلك



اختي المسلمة:  
كثير من الامهات يقلقن وينزعجن لعدم نوم اطفالهن لذا  
فان عليك اختي المسلمة ان تتبعي هذه الارشادات للتغلب على هذه المشكلة:

## متابعات

### قرات لك

الامريكية والثورة الشيوعية وانتهاء بالحرب العالمية الاولى والثانية.

ويؤكد الكتاب ان كل هذه الاحداث كانت لليهود اليد الطولى في صنعها حتى وصلوا لتحقيق هدفهم

باقامة كيان لهم في فلسطين ويتوقع المؤلف حدوث حرب عالمية ثالثة بين الشرق والغرب من تدبير

اليهود استنادا الى تصريحات بعض زعمائهم كى يصفو لهم الجو في النهاية. وقد مكث المؤلف اربعين عاما في تاليف الكتاب، وتجميع حقائق وبعد ذلك دفع حياته ثمنا للكتاب فقتله اليهود لأنه كشف عن حقيقتهم ومؤامراتهم.

ان الكتاب لجدير بالقراءة حقا لأنه يكشف لنا عن أساليب وتخطيط عدونا الاكبر كي نتمكن من مواجهة هذه المخططات والمؤامرات بالشكل الأفضل.

باسم ورده - الادرن

اسم الكتاب (احجار على رقعة الشطرنج) للمؤلف الامريكى «وليام غاي كار» وهو مترجم للعربية وقد يبدو اسم الكتاب غريبا لكن القارئ يدرك مغزى هذه التسمية بعد اتمام قراءة الكتاب.

الكتاب يتحدث عن اليهود كيف يحيكون المؤامرات والانساف ضد الشعوب والامم الاخرى ويحاولون تحريكها وفق مصالحهم واهدافهم كما يحرك لاعب الشطرنج الاحجار وفق خطته ويعتمدون في ذلك على سيطرتهم على البنوك العالمية والذهب وأجهزة الاعلام والمحافل الماسونية ويبرهن المؤلف على ذلك بسرد تفاصيل وحقائق اهم الاحداث العالمية التي حدثت منذ القرن السابع عشر بدءا بالثورة الانكليزية ثم الثورة الفرنسية فالثورة

الى مستحقها في الوقت المناسب، كما يقوم هذا المكتب بجمع التبرعات، سواء للمتضررين أو المجاهدين، أو الاوقاف وينسق مع وزارة الداخلية بهذا الشأن.

● المحرر: جزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة ونامل من الجهات والهيئات الإسلامية دراسة ملاحظتكم للوصول الى افضل السبل وأيسرها في ايصال الاموال الى مستحقيها من المنكوبين والمتضررين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

### لن ننسك

● القارئ أبو عبدالرحمن - امريكا

نعم لن ننسك، فذكراك لا زالت في النفوس ولن ننسى قلعة الاسلام الابية لكل انواع الذل والقهر، ولن ننسى القلعة الصامدة والتي صمدت قرابة شهر في وجه اعداء الاسلام ولن ننسى قصف الثمانين مسجداً ولن ننسك يا شهداء ابي الفداء، يا من قدمتم ارواحكم رخيصة في سبيل الله، ولن ننسى المجازر التي راح ضحيتها ٣٠ ألف مسلم، المجازر التي اعدت قرب المساجد وفي المساجد وفي السراييب وفي المقابر السلام عليكم يا اصحاب القبور الجماعية، وانا ان شاء الله بكم لاحقون، انتم قدوتنا وانتم سلفنا، ونحن في الاثر يغفر الله لنا ولكم، ونسال الله ان نراكم في الجنة ان شاء الله مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

### تجربة وملاحظات

● القارئ هادي عنتر - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

استجابة لنداء الاخوة ونداء الواجب فقد تطوعت وجمعت مبلغ عشرين ألف ريال من زملائي في الكلية ومن أهل الخير الذين اعرفهم وذلك لصالح الاخوة المتضررين من الجفاف في افريقيا ثم قمت بتسليمها الى البنك الاهلي التجاري وكلتأمل ان تصل الى مستحقيها بأسرع ما يمكن. ومن تجربتي المحدودة أود أن أسجل الملاحظات التالية:

١ - رغم ان فترة جمع هذا المبلغ لا تزيد عن اسبوعين الا أنني كنت لاحظ استجابات مختلفة - فبعد ان أعرض الأمر على الشخص - إما أن يصرفني بلباقة، أو يذكر انه قد تبرع لامام المسجد الواقع في حيهم، وأكثرهم طرحوا هذا السؤال: الى من ستقوم بتسليمها فأذكر لهم البنوك المحددة من قبل لجنة التبرعات وبعد ذلك اما أن يعطيني مبلغاً زهيدا، أو يعلق فيقول: البنوك تجارية وأخاف ألا تصل في الوقت المناسب.. أو يعدني بمبلغ كبير لو أنني أسلمها الى مكتب الشيخ عبدالعزيز بن باز.

٢ - من خلال ما سبق ظهر لي أن الامة بخير وأنها مستعدة لتقديم المساعدات الكبيرة لاخواتها في كل مكان ولكن المشكلة القائمة هي مشكلة ثقة وبهذا أتوجه الى ادارة الدعوة والارشاد بأن تفتتح مكتباً لجمع التبرعات ويكون له فروع ويقوم عليه اناس مشهود لهم بالثقة من العلماء ويعمل شباب الجامعات (تطوعاً) في هذه المراكز ومن ثم يقومون بإيصال التبرعات

## رسالة

وصلتنا هذه الرسالة من القارئ ح. م. ن من يوغسلافيا لتكشف لنا الحقد الاعمى والمكر والخداع الذي يكنه اعداء الاسلام لكل ما يمت للاسلام والمسلمين بصلة نقول الرسالة:

في يوغسلافيا مغنية مشهورة تنتمي في الاصل لأسرة مسلمة تدعى فخرية هذه المغنية قيل انها التقت عام ١٩٨٤م برجل خليجي غني ووعدها بالزواج مقابل دفع كل ديون يوغسلافيا. هذه القصة مع انها ملفقة إلا أن المسؤولين في يوغسلافيا حاكوا حولها اغنية جديدة عام ١٩٨٥ فيها اهانة للعرب والمسلمين حيث تظهر المغنية وامامها رجل يلبس الثياب العربية وهو يستجديها بالمال، وهي تقوم بالرد عليه بعبارات فيها من البذاءة والوقاحة ما يندى له الجبين، والانكى من ذلك قيام التلفزيون

## بأفلام القراء

● تحت عنوان «الإسلام وأزمة المواصلات» كتب الأخ محمود السفاريني من الأردن يقول:

مهما استخدم الناس من وسائل لمنع الحمل، أو تحديد النسل وتنظيمه.. فإن سكان العالم يزدادون بشكل مستمر وبصورة مذهلة مع الاختلاف بين قطر وآخر أو دولة وأخرى.

ويترتب على هذه الزيادة السريعة في عدد السكان احتياجات جديدة ومتطلبات مستجدة لا بد من توفيرها ولا مناص من معالجتها. إن أزمة المواصلات عامة، بل عالمية، وينتج عنها خسائر كثيرة سواء بفقد السيارات وكثير من وسائل النقل أو ما ينتج عنها من حوادث، وما يترتب عنها من ضحايا أبرياء، ومن ازدحام وتأخير في

العمل، وقبل خمسة عشر قرناً جاء الإسلام، ووضع حلاً جذرياً لأزمة المواصلات، في الدول والمواصم والمدن الصغيرة والكبيرة والفقرى النائية.. فقال صلى الله عليه وسلم «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له». وهذا لا يعني أن من يملك اليوم سيارتين يعطي جاره أو صديقه سيارة منهما، وإنما يقصد به ألا يكون الواحد منا أنانياً فلا يرى المصلحة الخاصة، وإنما عليه أن يساهم في حل مشاكل المجتمع والجماعة.. وبناء على ذلك فإن من يملك منا سيارة ويركبها وحده، فإن بوسعه أن ينقل معه من الناس ما تنسج له سيارته، لا سيما إذا كانوا ذاهبين إلى الجهة التي يريد الذهاب إليها، فيكون بذلك قد خدم المصلحة العامة، وساهم في تنظيم مشاكل المجتمع.. وهل هذا سوى أمر بالعرف ونهي عن المنكر؟ وهل هذا سوى حب

الوطن والناس والخير؟ وهل هذا سوى حل مباشر لأزمة المواصلات..

«ولئن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» هذه الآية الكريمة كانت عنواناً لمقالة بحث بها أيضاً الأخ القارئ عبد ادريس أبو بكر من جدة في المملكة العربية السعودية تقول المقالة:

رددت أجهزة الاعلام الغربية منذ أيام خيرا، مفاده، ان الولايات المتحدة الامريكية قد قررت ايقاف المعونات الاقتصادية والعسكرية عن السودان، احتجاجاً على استمرار السودان في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية.

وتقول الحكومة الامريكية في تبريرها لايقاف معوناتها عن السودان، ان الحكومة السودانية تنتهك حقوق الانسان، حيث تطبق الشريعة الاسلامية التي تقضي بقطع يد السارق وقطع الايدي والارجل من خلاف لقطاع الطرق.

وتقول الحكومة الامريكية ان قطع ايدي الناس وأرجلهم يعد انتهاكاً لحقوق الانسان التي تحرص عليها الحكومة الامريكية، والمعونات الامريكية لا تمنح لمن ينتهكون حقوق الانسان، لكن لماذا تقصر الحكومة الامريكية مظلة حقوق الانسان على اللصوص وقطاع الطرق؟ لماذا لا تشمل هذه المظلة طلاب الحرية الذين يبذلون كالجراد في افغانستان وارتيريا وفلسطين ولبنان وكمبوديا؟

يبدو ان المسألة ليست مسألة حقوق الانسان وانما هي اعتراض على تطبيق الشريعة الاسلامية، فلو كانت امريكا جادة في حماية حقوق الانسان لما سمحت لاسرائيل بالثار من الفلسطينيين واللبنانيين بدلا من

الالمان والرومان الذين ابادوا اليهود. وكان عليها أن تعارض سياسات الدول الشيوعية التي تسجن شعوبها خلف الأسوار الحديدية وتتصدر مصادر أرزاق الناس من أراض وصناعات وتجارات، فهي أي الولايات المتحدة لا تزال تقدم المعونات لعدد من الدول الشيوعية بالرغم من انتهاكها لكافة حقوق الانسانية، كالحقوق السياسية والاقتصادية وحرية العبادة والديانة وممارسة التعذيب بشتى صورته..

وكان عليها أيضا لو كانت جادة في حماية حقوق الانسان، لتصدت للملطات الشيوعية في بلغاريا، التي ترغم المواطنين المسلمين على تغيير دينتهم وأسمائهم.

الولايات المتحدة لم تتخذ هذا الموقف من منطلق الحرص على حقوق الانسان السوداني، لأن الانسان السوداني لم يتضرر من تطبيق الشريعة الاسلامية بل على العكس من ذلك، فقد انخفض معدل الجريمة منذ بدء تطبيق حد السرقة، والزنى والسكر، وبدأ الناس يشعرون بالأمن على النفس والعرض والمال.

ولماذا لا تراعي الولايات المتحدة مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول؟ هل هو ملزم فقط للدول الاسلامية لكي تساعد الاتليات الاسلامية المضطهدة في الدول التي يحكمها غير المسلمين؟

الولايات المتحدة تعارض تطبيق شرع الله على عباد الله وسوف لا ترضى عن السودان ما لم يتخل عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وها هي الاخبار تطالعنا بأن النميري زج بدعاة تطبيق الشريعة الاسلامية في السجن فور مغادرة المبعوث الامريكي للسودان، فهل يتنبه حكام السودان لخطورة ما أقدموا عليه ويفوتوا الفرصة على اعداء الاسلام والمسلمين.. اللهم آمين.

عبد ادريس أبو بكر - جدة

اليوغسلافي بالاذاعة الاغنية مرات ومرات ليشوه صورة العربي المسلم بأنه يلهث وراء الشهوة وأنه مستعد لدفع الدين الباهظة من أجل عاهرة.

ان الحكومة اليوغسلافية تريد من وراء عملها المشين هذا أن تقول لخمس ملايين مسلم يوغسلافي اتركوا دينكم.. هؤلاء اخوانكم في الدين يدفعون الملايين من أجل عاهرة ولا يشفقون عليكم، بينما الشيوعية لا يوجد فيها طبقات وكأنها أيضاً تهتمس لجارتها بلغاريا التي تضطهد المسلمين قاتلة لها: ما هكذا تورد الابل يا رفاق؟! لقد جربنا المدفع فلم يجد معنا نفعاً أما الغزو الفكري فهو أسهل وأكثر نفعاً.. الأمر واضح جداً ان حكومة يوغسلافيا تسعى لايجاد هوة واسعة بين العرب واخوانهم من الجاليات الاسلامية المضطهدة ولتمسح الافكار العالقة في اذهان مسلمي يوغسلافيا بأن المنقذ لهم من جحيم الشيوعية ومن داخل الستار الحديدي هم اخوانهم العرب المسلمون.

فهل تبادر الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم لاخذ موقف حازم وجاد من حكومة يوغسلافيا التي استهانت ببقينا ومثلنا واخلاقنا الاسلامية النبيلة.. وصدق الله العظيم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

## هكذا يفكر أعداء الإسلام

البروليتاريا (تعني الطبقة العاملة في المعامل والمصانع أو مؤسسات الانتاج) العالمية للمتغرب ضد السيطرة الغربية ونادت بزعمامة معادية للغرب فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسانية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للإسلام حتى ولو أنها ناعت نومة أهل الكهف. اذ يمكن لهذا النداء أن يوقظ أعداء التاريخ البطولي للإسلام. (ثم يستطرد قائلا): فإذا سبب الوضع الدولي الآن حرباً عنصرية يمكن للإسلام أن يتحرك ليلعب دوره التاريخي مرة أخرى. ثم يقول بروحه الصليبية: وأرجو ألا يتحقق ذلك».

بخلافاتهم ونزاعاتهم فقال اني أخشى أن يخرج من بينهم من يوجه خلافهم الينا.

ويقول: «مر ماديوك باكثول»: ان المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في الدنيا الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقاً اذا رجعوا الى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع أن يقف أمام روح حضارتهم».

ويقول «توينبي» في محاضراته عن الإسلام والغرب والمستقبل: «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة ولكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ اذا ثارت

أحد قرائنا الفيوريين على الإسلام والذي وقع رسالته تحت اسم ابو عبدالله اقتطف لنا بعض أقوال أعداء الإسلام من خلال ما قرأه في كتاب جند الله للشيخ سعيد حوى. طالباً من اخوته المسلمين ان يبصروا الخطر المحدق بهم ويتلمسوا طريق النجاة..

• يقول سالازان في حديث له مع بعض الصحفيين:

«ان الخطر الحقيقي انما هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون من تغيير في نظام العالم». فقيل له: انهم في شغل عن أن يفكروا في هذا

### لنا كلمة

في ركاب الاحداث وبين متاهات التخطيط وفي تتابع الاحداث وشدة الهول في الجنوب اللبناني يبرز هدف جديد سوى هدف الاحتلال أتدرون ماهو؟ انه هدف كل يهودي وهدف كل من يتعاون معه بل وأمنيته وبغيته العليا هذا الهدف هو ابيادة المسلمين. ففي الجنوب اللبناني حاول اليهود ايجاد عميل لهم يحمي حدودهم الشمالية من التدمير ولو برتبة رائد كما قالوا فوجدوا الخائن المقبور سعد حداد وعملوا على تدريب جيش قوي لذلك الهدف. وايضاً قاموا بانشاء جيش الكتائب وتسليحه بأحدث انواع الاسلحة ودعمه بأشهر الخبراء العسكريين من اجل ماذا يا ترى؟ ماذا يقصد اليهود من وراء اعمالهم هذه؟ انهم يقصدون تدمير المسلمين وابادتهم في كل مكان ليس في الجنوب اللبناني فقط.

ففي هذه الايام يقوم جيش الكتائب بتهجير عشرين الف مسلم من ضواحي صيدا لحماية اليهود من المقاومة الاسلامية في الجنوب على مسمع كل العالم ويصرخ أولئك الاطفال وتصرخ النساء وتقول وامعتصماه.. واسلاماه فلم تجد المعتصم ولم تجد من يجيب نداءها أو يأخذ حقها من الكتاب واليهود. عشرون ألف مسلم تهجرهم الكتائب من صيدا فأين المسلمون؟ أين من يدعون حماية الإسلام وخدمة الإسلام.

ابو حنيفه - الاردن

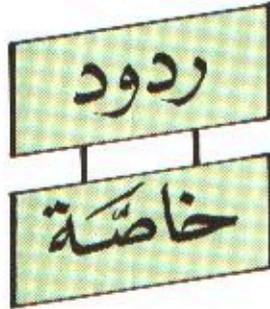
• الأخ القارىء ابراهيم سليمان الحمر - الهفوف شكرا على عاطفتك تجاه المجلة ونأمل أن تكون عند حسن ظنك وظن الاخوة القراء سدا منيعاً في وجه أعداء الإسلام والمسلمين وسندا للمسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها.

• الأخ القارىء أمين الحبل - تبوك

جزاك الله كل خير على غيرتك وعاطفتك الاسلامية الصادقة وثناك على المجلة وبخصوص الكاريكاتير فعلى ما نعتقده والله اعلم بأن المقصود منه ليس اخوتنا الافغان.

• الأخ جلال الدين ابراهيم - السودان

المجلة ترحب بكل أخ يزودها بالخبر والمقال الصادق مادام فيه خدمة للإسلام والمسلمين، أهلاً وسهلاً بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه.



• الأخ القارىء وليد محمد مدني - المدينة المنورة  
أحلنا اقتراحكم الطيب للجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لجهادي افغانستان أملين أن يلقي القبول وجزاكم الله كل خير.

• الأخ القارىء الدكتور عبدالعلي عبدالحميد - الهند  
المجلة ترحب بأية مساهمة لتزويدنا بالمقالات والاخبار والمعلومات.. شكراً لكم ونحن بانتظار ما تودون ارساله.

### العبوا غيرها

• القارىء عبدالله - عقد في احدى دول ما يسمى بالمواجهة اجتماع دعي اليه ممثلون من دول الصمود والتحدي، وقيل في معرض الاعلان عن هذا الاجتماع أنه سيعمل على وضع استراتيجية لجابهة الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية!! ايها السادة: انها أمنية كل مسلم أن توضع تلك الاستراتيجية موضع التطبيق.. لكن الأحداث قد اثبتت المحك وبشكل لا يقبل الشك أن اسمكم لا ينطبق عليكم، وأن شعاراتكم قد سقطت، وما الاجتياح الصهيوني للأراضي اللبنانية وحصار بيروت عنا ببعيد. فلقد رفعتم راية الانهزام والقعود بدل الصمود وشعار التردى والاستسلام بدل التحدي والتصدي، أم تظنون أن ذاكرة الشعوب ضعيفة الى هذا الحد؟! ان تجارتكم باثرة، ورهاناتكم خاسرة، وخذاعكم معروف، وزيف شعاراتكم مكشوف.. والعبوا غيرها!!

## ومضات من حياة الإمام

«إن تكوين الأمم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ تحتاج من الأمة التي تحاول هذا أو من الفئة التي تدعو إليه على الأقل إلى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور:

إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الأركان الأولية التي هي من خصوص النفوس وحدها وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبني المبادئ وتترسب الأمم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زمناً طويلاً».

الإمام / حسن البنا

«على تلك الركائز الثابتة .. والدعامات القوية التي أبرزها وحددها الإمام البنا رحمه الله، تقوم الأمم والشعوب القوية .. وبها تنهض وتتقدم .. ولو دققنا وتمعنا جيداً في تلك الصفات أو الركائز الأربعة لاستطعنا أن نعلق عن كل ركيزة على حدة ونقول:

١ - الركيزة الأولى: «إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف».

فالإرادة القوية والعزيمة الصلبة هي التي توصل الأمم والجماعات إلى ما تصبو وترنو إليه .. وليس المهم في ذلك مسألة الكم البشري أو الكم المادي .. وفي القديم في قصة طالوت وجالوت خير دليل على ذلك حيث «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» .. وفي العصر الحديث لنا من دولة الصين واليابان خير دليل على ذلك أيضاً .. فاليابان بعد الحرب العالمية الثانية دمرت تماماً .. ولكن!! بفعل الإرادة القوية والعزيمة الصادقة استطاعت أن تصل بفترة زمنية قصيرة إلى مصاف الدول الصناعية الكبرى .. وأصبحت المنافس الأول للولايات المتحدة في عقر دارها .. ولكن عندما يظهر في الأمة أولئك الضعفاء والمثبطون للعزائم والذين يؤخرون مسيرة التقدم فإن هؤلاء يجب أن يبعدوا ويأجوا عن عملية بناء الأمة لأنهم داء عضال ومرض مستعصم في جسم هذه الأمة.

٢ - الركيزة الثانية: «وفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر».

والأمة التي يتربس فيها الفرد على الأمانة تمتلك بذلك قوة حقيقية في الجانب التربوي والجانب الرقابي الذاتي .. فلا تحتاج بذلك إلى عيون ساهرة .. أو دولة مخابرات .. فالكل يعمل من منطلق مراقبة الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .. وما قصة الأم والفتاة التي قالت لأبها عندما أرادت أن تخلط الماء باللبن فقالت: «إن كان خليفة المسلمين «عمر» - رضي الله عنه - لا يرانا فإن رب عمر يرانا» ..

٣ - الركيزة الثالثة: «وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل» ..

والتضحية يجب أن تبرز عند أولئك الكبار أولاً ليكونوا قدوة لغيرهم من الصغار ولا أدل على ذلك من تلك التضحيات الكبيرة والعظيمة التي كان يبذلها كبار الصحابة الأوائل رضوان الله عليهم .. فما هو الخليفة الراشد أبو بكر - رضي الله عنه - يضع كل أمواله خدمة للدولة الإسلامية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وما هو عثمان - رضي الله عنه - يضع كل تجارته المحملة بعشرة آلاف بعير والتي جاءت وقت العسرة والضنك الشديد وجعلها فداء وخدمة للمسلمين حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما ضر عثمان بعد اليوم ما فعل» .. وما هو علي - كرم الله وجهه - يضحى بأغلى ما عنده وبروحه التي بين جنبيه وينام ليلة الهجرة في فراش المصطفى عليه الصلاة والسلام .. ولولا تلك التضحيات العظيمة والكبيرة لما انتشر الإسلام في جنات هذا العالم المترامي الأطراف .. ولولاها لما سيطر المسلمون على تلك الممالك والأمم .. فهل يتأسى كبار قومنا وتجارنا بأولئك الأفاضل ويقوموا بأمانة اخوانهم المسلمين المنكوبين في كل مكان على أرض هذه المعمورة؟

٤ - الركيزة الرابعة: «ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره».

إن معرفة الهدف ووضوح الغاية هي الأساس الأول الذي ينطلق منه الفرد في المجتمع .. فإن كانت الغاية والهدف غير واضحين الملامح فإن الأفراد يتخبطون ويتعثرون في أعمالهم ولا يعرفون ما هو الدور المطلوب منهم !! وما الدور المطلوب منهم تجاه أمتهم ومجتمعهم؟! لذا قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

«ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لينة على لينة ولكن وضع له علم فشمم إليه».

فالهدف كان واضحاً عند رسول الله وصحابته الإجمالية .. والهدف هو إقامة الدولة الإسلامية ونشر دين الله .. فكان الهدف واضح الملامح لكل أفراد المجتمع .. فذلك كان الكل ينتج من أي موقع يعمل فيه الفرد.

بقلم: عبدالرزاق شمس الدين

من  
أين  
نبدأ؟

## جزاء الصابرين

● عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

● وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة» يريد عينيه. رواه البخاري.

● وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كانني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبياً من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» متفق عليه.

● وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه. و«الصرعة» بضم الصاد وفتح الراء وأصله عند العرب: من يصرع الناس كثيراً.